الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 7 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6523
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 25 جمادى الأولى 1417هـ ـ 1996/10/7م. السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6523

في الشرق الأوسط

مهري يهاجم قيادة جبهة التحرير الجزائرية

● خرج عبد الحميد مهري، الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، عن صمته ووجه انتقادات لخلفه بوعلام بن حمودة متهما إياه بالتخلي عن المواقف السابقة للجبهة ومسايرة السلطة في معالجتها لأزمات البلاد. (ص 4)

الأمير سلمان يفتتح محطة كهرباء في الرياض

● افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أمس مشروع توسعة محطة توليد الكهرباء الثامنة في الرياض. ودعا الأمير سلمان في كلمة الافتتاح الى توحيد قطاع الكهرباء في السعودية. (ص اقتصاد)

راقانيلي يقود منتخب إيطاليا للفوز على مولدوفا 1/3

● سجل الايطالي فابريتسيو راقانيلي هدفين قاد بهما منتخب بلاده الايطالي للفوز على مولدوفا 1/3 ضمن تصفيات المجموعة الثانية للتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم. (ص رياضة)

الفلكيون يدرسون إمكانية وجود حياة في المنظومة الشمسية

● الاكتشاف الأخير لاحتمال وجود حياة في كوكب المريخ سلط الاضواء على كواكب اخرى مرشحة لاحتواء اشكال من الحياة في المنظومة الشمسية، حيث بدأ الفلكيون في دراسة امكانية وجود حياة هناك. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تصاعد المواجهة بين «الإسلاميين» و«العلمانيين» طغى على الحملة الانتخابية والتوقعات تشير لمجلس يجمع بين تركيبة برلماني 85 و92

ظاهرتان تشعلان المعركة الانتخابية الكويتية اليوم

الكويت: من غنيم محمد المطيري وكامل قاسم حازر

يتوجه اليوم 107 آلاف ناخب كويتي الى صناديق الاقتراع لاختيار 50 عضوا لمجلس الامة من مجموع 230 مرشحا بينهم 41 نائبا، بعد حملة انتخابية تميزت بظاهرة ارتفاع حرارة التصريحات الهجومية المتبادلة بين التيارين «الاصولي» و«العلماني» من ناحية، وشيوع ظاهرة شراء الاصوات من ناحية اخرى. وتقول العديد من الدوائر ان واقعا سياسيا جديدا ينتظر الكويتيين بعد هذه الانتخابات وما ستفرزه على صعيد تشكيلة مجلس 96.

ولم يكن ارتفاع حرارة التصريحات الهجومية التي تبادلها التيار الذي «تتصدره الحركة الدستورية (الاخوان المسلمون) مع منافسه الرئيسي الذي يتصدره المنبر الديمقراطي الا تعبيرا عن بلوغ الاحتقان الانتخابي حالة الذروة في تصعيد المواقف عشية توجه الناخبين صباح اليوم الى صناديق الاقتراع، الامر الذي يعكس صعوبة بالغة في استنباط النتائج المرتقبة هذه الليلة بالاعتماد على الفرز المباشر داخل لجان الانتخابات وبالحاسب الآلي الذي سيتولى اعلان الحسم.

وليس هناك من يستبعد انتقال هذا الاحتقان من حالته الانتخابية الى حالة سياسية تتشابك ابعادها ومسارلتها خلال الايام المقبلة. ذلك ان الثابت دستوريا ورسميا ان الحكومة ستتقدم باستقالتها مباشرة بعد الانتخابات. كما ان الثابت سياسيا ايضا، ان معركة رئاسة المجلس ستفتح على مصراعيها لتكون التوأم المماثل لنوعية وطبيعة التشكيل الحكومي المفترض به ايضا ان يكون متجانسا ومترجما لنوعية وطبيعة مجلس الامة الجديد.

ان حدة الشعارات الانتخابية والهجمات التي اشتعلت عشية انتخابات اليوم بين طرفي المعادلة السياسية تذكر بالسجل الحاقل

التتمة ....ص 4 تغطية شاملة ....ص 5

تجمع انتخابي كويتي مساء أول من أمس (رويتر)

كريستوفر يدعو إسرائيل للالتزام بالاتفاقات

القيادة الفلسطينية تدرس إعلان الدولة بأراضي 67

لندن: من علي الصالح
تونس: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتواصل فيه اليوم بعيدا عن وسائل الاعلام وتحت رعاية المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، المفاوضات المفتوحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين عند معبر إيريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل لتسوية عدد من القضايا العالقة بشأن اتفاق توسيع الحكم الذاتي، تدرس القيادة الفلسطينية في الداخل والخارج حاليا فكرة اعلان الدولة الفلسطينية في المناطق التي احتلت عام 1967 اي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مصدر فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان هذه الفكرة متداولة منذ بضعة اسابيع، وذلك لمواجهة تعنت الحكومة الاسرائيلية والخروج من الطريق المسدود لعملية السلام.

واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الفكرة تعد الآن احدى الافكار التي تدرسها القيادة الفلسطينية على نطاق ضيق جدا للرد على الاجراءات الاستفزازية وسياسة المماطلة التي تنتهجها حكومة بنيامين

التتمة ....ص 4 تفاصيل ....ص 3

مسؤولة تتهم جهات بمحاولة منع الاحتجاج

اعتصام النساء الكويتيات اليوم غير مؤكد

الكويت: من حيفي ذايد

على الرغم من اعلان «لجنة قضايا المرأة الكويتية» نهاية الاسبوع الماضي اعتزامها اقامة مسيرة وتجمع صامتين في منطقتين متباعدتين صباح اليوم مع توجه الناخبين الكويتيين الى صناديق الاقتراع لاختيار نواب مجلس الامة الجديد، فإن القيام بذلك بات امس غير مؤكد. وعلى الرغم من ان لجنة قضايا المرأة (منبثقة عن 12 جمعية نفع عام) تحظى بدعم النخبة المثقفة والتكنوقراط في الكويت، فإن عدم توضيحها لأهدافها «بشكل يمنع اللبس، امر ليس في صالحها» على حد تعبير احد المراقبين.

وكان عدد كبير من المرشحين لعضوية مجلس الأمة، قد شنوا خلال ندواتهم الانتخابية، هجوما صريحا او مبطنا على المطالبين بمنح المرأة حق الترشيح او الانتخاب. وبينما لم تعلن وزارة الداخلية ومحافظتا حولي والعاصمة منعا صريحا لاقامة المسيرة التي من المقرر ان تنطلق من نادي اليرموك بمنطقة مشرف (محافظة حولي)، او التجمع قبالة الكلية الادارية بمنطقة العديلية (محافظة العاصمة)، فإن اشاعات انتشرت امس افادت باعتزام الجهات الثلاث (الداخلية ومحافظتي حولي والعاصمة) منع التظاهرة النسائية التي لا يجيزها القانون الكويتي، بموجب قانون التجمعات.

واكتفت الدكتورة عالية شعيب نائبة رئيسة لجنة قضايا المرأة في اتصال هاتفي لـه الشرق الأوسط امس بالقول «ربما تحاول بعض الجهات منعنا، وربما نغير اسلوبنا، ولكننا لن نبقى صامتات».

يذكر ان ما يقارب من 300 امرأة، تجمعن الاسبوع قبل الماضي في جمعية المحامين بمنطقة الشريخ، وطالبن بما اسمينه «حقوق المرأة السياسية».

مسقط تتخلى عن مشروع أنابيب الغاز للهند

مسقط: من سامي حامد

قررت سلطنة عمان التخلي عن مشروع بناء خط انابيب الغاز الذي يمر تحت البحر لنقل الغاز العماني الى الهند.

وصرح مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني امس بان هناك معوقات تواجه مشروع خط انابيب الغاز وان بلاده انفقت حوالي 70 مليون دولار على دراسة الجدوى وانها غير مستعدة لصرف المزيد من الاموال على هذا المشروع. وقال الوزير العماني انه لا يوجد مستثمرون يرغبون في الاستثمار في هذا المشروع كما ان شركات المقاولات طلبت ان تضمن السلطنة المشروع بالكامل ويذكر ان تكلفة المشروع 10 مليارات دولار. وكان خط الانابيب سيقوم بنقل 30 مليون طن من الغاز العماني المسيل يوميا عبر خط يمتد على عمق 3 آلاف متر في بحر العرب.

تفاصيل.................. ص اقتصاد

رئيس الوزراء الفرنسي ينجو من انفجار استهدف مكتبه في بوردو

باريس: «الشرق الأوسط»
بوردو: وكالات الانباء

تفقد رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه امس آثار القنبلة التي انفجرت في مكتبه، مبنى البلدية، بمدينة بوردو الواقعة في جنوب غرب فرنسا والتي يشغل فيها منصب العمدة.

وذكرت الشرطة ان القنبلة القوية انفجرت الساعة 11.41 ليل السبت ـ الاحد في قاعة الاستقبال بمكتب جوبيه بعد ساعات قليلة من مغادرة جوبيه المكان الى باريس. واحدث الانفجار اضرارا كبيرة ولكن لم تقع اي خسائر في الارواح.

وقالت مصادر الشرطة ان السلطات الفرنسية لم تتلق اي تحذير مسبق بوجود القنبلة، وان الانفجار حطم نوافذ قاعة الاستقبال الفخمة في المبنى وبعض المباني المجاورة، كما احدث اضرارا في بعض المفروشات، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث. واوضحت مصادر الشرطة ان الانفجار ربما وقع نتيجة قنبلة وضعت على مستوى الارض اسفل نوافذ قاعة البلدية وانها اغلقت منطقة الانفجار وباشرت التحقيق في الحادث. ويذكر ان جوبيه، الذي تولى رئاسة الوزراء في حكومة يمين الوسط مطلع العام الماضي، لا يقيم في مقر البلدية رغم تردده المتكرر على المدينة.

الأمير نايف يزور اليمن اليوم

عدن: من عبد السلام طاهر
جدة: واس

يصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى اليمن اليوم في زيارة يجري خلالها مباحثات حول تعزيز العلاقات بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الزيارة التي وصفت بانها خاصة تأتي «في اطار الاتصال والتشاور وتعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين».

واوضح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية اليمنية ان الامير نايف سيجري خلال زيارته لصنعاء مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تشمل مختلف جوانب العلاقات الثنائية والتنسيق والتشاور بينهما في ضوء مذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين في مكة المكرمة في فبراير (شباط) من عام 1995.

وقال المصدر اليمني ان هذه الزيارة تأتي استكمالا للزيارة

التتمة .... ص 4

التغيير الحكومي في لبنان قد يشمل وزارات الدفاع والخارجية والداخلية

بيروت: من طارق ترشيشي

اعلنت مصادر مطلعة في بيروت امس ان تشكيلة الحكومة اللبنانية الجديدة باتت جاهزة وقد تعلن اواخر الشهر الجاري. وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» عن احتمال اجراء تغيير واسع في وزارات اساسية مثل الخارجية والدفاع والداخلية والمالية.

وقالت المصادر ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يرغب في الاحتفاظ لنفسه بوزارة الخارجية، التي يتولاها حاليا الوزير فارس بويز، الى جانب منصبه كرئيس لمجلس الوزراء على ان يتخلى عن وزارة المالية لوزير ماروني او شيعي.

ويبدو ان الحريري يرى ان من المناسب ان يتولى الخارجية بنفسه في ضوء الدور الناجح الذي لعبه على الصعيد الدبلوماسي منذ توليه رئاسة الحكومة عام 1992. الا ان القبول بإسناد الخارجية الى الحريري، مرهون بمدى تجاوب رئيس الجمهورية الياس الهراوي معه. ونقل عن الهراوي انه يفضل بقاء الوزير بويز فيها.

وتقول اوساط حركة «امل» ان الرئيس الحريري بات لا يمانع في اسناد حقيبة وزارة المالية الى وزير شيعي. لكن رئيس مجلس النواب

التتمة .... ص 4

بكركي تحذر من المس بالحريات الدينية ص2

امتدح أربكان وهاجم السياسة التركية الخارجية

القذافي يعلن تأييده لقيام دولة كردية

لندن: «الشرق الأوسط»

فاجأ الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، ضيفه التركي، رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، بالمديح ثم بانتقاد سياسة حكومته الخارجية، كما اعلن عن تأييده لقيام دولة كردية في جنوب شرق الاناضول، معتبرا ان «حزب العمال الكردستاني» ليس ارهابيا.

وكان الرئيس الليبي يتحدث الليلة قبل الماضية في مؤتمر صحافي مشترك مع اربكان قبل سفر رئيس الوزراء التركي أمس الى نيجيريا ثالث محطاته في جولته الافريقية الاسلامية.

فقد امتدح القذافي حزب «الرفاه» التركي الذي يتزعمه أربكان داعيا جميع الاتراك الى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الجيش التركي يريد البقاء خارج السياسة

انقرة: «الشرق الأوسط»

في اعلان اصدرته رئاسة الأركان العامة التركية امس أكد الجيش التركي رغبته في «البقاء بعيدا عن السياسة».

وجاء بيان الأركان التركية ردا على انباء صحافية ذكرت ان الجيش بعث «برسالة تحذيرية» الى الرئيس التركي سليمان ديميريل، حول ما اعتبره مخاطر المساس بـ«العلمانية» بفعل وجود حزب «الرفاه» في الحكم. كذلك صدر البيان وسط تصارع تيارين أحدهما يتهم المعارضة بأنها تعتزم اسقاط حكومة نجم الدين أربكان، زعيم «الرفاه»، والآخر يتهم اربكان نفسه بالعمل على اطاحة ديميريل في سبيل اطاحة العلمانية التركية.

صمم «قنبلة كومبيوترية» لبثها عبر الإنترنت

عميل بريطاني يهدد بكشف أسماء جواسيس بالشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه جهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية «ام. آي 6» تهديدا خطيرا من احد ضباطه السابقين بنشر كتاب حساس يكشف النقاب عن اسماء عملاء سريين بريطانيين في الخارج من بينهم عملاء في الشرق الاوسط.

وصمم هذا العميل البريطاني «قنبلة كومبيوترية» موقوتة تنفجر من تلقاء نفسها على شكل كتاب يدخل قنوات الانترنت اذا اعتقلته السلطات البريطانية.

والضابط المذكور، المعروف باسم العميل تي (لاسباب امنية) طرد من وظيفته في جهاز المخابرات مطلع العام الحالي. وهو يريد اخذ حقه برفع دعوى ضد المخابرات امام القضاء وكتب من مخبئه في اسبانيا يوم 14 سبتمبر (ايلول) الماضي رسالة الى

التتمة .... ص 4

Price List

رئيس الوزراء التركي تابع جولته الأفريقية إلى نيجيريا

القذافي يدعو جميع الأتراك إلى الانتساب لـ«الرفاه» ويندد في حضور أربكان بسياسة أنقرة الخارجية

لندن - طرابلس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تابع رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، جولته الافريقية وصولا الى محطته الثالثة، نيجيريا، التي سافر اليها من اشد المحطات اثارة للجدل، وهي ليبيا حيث استقبله في ختام مباحثاته الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي. وكان اربكان قد استهل الجولة الثلاثاء الماضي بزيارة القاهرة. وفي الوقت الذي امتدح فيه العقيد القذافي حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان وناشد جميع الاتراك الانتساب اليه، فقد استدرك الرئيس الليبي، في حضور ضيفه التركي، لينتقد بشدة علاقات انقرة مع اسرائيل وسياستها تجاه الاكراد معلنا تأييده لقيام دولة كردية. بل ذهب القذافي الى حد التنديد بالعضوية التركية في «حلف شمال الأطلسي الاستعماري».

وفي المقابل، دافع رئيس وزراء تركيا عن ليبيا ضد اتهامها بالارهاب، ودعا الى رفع العقوبات الدولية عنها، وعرض رفع التبادل التجاري الى ملياري دولار. وعلى شاكلة ما حدث قبل اسابيع في «جولة الشرق والأخوة الاسلامية» التي استهلها اربكان آنذاك بزيارة طهران، فقد كانت المحطة الليبية، مثل المحطة الايرانية، موضع استياء اميركي بالغ، ولكن يضاف الى ذلك ان المحطة الليبية ربما كلفت أربكان وزير داخليته، محمد اجار، الذي كان قد هدد بالاستقالة التي ربطها بوصول أربكان الى طرابلس الغرب.

فقد نفى رئيس وزراء تركيا، في ختام زيارته لليبيا ما وصفه بمزاعم اميركية عن رعاية طرابلس للارهاب ووصف تلك المزاعم بانها «دعاية» غربية. وعرض اربكان زيادة حجم العلاقات التجارية بين البلدين الى ثلاثة امثال. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان قوله «انها دعاية. نعرف ان ليبيا ضد الانشطة الارهابية. ليبيا من اكثر الدول التي تعاني من الارهاب».

وزار اربكان في وقت سابق امس مقر الزعيم الليبي في طرابلس الذي قصفته القاذفات الاميركية خلال غارة جوية عام 1986. وقال اربكان في مؤتمر صحافي عقده قبل اجتماعه مع القذافي في مدينة سرت الساحلية على بعد 450 كيلومترا شرقي العاصمة طرابلس «شاهدنا مثالا كالنصب يظهر المعاناة التي خاضتها ليبيا».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان قوله لمضيفيه ان تركيا بوسعها تعزيز علاقاتها التجارية مع ليبيا وانه «تقرر زيادة حجم التجارة مع ليبيا الى ملياري دولار» مقارنة بما يصل الى 623 مليون دولار عام 1995. واشترط اربكان في تصريحات ادلى بها عقب اجتماعه ليلة امس في طرابلس مع نظيره الليبي، عبد المجيد القعود، امين اللجنة الشعبية العامة، ان تدفع ليبيا لمقاولين اتراك ديونا تزيد على 300 مليون دولار قبل زيادة حجم التجارة. ولم يعلق مسؤولون ليبيون على هذه المسألة. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان قوله ان ليبيا يمكنها ان تصدر لتركيا النفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات والمخصبات وتستورد من تركيا اغذية ومنسوجات ومنتجات صناعية.

وانتقدت تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية نائبة رئيس الحكومة التركية، وزعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في حكومة اربكان الائتلافية زيارة رئيس الوزراء لليبيا وقالت ان توقيتها سيئ. كما هدد وزير الداخلية وهو ايضا عضو في حزب تشيلر بالاستقالة احتجاجا على زيارة اربكان لليبيا. وكانت تشيلر قد زارت ليبيا اثناء رئاستها للحكومة التركية عام 1994 والتقت مع القذافي.

واعربت واشنطن التي تشعر بالقلق من اربكان لكونه اول رئيس وزراء من «الرفاه» يرأس الحكومة التركية في التاريخ المعاصر عن عدم ارتياحها لزيارته ليبيا وايران عقب توليه مهام منصبه في الصيف الماضي. وتتهم واشنطن ليبيا وايران برعاية الارهاب ووبخت حليفتها تركيا في حلف شمال الاطلسي بسبب علاقاتها الخارجية الوثيقة مع الدولتين.

وسبق ان قال اربكان ان تركيا مثلها مثل ليبيا عانت من الارهاب واتهم الغرب بالاضرار بحملة انقرة ضد المسلحين الاكراد من خلال هجومه على سجل تركيا في انتهاك حقوق الانسان. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان قوله «الغرب يريد تقسيم تركيا. وهو يستخدم في ذلك تعبير حقوق الانسان. لكن تركيا متقدمة على الغرب في ما يتعلق بحقوق الانسان».

من جهته، انتقد العقيد القذافي في مؤتمر صحافي ليلة امس في حضور رئيس الوزراء التركي، بشدة تركيا لعلاقاتها مع اسرائيل وسياستها تجاه الاكراد واعلن تأييده قيام دولة كردية.

وقال القذافي ان «الاتفاق بين تركيا واسرائيل يشكل خطرا على الامة العربية وامنها» في اشارة الى الاتفاق العسكري الموقع في فبراير (شباط) الماضي بين تركيا واسرائيل ولقي شجبا من الدول العربية. واضاف القذافي: «نحن نتحسر عندما نرى دولة مثل تركيا تؤيد الاحتلال الاسرائيلي وهذه من الاشياء التي تجعلنا غير راضين عن سياسة تركيا الخارجية ومن ضمنها عضوية تركيا في منظمة حلف شمال الاطلسي الاستعمارية».

وتطرق القذافي الى مشروع يقضي على حد قوله بقيام تركيا بتزويد اسرائيل بالمياه من دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل. وفي ما يتعلق بالاكراد قال القذافي «انا ضد التنكيل بالاكراد سواء كانوا في تركيا او ايران او العراق». واضاف ان «الاكراد يستحقون الاستقلال والامة الكردية يجب ان تأخذ مكانها تحت الشمس في الشرق الادنى». لكن رئيس الوزراء التركي نفى وجود «مشكلة كردية» في بلاده معتبرا ان الامر يتعلق بـ«قضية ارهاب» وان «الغرب يسعى الى تقسيم تركيا من خلال اثارة مسألة حقوق الانسان ويتهمنا بقتل الاكراد، انها ادعاءات».

وبعدما دعا تركيا الى العودة الى «حلفائها الطبيعيين العرب» قال القذافي ان «ليبيا تريد دعم الاقتصاد التركي وعلى الشعب التركي ان يعرف.. ان مصلحته مع العرب». كما نقلت وكالة انباء الاناضول عن الرئيس القذافي انه دعا جميع الاتراك الى الانضمام الى حزب «الرفاه». وقال القذافي ان «الرفاه هو الحزب (التركي) الوحيد الذي يريد ضم ماضي تركيا الى حاضرها، اني اشجع جميع المواطنين الاتراك على الانضمام الى الرفاه». واضاف ان «العرب هم الحلفاء الحقيقيون للاتراك».

اتهمته بالعمل للإفساد بين أنقرة وطهران

إيران تلقي القبض على «جاسوس» تركي

طهران - لندن - دبي - وكالات الأنباء: اعتقلت السلطات الايرانية رجلا امس وصفته بانه «جاسوس تركي كان يستعد لتنفيذ عملية دعائية» الهدف منها الاساءة الى العلاقات التركية - الايرانية.

فقد اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان «عميلا لاجهزة الاستخبارات التركية اعتقل»، ونقلت الوكالة عن اجهزة الاستخبارات الايرانية في اورومية، عاصمة مقاطعة اذربيجان الغربية القريبة من الحدود التركية حيث اعتقل «الجاسوس» انه «دخل ايران خلسة وانتحل صفة سائح». ولم توضح الوكالة لا هويته ولا تاريخ اعتقاله.

واضافت الوكالة انه اعترف بتصوير عدد من المواقع غير المحددة في ايران للايحاء بانها قواعد لحزب العمال الكردستاني الذي يحارب حكومة انقرة. وكشفت الوكالة ايضا ان «الجاسوس» كان ينقل ايضا «عددا كبيرا من المنشورات والبيانات الخاصة بحزب العمال الكردستاني» وكان من المتوقع ان يتلقى مساعدة من ثلاثة دبلوماسيين في السفارة التركية في طهران.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مسؤول في ادارة الاعلام في محافظة اذربيجان الايرانية قوله ان «الجاسوس الذي يتلقى توجيهاته من تيارات تركية سياسية معينة هي نفسها التي لها نفوذ على الهيئات الاستخبارية في تركيا، كان قد ادخل كميات كبيرة من المنشورات الخاصة بحزب العمال الكردستاني في تركيا».

واعتبرت الوكالة ان اوساطا سياسية تركية معارضة للتقارب الحاصل اخيرا بين انقرة وطهران بعد وصول نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الى السلطة في تركيا قد تكون وراء عملية التجسس هذه. ونقلت الوكالة ان هذه الاوساط «العلمانية» تسعى الى تنفيذ عمليات «نفسية دعائية» الهدف منها «التأثير على الحكومة التركية ودفعها الى الاعتقاد بان ايران تدعم حزب العمال الكردستاني بشكل يمنع التقارب بين البلدين».

وسبق ان اعلنت ايران في ابريل (نيسان) الماضي انها كشفت خمس شبكات للتجسس يقودها دبلوماسيون اتراك وتهدد امن ايران. واعلنت ايران ذلك بعد قليل من تفجر نزاع طلبت خلاله طهران من انقرة سحب اربعة دبلوماسيين اتراك اتهموا بقيادة شبكات للتجسس في ايران وطردت تركيا اربعة دبلوماسيين ايرانيين لما تردد عن صلتهم بقتل منفيين ايرانيين.

بدعوى القلق على العلمانية التركية

المعارضة تسعى لإسقاط حكومة «الرفاه» وتتهم أربكان بالعمل لإطاحة ديميريل

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اشتد النزاع مجددا على الساحة التركية بين تيارين، احدهما يتهم رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، بالعمل على اسقاط الرئيس سليمان ديميريل، ضمن حملة تستهدف النيل من العلمانية التركية. والثاني هو تيار المعارضة التي تريد اسقاط حكومة اربكان، المتهمة بالعمل على النيل من العلمانية.

فلم تهدأ بعد الضجة التي افتعلتها المعارضة والصحف ذات الاتجاهات الغربية حول ما اعتبرته انتهاك اربكان للاعراف الديمقراطية - العلمانية والخروج على السياسة العامة. وكانت هذه الصحف ووسائل اعلام اخرى تسير في تيارها قد اتهمت المصلين (الذين اقاموا صلاة الغائب على ارواح الشهداء الفلسطينيين عند خروجهم من جامع فوجاتيه الكبير في انقرة يوم الجمعة الماضي) بانهم هتفوا ضد العلمانية وطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.

والأهم من ذلك ان صحف مؤسسة حريت لا تزال تصر على ان حزب الرفاه (الذي يتزعمه اربكان) يقف وراء هذه الدعوة وانه المسؤول عن تصاعد الحملة ضد العلمانية - الكمالية في تركيا، حتى انها ذهبت ابعد من ذلك عندما ادعت ان القوات المسلحة التركية قدمت مذكرة الى رئيس الجمهورية للتنديد بهذه العملية والمطالبة بوضع حد لها. مما دعا رئيس اركان الجيش، الجنرال اسماعيل حقي قاراداني، الى تكذيب هذا الخبر شخصيا بالتأكيد على (ان القوات المسلحة التركية بقيت وستبقى بعيدة عن التدخل في الشؤون الداخلية والسياسية العامة» واستنكر قيام بعض الاوساط بمحاولة سحبها الى هذه المعمعة.

وكان رد فعل الصحافة التركية ذات الاتجاهات الاسلامية عنيفا جدا في الرد على تلك الدعوات التي وصفتها بانها مضللة، عندما نشرت النص الكامل لتصريحات رضا ايليجاك نائب رئيس حزب الرفاه وهي التصريحات التي اشارت اليها بعض الصحف الاخرى لماما - حول الهتافات التي رددها المدسوسون بين المصلين لتشويه صورة «هذه الوقفة الرائعة للدفاع عن ثالث الحرمين الشريفين ولاستنكار العدوان الاسرائيلي على المسلمين».

وقالت ان صحيفة ملليت (وهي من صحف مؤسسة حريت) «تولت توظيف هذا الخبر لخدمة اسرائيل، وبذلك اثبتت مرة اخرى انتماءها الحقيقي». في حين اكدت صحيفة العقد الراديكالية الاسلامية ان عملاء المخابرات الاميركية هم الذين اندسوا بين هؤلاء المصلين في عملية تحريض واضحة ضد المسلمين خدمة لاهداف واستراتيجيات القوى المسيطرة في المنطقة.

ومن جهة اخرى لا تزال وسائل الاعلام ذات الاتجاهات الغربية تهاجم رحلة اربكان الافريقية، بالادعاء بعدم رفع العلم التركي على مطار القاهرة لدى استقبال اربكان تارة، او بالادعاء بان الرئيس الليبي معمر القذافي ايد الاكراد وايد ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني ضد تركيا تارة اخرى، وللايحاء بان هذين البلدين العربيين لم يستقبلا اربكان بالشكل اللائق.

غير ان عقد اربع اتفاقيات تجارية مع مصر ورفع التجارة بين البلدين الى ملياري دولار سنويا واستقبال الرئيس حسني مبارك لاربكان وتنديدهما معا بالارهاب، اضافة الى الاستقبال الحار الذي قوبل به اربكان في طرابلس واجتماعه بالرئيس القذافي لمدة ساعتين ونصف الساعة ومساندة الرئيس الليبي لجهود اربكان وتنديدهما معا بالارهاب الموجه ضد البلدين ثم استنكار اربكان للحصار المفروض على ليبيا وتنديده باعمال اسرائيل العدوانية قد القمت هذه الصحافة المغرضة والمميزة حجرا كبيرا (في رأي الصحف الاسلامية الاتجاه) لا سيما انها لا تزال تردد ان اربكان يريد فتح ابواب العالم العربي من خلال اظهار عدائه لاسرائيل وان حكومة اربكان الائتلافية لن تستمر حتى نهاية السنة.

في هذه الاثناء، عادت صحيفة «عقد» المعروفة بمساندتها لحزب الرفاه الى طرح مسألة انتهاء فترة رئاسة ديميريل في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل باعتبارها امتدادا لفترة السبع سنوات التي انتخب الرئيس الراحل، تورجوت اوزال لها.

وكان يوسف اوزال الشقيق الاصغر للرئيس الراحل ورئيس حزب تركيا الجديدة هو الذي اثار هذا الموضوع العام الماضي وتلقفه مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام» عندما بدأ ديميريل يساند منافسته تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم»، من اجل الضغط عليه، واعتبرت اثارة الموضوع مجددا (رغم انقسام الحقوقيين حوله الى مؤيد ومعارض او غير مساند) ان حزب الرفاه بالاتفاق مع شريكه في الحكم حزب «الطريق القويم» منزعج جدا من مواقف ديميريل غير الحيادية تجاه حزب «الرفاه» واعضائه، لا سيما وان ديميريل يحاول منذ اسبوع اثارة موضوع العلمانية وضرورة الدفاع عنها في كل المناسبات. وتسعى المعارضة من جانبها الى رص صفوفها من جديد لتشكيل حكومة ظل قبل طرح الثقة بحكومة اربكان في البرلمان، غير ان مشكلة المعارضة وعدم جدوى اسقاطها للحكم تكمن في الـ 14 نائبا الذين تحتاجهم لاكمال النصاب.

جينز: العراق أعاد بناء جيشه وغير مستعد لخوض عمليات عسكرية

لندن - ق.ن.ا: ذكرت مجلة «جينز» العسكرية البريطانية ان الرئيس العراقي، صدام حسين، أعاد بناء جيشه الذي اصبح قوة يعتمد عليها.

وقالت المجلة ان العراق أعاد في اعقاب هزيمته في حرب الخليج عام 1991 تشغيل صناعاته العسكرية ونظم قيادة جيشه من جديد وخفض من حجمه. واضافت ان العراق اصبح نتيجة لذلك قادرا على صيانة واصلاح الاسلحة الرئيسية بينما تمكن من تهريب قطع اخرى الى الخارج.

لكن المجلة قالت ان العراق يواجه مشكلات على المدى الطويل خاصة عندما تتعطل بعض المعدات ويصبح من المستحيل اصلاحها بسبب الحظر الدولي على واردات الاسلحة، ولذلك فان العراق غير مستعد لخوض عملية عسكرية موسعة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005, U.S.A.

في إطار الاتصالات لإيجاد حل لمشكلة تنظيم الإعلام

اجتماع متوقع بين الحريري والبطريرك صفير وبكركي تحذر من المس بالحريات الدينية

بيروت: من ثائر عباس

اعلنت مصادر مقربة من البطريركية المارونية في بكركي في لبنان امس ان حل مشكلة تنظيم الاعلام وخاصة الاذاعات الدينية ينتظر لقاء متوقعا بين البطريرك الماروني نصر الله صفير وبين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال 48 ساعة، بعد عودة الحريري من زيارة للمملكة العربية السعودية، في وقت نقلت المصادر عن البطريرك صفير تحذيره من المس بالحريات الدينية.

وكان مستشار الحريري محمد السماك قد قام بزيارة ثانية لبكركي امس وقابل البطريرك صفير ونقل له رسالة ثانية من الرئيس الحريري تتعلق بموضوع الاذاعات الدينية وتنظيم الاعلام ككل. وحضر اللقاء الناطق باسم الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم.

وقال السماك بعد اللقاء انه نقل رسالة الى البطريرك، ووصف اجواء اللقاء بـ«الايجابية»، ودعا للانتظار 48 ساعة لظهور الحل المناسب.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط»: «ان اجواء الزيارتين كانت ايجابية، لكن 48 ساعة هي فترة زمنية قليلة لايجاد حل». ولمحت الى «ان هذه الفترة قد تكون مناسبة لبلورة حل بعد عودة الرئيس الحريري الى بيروت». واشارت الى امكانية تتويج الاتصالات بلقاء بين الرئيس الحريري والبطريرك صفير يكون بداية لبحث جدي في الموضوع قد ينتج حلولا مقبولة من الطرفين.

واضافت المصادر ان الاجواء ايجابية، لأن الجميع يشعرون بضرورة ايجاد حل لهذه المسألة، لأن قضية الاعلام تتفاعل كثيرا خصوصا في الاوساط المسيحية في ظل بروز دعوات تصعيدية كثيرة، لا بد من تطويق مضاعفاتها المحتملة.

واشارت مصادر بكركي الى ان السماك لاحظ اثناء زيارته الى بكركي هذه الاجواء. فالناس تطالب بموقف نهائي حاسم، لا مجرد وعود.

وقالت المصادر ان البطريرك صفير يسير ضمن منطق الدولة، وكل تحرك يقوم به هو في اطار الدولة، لكن يجب على هذه الدولة ان تكون عادلة، فاذا كان الغير يعصاها، فلا تستطيع ان تطبق القانون على فريق معين فقط.

ونقلت المصادر عن صفير قوله ينبغي على الدولة ان تكافئ من يطيعها وتطبق القانون على من يعصاها، لكن اذا كانت النتيجة ان الدولة تقول: «فلان قوي لن اطبق القانون عليه، بينما فلان ضعيف استقوي عليه. فهذا منطق مرفوض».

واضافت المصادر نقلا عن صفير: «ان تجاوبنا يجب ان يقابل بتجاوب مماثل لا يكون بالوعود فقط».

الى ذلك تابع البطريرك صفير انتقاداته للقرارات الحكومية محذرا السلطات المدنية من المس بالحريات الدينية، لأنها بذلك تتعدى حدود صلاحيتها.

وقال صفير في عظة الاحد في مقر البطريركية المارونية في بكركي: «ان الحرية الدينية هي في راس الحريات وعلى السلطات المدنية التي تستهدف الخير العام ان تعترف للمواطنين بحق الحياة الدينية، واذا سمحت لنفسها بمنع الممارسة الدينية او بفرض نوع خاص منها، فانها تكون قد تعدت حدود صلاحياتها».

وقال صفير امام تجمعات للمحتجين على حجب الترخيص عن الاذاعات الدينية: «نحن مع الحريات، لكننا ضد الفوضى ومع تنظيم الاعلام، بدل ان يبقى وسيلة للحض على الثورة وعلى تقويض الدولة، لكننا مع الاعلام الرصين الحر الذي ينقل الحقيقة ولا شيء دونها، ونحن مع كل صوت يرتفع من لبنان لينقل حقيقة الى ما جاوره من الدول والى اصقاع العالم».

واضاف: «نحن نعلم ان هناك اصواتا يحاولون خنقها، لكن خنق هذه الاصوات لن يتم اذا كانت تعمل لبناء لبنان، وبناء الوحدة ونشر السلام في لبنان والمنطقة».

وشدد على «ان الاذاعات الدينية تساعد الدولة على تربية مواطنين صالحين ينشرون حولهم السلام ويتقيدون باوامر الدولة العادلة والظالمة»، واعتبر «ان لبنان دون حريات لن يكون».

وختم البطريرك صفير بقوله: «اننا مع دولة قوية تحافظ على النظام والحريات، لكننا لسنا مع دولة ضعيفة تستقوي على الضعيف وتجبن امام القوي».

اشتباكات بين قوات إسرائيلية وعناصر من «حزب الله» بالجنوب اللبناني

صور: «الشرق الأوسط»

تدهور الوضع الامني في الجنوب اللبناني امس، بعد محاولة تقدم وحدة اسرائيلية عسكرية خارج المنطقة المحتلة، واشتباكها مع مجموعات لـ «حزب الله» كانت تكمن عند اطراف بلدة حداثا في اقصى الجنوب.

وقالت مصادر امنية لبنانية في صور ان وحدة اسرائيلية مؤلفة من 15 عنصرا، تؤازرهم الدبابات، تقدمت باتجاه خراج بلدة حداثا واشتبكت مع عناصر من «حزب الله» لمدة 20 دقيقة، انسحبت بعدها الوحدة الاسرائيلية الى داخل الشريط الحدودي.

وقالت مصادر «حزب الله» ان عناصره اوقعوا في صفوف القوة الاسرائيلية المهاجمة اصابات عدة واجبروها على الانكفاء واعلن بيان للحزب ايضا ان المقاومة نفذت هجوما ضد قوة اسرائيلية قرب بلدة الطيري المحتلة. واكد البيان ان المجموعة اشتبكت مع القوة الاسرائيلية بالاسلحة الصاروخية والرشاشات واوقعت اصابات في صفوف عناصرها.

وقصفت مجموعات من «حزب الله» موقع «الجاموسة» بالصواريخ، وذكرت مصادر امنية ان الموقع المذكور اصيب مباشرة. وقال بيان للحزب «ان الموقع يستقر فيه فوج الثمانين من «جيش لبنان الجنوبي» مع الاسرائيليين واكد ان مخزن الذخيرة داخل الموقع اصيب مباشرة، كما اصيبت دبابة من طراز T45 روسية الصنع.

واشارت المصادر الامنية في الجنوبي اللبناني الى ان نيران كثيفة اندلعت في الموقع، كما شوهدت طائرات هليكوبتر اسرائيلية تهبط فيه، ما يعزز احتمال وقوع اصابات في صفوف عناصره.

وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي في مرجعيون بجنوب لبنان المحتل ان موقع الغزلان التابع للقوات الاسرائيلية تعرض لاطلاق نار مصدره «تلة مليت» في منطقة البقاع الغربي فردت القوات الاسرائيلية على مصادر النيران.

وقصفت القوات الاسرائيلية اطراف بلدات مجاورة لمنطقة احتلالها، كما نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق القرى الجنوبية.



كريستوفر رفض التدخل الأوروبي في المفاوضات مؤكداً أهمية حفاظها على طابعها الثنائي

عرفات يؤكد أن مفاوضات إيريز ستبحث في كل ما لم يطبق وكلينتون يدعو للتوصل لنتائج ملموسة في وقت سريع

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن ـ القـدس المحتلة ـ غـزة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

برعاية المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط افتتحت الليلة الماضية عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل المفاوضات المستوحسة بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي اتفق عليها في القمة الرباعية التي عقدت في واشنطن الاسبوع الماضي من اجل التوصل الى حلول للمشاكل العالقة.

واكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان المفاوضات ستبحث في «كل ما لم يطبق» في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. وقال عرفات الذي كان يتحدث للصحافيين في غزة قبل استئناف المفاوضات «سنعمل على تطبيق الاتفاقات».

وردا على سؤال حول الموضوعات الاساسية التي تتناولها المفاوضات قال عرفات انها كل ما لم يطبق من الاتفاق المذكور وهي الخليل والنفق واعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق «ب» وهي المناطق التي لا تزال خاضعة امنيا للجيش الاسرائيلي والمعابر الامنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة والمطار.

وكان عرفات قد تلقى رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد له فيها ان واشنطن «ستفعل كل ما في وسعها لتسهيل تنفيذ الاتفاقات المرحلية والتقدم نحو مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية».

وهذا ما اكده الرئيس كلينتون في بيان صدر عن البيت الابيض جاء فيه ان الولايات المتحدة «ستبذل كل ما بوسعها من اجل احراز تقدم في اقرب وقت ممكن» ودعا كلينتون المفاوضين للتوصل الى نتائج ملموسة في وقت سريع. كما ناشدهما اجراء هذه المفاوضات «بروح تعاون وحسن نية» وقال «اننا نتوقع ان تتواصل المفاوضات حتى احراز نتائج».

واشار الى ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس والرئيس عرفات في غزة امس «تظهر تعهد الولايات المتحدة تشجيع احراز تقدم سريع نحو سلام دائم» وكان كريستوفر قد وصل اول من امس الى اسرائيل وذلك لاعطاء دفعة للمفاوضات والتخفيف من المخاوف الفلسطينية من التسويف والمماطلة الاسرائيلية.

الى ذلك اعلن دوري جولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ان اسرائيل تأمل في انهاء المفاوضات باسرع وقت ممكن». وقال جولد ان رئيس الوزراء لم يقطع تعهدا محددا حول موعد بالنسبة الى الخليل لان التفاوض مع ساعة توقيت في اليد من شانه ان يعقد المفاوضات». وتابع في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «لكن من الواضح ان رئيس الوزراء ابلغ الولايات المتحدة رغبة اسرائيل في انهاء المفاوضات باسرع وقت وبطريقة مسؤولة». واشار الى ان التدخل الفاعل للولايات المتحدة في المفاوضات كان «ايجابيا لانها يمكن ان تسمح بتجنب سوء التفاهم» لكنه اكد ان واشنطن لا تمارس ضغوطا على اسرائيل «كما كان الوضع في عهد الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر».



طفلتان فلسطينيتان تمران امام جندي اسرائيلي يحرس حاجزا في مدينة الخليل في الضفة الغربية التي رفع حظر التجول عنها امس (أ. ب)

من جانبه طالب وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اسحق مردخاي امس الفلسطينيين الموافقة على الشروط الامنية الاسرائيلية بعد المواجهات التي وقعت في الاراضي الفلسطينية اواخر الشهر الماضي وحصول تبادل لاطلاق النار «بين الجنود الاسرائيليين وعناصر الشرطة الفلسطينية».

وعلى صعيد آخر رفض وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر فكرة مشاركة الاوروبيين في المفاوضات رغم انه وصف الاتصالات التي اجراها عرفات في اوروبا بانها «ايجابية» واشاد بالدعم المالي الاوروبي الكبير للفلسطينيين مستطردا ان التدخل الاوروبي يجب ان يقتصر فقط على هذا الدور. وقال كريستوفر «يجب الا يتغير الطابع الثنائي لهذه المفاوضات».

وكان وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ قد التقى امس باسم الاتحاد الاوروبي نتنياهو وعرفات وذلك بتكليف من القمة الاوروبية غير الرسمية التي عقدت في دبلن اول من امس. وقالت السفارة الايرلندية في تل ابيب ان سبرينغ رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي يحمل رسالة «دعم لعملية السلام» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ووصل ايضا الى اسرائيل امس وزير الخارجية النرويجي بيورن تورجودال والتقى وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الوزير النرويجي الذي يزور اسرائيل بصفته منسق الدول التي تعهدت تقديم مساعدات الى الفلسطينيين يلتقي اليوم نتنياهو.

وعلى صعيد المفاوضات امضت طواقم المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين عطلة نهاية الاسبوع بالاستعدادات ليل نهار، من اجل ان تكون بدايتها موفقة. وعقد الليلة قبل الماضية لقاء سري بين رئيسي لجنة التوجيه العليا الاسرائيلي الجنرال دان شومرون والفلسطيني صائب عريقات اتفق فيه على جدول الابحاث وعلى ان تظل المفاوضات سرية ومغلقة في وجه الصحافيين. ووفقا لهذا الاتفاق ستجري المفاوضات في ثلاثة اطر، ضمن لجان قانونية:

الاولى ـ تبحث قضية الخليل، ويتراسها رئيسا لجنتي التوجيه، عريقات وشومرون.

الثانية ـ تبحث قضايا الامن.

الثالثة ـ تبحث في القضايا المدنية (اضيفت هذه اللجنة بطلب من الفلسطينيين بسبب كثرة المشاكل اليومية التي يعانيها المواطنون الفلسطينيون. وتقرر ان يتراسها الجنرال اورن شاهور، رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية، وجميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية الفلسطينية.

مبارك: إصرار إسرائيل على إعادة التفاوض حول الانسحاب من الخليل يهدد بكارثة

القاهرة ـ رويتر: حذر الرئيس المصري حسني مبارك امس من ان اصرار اسرائيل على اعادة التفاوض بشأن القضايا التي اتفقت عليها مع الفلسطينيين مثل اعادة الانتشار في الخليل امر خطير وقد يجعل المنطقة كلها تواجه كارثة.

ولكن الرئيس مبارك قال في مقابلة اجراها معه التلفزيون المصري قبل ساعات من استئناف الفلسطينيين والاسرائيليين المفاوضات عند معبر ايريز بين قطاع غزة واسرائيل انه يأمل في ان يتمكن الجانبان من ايجاد وسيلة لتنفيذ اتفاقيات السلام المبرمة بينهما. وتركز محادثات غزة التي يشارك فيها دنيس روس مبعوث السلام الاميركي على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

ويرى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل أن اتفاقيات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين تتضمن نقاط ضعف جوهرية ولكنه يعد باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل كالتزام دولي.

وقال مبارك ان هناك اتفاقيات موقعة مع رئيسي الوزراء الاسرائيليين السابقين إسحق رابين وشيمعون بيريس وجاء نتنياهو ولا يريد تنفيذها. واضاف ان نتنياهو قال انه يريد تنفيذ الاتفاقيات وانه ملتزم بذلك ولكن حتى الآن لم يحدث شيء.

ويقول نتنياهو فلنبدأ مفاوضات ولكن يبدأ مفاوضات على اي شيء. وهو يعرف ان المفاوضات التي من المفروض ان تبدأ هي للحل النهائي المتعلق بالقضية لا اعادة الانتشار في الخليل لانه موضوع سبق ان جرت بشأنه مفاوضات شاقة وانتهت وتوصلوا لاتفاق وأسلوب التنفيذ واعادة الانتشار.

واكد مبارك ان مبدأ اعادة التفاوض خطير في ما يتعلق باتفاقيات معترف بها دوليا وقعت في مصر وفي الولايات المتحدة . وقال انه يجب على المرء احترام ذلك والا ستحدث كارثة . وقاطع مبارك اجتماع قمة واشنطن بسبب ما وصفه بالتعنت الاسرائيلي وسوء معاملتها للفلسطينيين.

وقال مبارك ان محادثات واشنطن كان يمكن ان تحقق شيئا اكبر لو تحلى نتنياهو بالمرونة. واضاف انه لو كان نتنياهو اكثر مرونة من الناحية السياسية لاصبح من الممكن تحقيق شيء اكبر مما تم في واشنطن.

واعرب الرئيس المصري عن امله في ان يتمكن الجانبان من الاتفاق على سبل تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بينهما لانه دون تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت بالفعل لن يكون هناك استقرار على الاطلاق.

إسرائيل رفعت حظر التجول عن الخليل

القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

رفعت اسرائيل امس عن مدينة الخليل حظر التجول الذي كان مفروضا منذ عشرة ايام متواصلة عقب انفجار اعمال العنف التي شهدتها المدينة وبقية انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بعد فتح اسرائيل نفقا تحت اساسات منطقة المسجد الاقصى في البلدة القديمة من القدس المحتلة واسفرت اعمال العنف عن مقتل ما لا يقل عن 69 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا وضابط مصري وجرح حوالي الف و500 فلسطيني و65 جنديا اسرائيليا.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في مقابلة مع صحيفة «هارتس» ان «رفع حظر التجول عن الخليل يهدف الى تخفيف التوتر قبل بدء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية عند معبر ايريز» بين اسرائيل وقطاع غزة مساء امس.

يشار الى ان الخليل هي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية (بالاضافة الى القدس الشرقية) التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي ولم تنتقل بعد الى السلطة الوطنية الفلسطينية. وبموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995، كان من المفترض ان يعاد الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل في 28 مارس (اذار) الماضي لكن موجة العمليات الانتحارية والانتخابات الاسرائيلية في مايو (ايار) الماضي وفشل شيمعون بيريس في هذه الانتخابات اجلت تنفيذ هذا البند من الاتفاق.

وزاد الوضع تعقيدا صعود اليمين الى السلطة في اسرائيل وهو الذي يعارض اعادة الانسحاب من المدينة وفق هذا الاتفاق ويطالب باعادة التفاوض حول هذا البند للحصول كما يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ضمانات اضافية من اجل تأمين امن 450 مستوطنا يهوديا يعيشون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني.

الجامعة العربية تدعو لتجميد التطبيع مع إسرائيل كما فعلت قطر

القاهرة ـ ا.ف.ب: اعربت الجامعة العربية امس عن املها في ان تحذو دول عربية اخرى حذو قطر التي اعلنت تجميد العلاقات مع تل ابيب في حال استمرار رفض اسرائيل تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي والالتزام بعملية السلام.

وقال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين سعيد كمال في تصريح صحافي ان قرار قطر «اجراء مبارك ينم عن انتماء قومي وخطوة هامة وان شاء الله ستجد خطوات اخرى من اطراف عربية اخرى» في الاتجاه نفسه.

فكرة

مصطفى امين

القضاء يحمي الشعب، ولهذا يجب ان يحمي الشعب القضاء ويتصدى لكل من يحاول تهديده أو نزع سلطاته. ومادام في البلد قضاء عادل فسوف يشعر المواطن بأنه قادر على حماية كرامته ودفاعه عن حريته.

واصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما بعدم دستورية المادة 208 مكرر من قانون الاجراءات الجنائية التي أعطت للنائب العام الحق في التحفظ على اموال المتهمين لانها تخالف الدستور وتهدد الملكية الخاصة، ووصفت هذا التحفظ بأنه حراسة بدون حكم قضائي.

والدستور ينص على ان الملكية الخاصة مصونة ولا يجوز فرض الحراسة عليها الا بحكم قضائي.

ونحن نؤيد المحكمة الدستورية العليا في حكمها التاريخي، ونحمد الله ان في بلادنا قضاء يحمي المواطن المصري ويتصدى لأي قانون يخالف الدستور، وكانت هذه المادة لا تقتصر على حرمان المتهمين من ادارة اموالهم بل تتعداه الى اولادهم القصر وزوجاتهم.

ونتساءل متى تحترم الدولة احكام القضاء التي قضت ببطلان انتخاب اكثر من مائة نائب في مجلس الشعب. وهكذا يستمتع الشعب بأن الانتخابات ستكون حرة بلا تدخل ولا تزوير ولا ضغط ولا ارهاب. وهكذا يصبح الشعب سيدا يختار نوابه الذين يمثلونه بكل حرية، لا يفرض عليه نائب لا يريده ولا يعرفه ولا يحترمه.

فنواب السلطة لا يمثلون الشعب ويغتصبون المقاعد التي يجلسون عليها وينطقون بالزور ولا ينطقون باسم الامة.

من حق هذا الشعب ان يسترد حقوقه التي اغتصبت منه، ونجعل الامة مصدر السلطات فعلا ونعطي مجلس الشعب الحقوق التي انتزعت منه ونحول مجلس الشورى الى مجلس من حقه اسقاط الوزراء، ونضع مواد صريحة في قانون العقوبات نجعل فيها عقوبة جريمة تزوير الانتخابات كجريمة القتل، فالذي يقتل ارادة الامة اشد جرما من الذي يقتل مواطنا واحدا في هذه الامة.

من حق الشعب ان يسترد كل الحقوق التي انتزعت منه ظلما وطغيانا.

طلاس يحذر إسرائيل من أنها ستتكبد خسائر فادحة في أي حرب مع سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

حذر العماد اول مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع السوري امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من القيام باي مغامرة عسكرية.

وقال طلاس في حديث بمناسبة الذكرى الـ 23 لحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 نشرته صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية، «اذا اقدم نتنياهو على تنفيذ تهديداته وقام بمغامرة عسكرية فسيندم حتما على ما اقدم عليه اذ ستتكبد اسرائيل خسائر فادحة لا قبل لها بتحملها. وهذا سيولد بالطبع لدى الاسرائيليين رد فعل عنيف تجاه من ورطهم بمثل هذه المغامرة».

وقال طلاس ان «حرب تشرين التحريرية كانت خيارا ضروريا وصحيحا بعد حالة اللاحرب واللاسلم التي حاولت اسرائيل فرضها كامر واقع على العرب لا مناص منه بعد نكسة يونيو (حزيران) 1967. وقد امتلك العرب فيها لاول مرة زمام المبادرة والاستراتيجية وتحقيق المفاجأة للعدو».

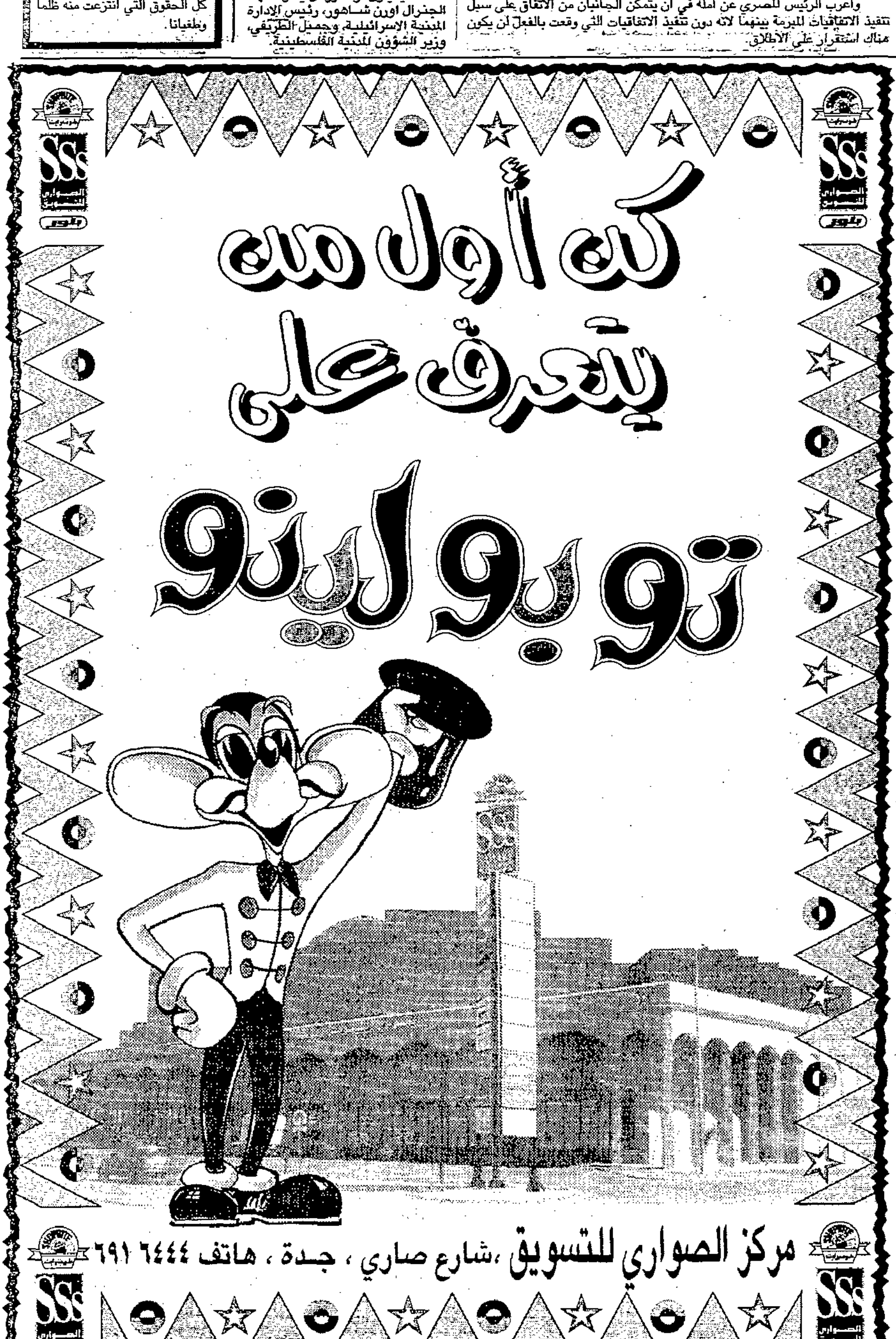
واكد من جهة اخرى ان «ما يجري من احداث ينذر بخطر حقيقي على العملية السلمية والاستقرار في الشرق الاوسط». ودعا العرب إلى «تجاوز خلافاتهم وتبني خيارات تمكنهم من الوقوف في وجه التحديات والاخطار واستعادة حقوقهم».

وقال طلاس «ان سورية طرحت خيار السلام خيارا استراتيجيا لها وعملت بكل ما في وسعها لدفع عملية السلام التي انطلقت من مدريد على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية إلا أن الحكومة الإسرائيلية تنكرت لكل ما حققته الحكومة الإسرائيلية السابقة واعلنت بلسان نتنياهو لاءاتها المعروفة ناسفة بذلك كل الجهود التي بذلت حتى الآن».

وأضاف طلاس «ان نتنياهو لم يكتف بذلك بل راح واركان حربه يقرع طبول الحرب من خلال تهديداته المستمرة لسورية ويصعد العدوان على جنوب لبنان ويشدد الحصار على الضفة والقطاع. وهذا ما ينذر بخطر حقيقي على العملية السلمية والاستقرار في المنطقة».

وقال طلاس إنه «على الرغم من الموقف العربي الراهن وما يعتريه من بعض عوامل التفكك والتصدع لا سيما بعد حرب الخليج الثانية وتوقيع اتفاقات منفردة مع إسرائيل إلا اننا واثقون من تجاوز الخلافات وتبني خيارات تمكنهم من الوقوف في وجه التحديات والاخطار واستعادة الحقوق».

واشار العماد طلاس إلى ان «الرئيس السوري حافظ الأسد اعاد بناء الجيش السوري تنظيماً وعسكرياً وفق متطلبات العلم العسكري الحديث وأمن الاسلحة الحديثة والمعدات المتطورة، وحيث جرى تحسين وتطوير القاعدة التدريبية فيه من خلال إحداث المزيد من الكليات والمعاهد والاكاديميات وتزويدها باحدث ما توصل إليه العلم الحديث من تقنيات، الأمر الذي مكن من تأهيل الكوادر للقطعات والتشكيلات وما جعل ذلك من الجيش السوري مؤهلاً لخوض مثل هذه الحرب التحريرية المجيدة».



توطئة لاعتمادها بواسطة الوزراء قبل رفعها لقمة الدوحة

رؤساء اركان جيوش التعاون الخليجي يبحثون مشروع «وثيقة السياسة الدفاعية»

الرياض: من حاسن البنيان

تباحث رؤساء الاركان لجيوش دول مجلس التعاون الخليجي الست حول تصور مشترك للترتيبات الدفاعية (أو «السياسة الدفاعية») التي تلبي متطلبات الامن والتحديات المستقبلية وتحقق الاستقرار وتكفل عدم تكرار مثل العدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من اغسطس (اب) 1990.

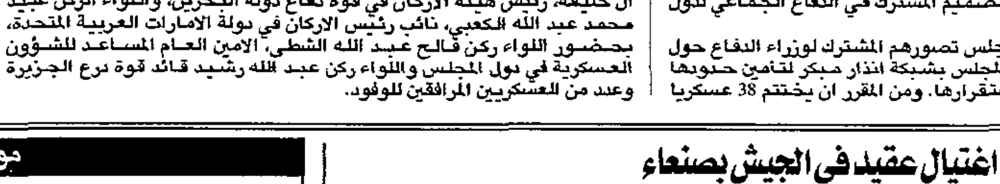
وأبلغت مصادر عسكرية خليجية قريبة من الاجتماع «الشرق الأوسط» ان القادة العسكريين الذين عقدوا جلستي عمل صباحية ومسائية امس في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض يعملون على صياغة تقرير شامل يرفع الى اجتماع وزراء دفاع دول المجلس الذي سيعقد في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مسقط لتدارسه واحالته في صورته النهائية الى القمة الـ17 لقادة دول المجلس المقرر عقدها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الدوحة.

وقالت ان هذا التقرير سيشكل «وثيقة السياسة الدفاعية» للدول الاعضاء في المجلس ويتضمن الارتقاء بالقدرات الدفاعية والتسليحية لجيوش دول المجلس بهدف تعزيز فاعليتها وتحقيق مفهوم الامن الجماعي في اطار التنسيق والتكامل بما يحقق متطلبات الامن والاستقرار والتاكيد على اهمية البناء الذاتي لدعم القدرات الدفاعية لجيوش الدول الاعضاء. كما يتناول التقرير تعزيز فاعلية «قوة درع الجزيرة» التي تمثل رمز التصميم المشترك في الدفاع الجماعي لدول المجلس».

كما سيرفع قادة جيوش دول المجلس تصورهم المشترك لوزراء الدفاع حول الخطوات العملية لربط حدود دول المجلس بشبكة انذار مبكر لتامين حدودها والمحافظة على مكاسبها وأمنها واستقرارها. ومن المقرر ان يختتم 38 عسكريا من كبار ضباط جيوش دول المجلس اجتماعهم صباح اليوم في الرياض..

وكان الفريق الركن خميس بن حميد الكلباني، رئيس اركان القوات العمانية قد ترأس اجتماع هذه الدورة لرؤساء أركان جيوش دول مجلس التعاون والقى كلمة اكد فيها الرغبة المشتركة للدول الاعضاء لرفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس بما يحقق طموح وتطلعات ابنائها في حياة آمنة يسودها الاستقرار. وقال: نحن ندرك ان في التشتت ضعفاً وفي التعاون قوة ومجلس التعاون الخليجي انبثق من هذه القناعة التي ترجمها قادتنا الى واقع ملموس وحقيقة قائمة من اجل حاضر مجيد وغد افضل لابناء هذه المنطقة والامتين العربية والاسلامية. وفي هذا الاطار فقد انجز الكثير في مختلف المجالات وما تحقق في المجال العسكري من تعاون وتنسيق بين دول المجلس امر تحتمه الضرورة ويفرضه الواقع المعاش وتؤكده الاحداث المتوالية التي يشهدها عالمنا الحاضر على الصعيدين الاقليمي والدولي وهو ما يدعونا الى العمل على تحقيق مزيد من الانجازات في هذا المجال.

وشارك في الجلسات كل من الفريق اول الركن صالح علي المحيا، رئيس هيئة الاركان العامة السعودية والفريق الركن علي محمد المؤمن، رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي، واللواء الركن محمد بن راشد شرعان الخيارين، رئيس اركان القوات المسلحة القطرية، واللواء الركن الشيخ عبد الله بن سلمان بن خالد ال خليفة، رئيس هيئة الاركان في قوة دفاع دولة البحرين، واللواء الركن عبيد محمد عبد الله الكعبي، نائب رئيس الاركان في دولة الامارات العربية المتحدة، بحضور اللواء ركن فالح عبد الله الشطي، الامين العام المساعد للشؤون العسكرية في دول المجلس واللواء ركن عبد الله رشيد قائد قوة درع الجزيرة وعدد من العسكريين المرافقين للوفود.



امراة فلسطينية تحمل بعض اغراضها على رأسها وهي تمر امس عبر نقطة التفتيش الاسرائيلية بين بيت لحم والقدس (اب)

اغتيال عقيد في الجيش بصنعاء

سلطان لحج السابق يعود لمسقط رأسه بعد 38 عاما ويتوجه بالشكر للرئيس اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اغتيل امس العقيد علي داحش عليان العبدي في احد احياء العاصمة اليمنية صنعاء المكتظة بالسكان، وذلك في حي العلفي المحاذي لشارع الخط الدائري، في وقت ذكرت فيه الأنباء ان سلطان لحج السابق علي عبد الكريم العبدلي عاد لمسقط راسه بعد ان بقي في منفاه 38 عاما.

ففي صنعاء وصف احد شهود العيان حادث اغتيال العقيد العبدي فقال ان سيارة لم تتضح هويتها كانت واقفة وعلى متنها شخصان مسلحان، بينما شخص ثالث استعمل بندقية، موجها رصاصاتها الى جسم العقيد العبدي الذي كان على وشك الدخول الى منزله، فارداه قتيلا بـ 15 رصاصة اصابته.

ورجحت مصادر مطلعة وقريبة من العقيد العبدي ان الاغتيال قد يكون لاسباب ثار بينه وبين بعض الاسر في المنطقة الغربية من العاصمة صنعاء، وتعود لخلافات حدثت في اواخر الثمانينات.

من جانب آخر وصل سلطان لحج السابق علي عبد الكريم العبدلي اول من امس الى مدينة «الحوطة» عاصمة محافظة لحج التي تبعد عن عدن باليمن 36 كيلومترا ولاول مرة منذ ثمانية وثلاثين عاما. وكانت السلطات البريطانية نفته اثناء فترة الاستعمار لجنوب اليمن في عام 1958.

واقيم للسلطان السابق الذي كان قد وصل الى عدن آتيا من صنعاء يوم الجمعة الماضي حفل خطابي القي فيه عدد من الكلمات والقصائد الشعرية ترحيبا بمقدمه وعودته الى مسقط راسه، كما القى محافظ محافظة لحج الدكتور عبد الله عوض بامطرف كلمة بهذه المناسبة.

وفي ختام الحفل، وفي حالة من التأثر الممزوج بالبهجة والفرحة والدمع المنهمر من عينيه القى السلطان السابق كلمة عبر فيها عن المشاعر الفياضة التي تغمره بالعودة الى مسقط راسه ولقاء اهله بعد طول غياب وقال: انني لا يمكن ان انسى مشاعركم النبيلة والصادقة التي عبرتم عنها من خلال استقبالكم وحفاوتكم بي والتي لا تساويها في نفسي وقلبي اي فرحة، وانني اذ ابادلكم هذه المشاعر والمحبة فان لقاءنا هذا يعود الفضل فيه لله والوحدة اليمنية التي تحققت، والتي لولاها لما امكن لنا التلاقي. وتوجه بالشكر للرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاستقباله له وكرمه.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من السلاطين السابقين للولايات اليمنية الجنوبية قد عادوا الى اليمن ومنهم السلطان غالب القعيطي سلطان ما كان يسمى بالسلطنة القعيطية في محافظة حضرموت حاليا، حيث كان اغلبهم غادر المنطقة قبيل استقلال جنوب اليمن عن بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967.

حظر الاستثمار على كبار الموظفين

الرئيس العراقي ينتظر نهاية قريبة للحظر

بغداد - رويتر: أعلن الرئيس العراقي، صدام حسين، أمس ان العقوبات الدولية على العراق تتجه نحو نهايتها.

وقالت اذاعة بغداد في تقرير عن اجتماع مجلس الوزراء امس برئاسة الرئيس صدام انه حظر ايضا على كبار المسؤولين الحكوميين الاستثمار في مشروعات خاصة حتى لا يكون في ذلك مصدر تاثير عليهم.

وقالت الاذاعة ان «الرئيس صدام شدد على ان الحظر يسير قرب نهايته وان قوة العراق في مواجهة العدوان والحظر تقوم على قدرة الزعامة في حشد تاييد الشعب». ونقلت الاذاعة عن الرئيس صدام قوله ان مسؤولي حزب البعث الحاكم يجب الا ينشئوا شركات خاصة او يساهموا فيها.

وقالت انه «اثناء مناقشة مجلس الوزراء بعض القضايا الاقتصادية اصدر الرئيس صدام تعميما بان ينأى مسؤول الحزب والدولة بنفسه عن انشاء مشروعات استثمار خاصة او المساهمة فيها حتى يبتعد عن اي تاثير حينما يتخذ قراراً».

موجز

استقالة رئيس حزب أردني بسبب خلاف حول المشاركة في الحكومة

أعلن الأمين العام للحزب الديمقراطي الوحدوي الأردني مازن الساكت استقالته من منصبه ومن عضوية المكتب التنفيذي للحزب امس، احتجاجا على قرار المجلس العام للحزب برفض فصل نائب الحزب في البرلمان وزير الزراعة الحالي الدكتور مصطفى شنيكات، لاشتراكه في الحكومة الأردنية الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي.

وفي نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان فان احزاب المعارضة الاردنية وعددها أحد عشر حزبا كانت طالبت الحزب الديمقراطي باعتباره احد احزاب المعارضة بوقف مشاركته في الحكومة الحالية بعد قرار رفع الدعم عن القمح وزيادة اسعار الخبز، انسجاما مع موقف المعارضة تجاه هذا الموضوع.

الا ان المجلس العام للحزب ناقش الموضوع الاسبوع الماضي ورفض الاقتراح الذي تقدم به امينه العام مازن الساكت.

ويمثل الحزب في البرلمان الأردني نائبان هما الدكتور شنيكات، وبسام حدادين الذي انشق عن حزب حشد المقرب من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين العام الماضي، وتحالف ومؤيدوه مع الحزب الديمقراطي العربي والحزب الشيوعي تحت اسم الحزب الديمقراطي الوحدوي.

مباحثات حزبية بين العراق وكوبا

● جرت في العاصمة الكوبية هافانا مباحثات حزبية بين حزب البعث الحاكم في العراق والحزب الشيوعي الكوبي.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان جاسم الركابي مدير مكتب القيادة القطرية لحزب البعث التقى في هافانا مع نائب مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي وبحثا تطوير العلاقات بين الحزبين.

محتالون يجمعون تبرعات باسم مهرجان بابل بالعراق

● حذرت وزارة الثقافة والاعلام العراقية من ان مجموعة من المحتالين تقوم بجمع التبرعات باسم مهرجان بابل الدولي والتي اختتمت فعالياته امس.

وذكرت اذاعة بغداد ان اللجنة العليا للمهرجان والتي يترأسها وزير الثقافة والاعلام دعت المواطنين العراقيين الى تبليغ الجهات الامنية عن الذين يقومون بجمع التبرعات باسم مهرجان بابل.

ليبيد يصدر كتابا بعنوان «روسيا.. مستقبلي»

● اعلنت دار «فيكسو - لافون» الفرنسية للنشر في معرض فرانكفورت للكتاب امس انها ستصدر قريبا كتابا للامين العام في مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد بعنوان «روسيا... مستقبلي».

وقالت ناشرة الكتاب سوزانا ليا لوكالة الصحافة الفرنسية ان «هذا الكتاب سيكون نوعا من اعلان برنامج وقناعات» مشيرة الى ان دار النشر اشترت الحقوق الدولية للكتاب وان «العقد وقع قبيل افتتاح المعرض».

وسبق للجنرال ليبيد ان نشر مذكراته العسكرية حول حرب افغانستان في عام 1993.

القضاء الألماني يلاحق محاميا سويسريا لبيعه محظورات لليبيا

شتوتجارت (المانيا) - ا.ف.ب: تحقق محكمة مونشنجلادباخ حاليا في تورط محام سويسري من زوريخ في قضية بيع معدات المانية الى ليبيا استخدمت في مصنع زعم انه لإنتاج الاسلحة الكيماوية. وذكرت شبكة التلفزيون العامة الالمانية امس «اي ار دي» ومجلة «فوكوس» في عددها الذي يصدر اليوم، ان شكوكا تدور حول المحامي لجهة كونه ممثلا لشركة وهمية مقرها في بروكسل نظمت عملية نقل تجهيزات لانتاج اسلحة كيماوية من المانيا الى ليبيا بحرا من انفير بشمال بلجيكا الى طرابلس.

وقالت المجلة ان الطلبيات ووثائق الشحن والفواتير وصلت الى مكتب المحامي في بروكسل. واوضحت شبكة التلفزيون ان المحامي السويسري اسس هذه الشركة مع وكيل الماني من اصل لبناني معروف ببيعه اسلحة الى ليبيا ومطلوب حاليا للعدالة بموجب مذكرة توقيف دولية. وردا على سؤال حول هذه القضية، اعلن المتحدث باسم المحكمة هانس - جورجن ويتز انه لا يريد «قول اي شيء في الوقت الراهن». ويلاحق القضاء الوكيل الالماني لانه خرق القوانين الالمانية المتعلقة بالتجارة الخارجية والاسلحة الحربية. وتتهمه محكمة مونشنجلادباخ بتسليم ليبيا من 1990 الى 1993 عبر بلجيكا انظمة تحكم يمكن استعمالها في انتاج الغازات السامة. وكانت محكمة شتوتجارت (جنوب غرب المانيا) حكمت الثلاثاء الماضي على رجل الاعمال الالماني هانس يواخيم روز (47 عاما) بالسجن اربع سنوات وثلاثة اشهر بعد ادانته ببيع ليبيا معدات استخدمت في مصنع للاسلحة الكيماوية، منتهكا بذلك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا والقوانين الالمانية المتعلقة بالتجارة الخارجية.

طائرة تقل الكباريتي تهبط اضطراريا في آيرلندا بعد تعطل أحد محركاتها

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

تابع رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي سفره امس الى عمان، بعد ان هبطت الطائرة التي كان يستقلها صباح امس في مطار شانون في ايرلندا اضطراريا لتعطل في احد محركاتها.

وقال بسام عصفور رئيس المكتب الاعلامي الأردني في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الطائرة التي كانت تقل 162 راكبا بينهم الكباريتي وعدد آخر من المسؤولين الاردنيين كانوا في واشنطن، كان يمكن لها ان تتابع سفرها امس الى امستردام رغم العطل الفني. الا ان طاقم الطائرة فضل عدم المغادرة والنزول في المطار الايرلندي. والعطل الفني كان توقف احد محركاتها عن العمل.

واضاف عصفور ان الطائرة هبطت بشكل طبيعي في احد مدارج المطار دون اي حادث او اي ازعاج لأحد من الركاب، واتخذت شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية التي تتبع لها الطائرة الترتيبات اللازمة التي مكنت الكباريتي وعددا من المسؤولين من متابعة سفرهم، كما اتخذت الترتيبات اللازمة لبقية الركاب.

وفي عمان قال وزير النقل الأردني المهندس ناصر اللوزي لـ«الشرق الأوسط» ان الهبوط لم يشكل خطرا على الركاب ولم يصب احد باذى، وان الفرق الفنية الايرلندية قامت باصلاح العطل الفني الموجود. واشار الى ان الرئيس الكباريتي قد استقل طائرة اخرى بالفعل تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية كانت موجودة في لندن وتعمل على خط عمان - لندن - عمان، متابعا سفره لعمان.

وكان رئيس الوزراء الأردني قد رافق الملك حسين عاهل الأردن الى الولايات المتحدة الأميركية لحضور قمة واشنطن وبمعيته رئيس الديوان الملكي الأردني عوني الخصاونة ومدير دائرة المخابرات العامة سميح البطيخي.

مهري يخرج عن صمته ويهاجم قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بعث عبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني رسالة من باريس الى خلفه بو علام بن حمودة اعتذر فيها عن عدم حضور اجتماع اللجنة المركزية يومي 2 و3 اكتوبر (تشرين الاول) لـ«مقتضيات العلاج»، وضمنها بعض افكاره «حول الموضوعات الاساسية المعروضة على الدورة»، راغبا في نفس الوقت من الامين العام الجديد اطلاع اللجنة المركزية عليها.

لكن بن حمودة فضل «الاحتفاظ» بالرسالة لنفسه مما دفع اصدقاء مهري الى توزيع الرسالة على وسائل الاعلام وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها.

في بداية الرسالة ابدى مهري عددا من الملاحظات العامة ابرزها ان مواقف جبهة التحرير في الاشهر الاخيرة تركت الانطباع «بأن الحزب هو في طريق العودة للتكفل بدوره القديم كغطاء للسلطة القائمة، وان القضايا الكبرى التي تطرحها السلطة للنقاش مثل تعديل الدستور والهوية الوطنية «لا يمكن ان تدرس وتناقش وتجد حلولها السلمية في جو الازمة الخانقة التي تمر بها البلاد».

ويرى الامين العام السابق لجبهة التحرير ان المكتب السياسي للجبهة «قبل منطق الاقصاء عندما شارك في حوار مع البعض دون البعض بل في حوار البعض ضد البعض» خلافا لمواقفه السابقة اي قبل الاطاحة بمهري في يناير (كانون الثاني) الماضي الرافض لاي اقصاء من باب الحرص «على توفير اسباب الوفاق الوطني الحقيقي الذي يجمع لا الوفاق الوطني الذي يكبل».

وينبه مهري الى ان «المجتمع هو الذي يدفع ثمن الاقصاء عاجلا او آجلا».

وأبدى مهري أسفه لتخلي جبهة التحرير «عن اقتراحه الاساسي في اعطاء الاولوية المطلقة لايقاف اراقة الدماء واكتفى بالصيغة التي عرضتها السلطة» اي مساندة الخطط الامنية والسياسية للسلطة «باعتبارها الاستراتيجية الوحيدة القادرة على اخراج البلاد من الازمة».

ويبرر مهري لماذا كان الحزب يعطي اولوية مطلقة لوقف اراقة الدماء بقوله «ان عودة الامن والطمأنينة هي الدعامة الاولى التي يبنى عليها مستقبل البلاد». وفي ما يتعلق بتعديل الدستور يذكر مهري بالمواقف السابقة لجبهة التحرير «التي كانت تنطلق من الحرص على التقيد بالشروط الدستورية وتوفير الظروف السياسية الملائمة لاي تعديل مقترح». ويعلق على طريقة التعديل التي تعتمدها السلطة - والتي وافقت عليها القيادة الجديدة للجبهة بالتوقيع على ميثاق الوفاق الوطني في 15 سبتمبر المنصرم - بانها «تمثل سابقة مؤسساتية خطيرة لا تقف اثارها عند الرئيس الحالي بل تتعداه الى كل رئيس في المستقبل».

وكانت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني قد اكدت في اجتماعها الاخير خطها الداعم للسلطة. وجاء في البيان الصادر عن اللجنة المركزية لهذا الحزب اثر اجتماعها الذي عقد الاربعاء والخميس انها اعطت الضوء الاخضر للمكتب السياسي وللامين العام بوعلام بن حمودة لاتخاذ قرار «المشاركة في الحكومة وفي المجلس الانتقالي الوطني» ذي الطابع التشريعي. كما دعا الاجتماع الهيئات الحزبية للعمل على تنفيذ المراحل المحددة في برنامج الوفاق الوطني الذي ينص على اجراء استفتاء حول الدستور قبل نهاية العام الجاري واجراء انتخابات تشريعية «قبل النصف الاول من العام 1997».

الأمن الجزائري يؤكد مقتل أحد مسؤولي الجماعة المسلحة في العاصمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصالح الامن الجزائرية امس مقتل محمد ياسين عمارة المدعو «نابولي» في اشتباك الاربعاء الماضي بحي القصبة في قلب العاصمة الجزائرية. فقد تم التعرف على جثته هو وعدد من عناصر مجموعته، امثال محمد ركيبي المعروف بـ«النجار» وفاتح ايت محمد المدعو «ازرق العينين» والسعيد بن متصورة المعروف بـ«الستر» (الاسم السابق لمدينة الاخضرية) وهشام عبد الرحماني المعروف بـ«عين تشيكو» وريكاري محمد المدعو «شبوطي» وابراهيم الجمال. وورد ان هذه العناصر كانت معروفة لدى اجهزة الامن بارتكابها العديد من الاغتيالات والعمليات في القصبة خاصة ومدينة الجزائر عامة. وتفيد مصادر بأن مصالح الامن تمكنت الاربعاء الماضي من اعتقال اربعة عناصر من مجموعة «نابولي» في القصبة.

وكانت عناصر المجموعة تبتز تجار القصبة وتعاقب الرافضين منهم احيانا بالاعدام. كما ان مجموعة «نابولي» كانت تختبئ، حسب مصادر امنية، بشارع عرباجي حيث منزل عائلة قائدها.

وتعتقد مصالح الامن انها وجهت ضربة موجعة لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» بالعاصمة الجزائرية بالقضاء على «نابولي» الذي كان يعتبر من اخطر «امراء» الجماعة بعد مسؤوله المباشر عثمان خليفي المشهور باسم حسين «الفليشه» (السهم) الذي ما زال على رأس مجموعة اخرى «تبث الرعب في الاحياء الغربية من العاصمة حيث قتل اخيرا احد مساعديه المدعو علي القرمطي».

اما مجموعة الاحياء الشرقية من العاصمة فيقودها، حسب مصادر امنية علي بن مرقط المدعو علي امين.

يذكر ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» هي اخطر تنظيم مسلح بالجزائر. كما ان «الجماعة المسلحة» بالعاصمة فقدت اخيرا واحدا من اهم عناصرها ويطلق عليه «جحا» وكان مختصا في صنع القنابل الموقوتة ذات الاحجام الصغيرة التي استعملت في الصيف الماضي بالعاصمة الجزائرية على وجه الخصوص.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

ظاهرتان تشعلان

لنوعية هذه المواجهات على مدى ولاية مجلس 92 والتي كانت مبعثاً لانتقاد شعبي واسع ولاتهام القوى المتخاصمة الاشتغال بقضاياها الخاصة على حساب القضايا العامة، وهو ما خلف احباطا لدى المواطنين.

واستنادا الى هذه المعطيات فان التوقعات تتزايد بمجيء مجلس يكون نقيضا لسلفه واحباطاته وبعيداً عن قوة 85 لمرحلة لا تتطلب احباطاً يؤدي الى اليأس وما يخلفه من حالات اجتماعية صاخبة، ولا قوة تعني التحدي المؤدي الى الصدام والحل وهذا ما لا يرغب به أحد. ووفق هذه المعادلة تذهب اغلب الرهانات الى توقع مجيء مجلس يجمع بتركيبته شيئا من انجازات مجلس 92 وبعضا من قوة مجلس 85 وهذا لا يتوافر كما يؤكد الكثيرون، او كما يشير اليه العرف السياسي القائم إلا بالتركيبة المستقلة او بغلبة المستقلين في المجلس المقبل.

وحتى اليوم لم تكن هناك معركة على رئاسة المجلس، ويبقى تداول الاسماء جزءاً من حرارة الانتخابات القائمة. وان كان خوض هذه المعركة محسوماً بالنسبة للرئيس السابق احمد السعدون فان الاسماء البديلة المنافسة تبقى مرهونة بما سوف تفرزه صناديق الاقتراع، وبذلك يوصف الحديث عن معركة رئاسة المجلس بانه سابق لاوانه كما يقول جاسم الخرافي الذي يتردد اسمه كابرز المنافسين المحتملين للسعدون.

وما يتردد حول التشكيل الحكومي لا يعدو كونه تسريبات اعلامية يفترض ان تتضح جديتها خلال اليومين المقبلين، خاصة لجهة حسم مسألة «توزير النواب» وحجم وجود اعضاء مجلس الامة المنتخبين في التركيبة الحكومية الجديدة لجهة استقرار هذا الحجم على ستة اعضاء كما حصل مع مجلس 92 أم يتارجح صعوداً وهبوطاً. غير ان اللافت هنا الدعوات الى تشكيل حكومة بمستوى التحديات المقبلة في الوقت الذي يدعو فيه رئيس مجلس الأمة السابق السعدون الى مجيء حكومة يمكن مساءلتها سياسيا وهو ما يرى فيه بعض الداعين الى تلك الدعوة الى فصل رئاسة الحكومة عن ولاية العهد.

وتتميز انتخابات هذا العام عن سابقاتها بشيوع ظاهرة شراء الاصوات في اغلب الدوائر اذ وصل ثمن ما اصطلح الكويتيون على تسميته بـ«الصوت الاعور» الى 1500 دينار في احدى الدوائر ويتوقع ان يزداد السعر مع اقتراب عملية الاقتراع من نهايتها.

وفي دائرة اخرى تختلف طريقة شراء الاصوات فتتقدم الهدايا العينية مثل السيارات والساعات الراقية ولكل صوت سعر، بينما تتفاوت اسعار الاصوات في دائرة ثالثة ما بين 300 الى 600 دينار.

ورغم تفشي هذه الظاهرة في الانتخابات الكويتية فان هناك حملات معاكسة للتصدي لها. ويقول محمد البصيري (الدائرة العشرون) «ان ظاهرة شراء الاصوات آفة ابتلت بها الدوائر ويجب محاربتها ومن يدفع مليونا لشراء الاصوات لديه استعداد لبيع وطنه وشعبه».

اما النائب احمد باقر مرشح الدائرة الخامسة فيقول «من يبع صوته بأي سعر كان... يدفع اكثر مما يأخذ».

اما الدكتور محمد القاطع مرشح الدائرة السادسة فيقول «ان من يدفع الآن لشراء الاصوات سيفكر في كيفية استردادها من مال الشعب والوطن».

اما المرشح ناصر البناي مرشح الدائرة الرابعة عشرة فيرى «أن ظاهرة شراء الذمم تسيء الى الديمقراطية، والناخبون ليسوا سلعة للبيع والشراء». ويقول المحامي مرداس المطيري عن هذه الظاهرة: شراء الاصوات يفرغ العملية الانتخابية من مضمونها.. فانتبهوا ايها الكويتيون».

القيادة الفلسطينية

نتنياهو، ورفضها الالتزام بتنفيذ ما وقعت عليه حكومة العمل التي سبقتها.

وتابع المصدر القول «اننا نهدف بذلك الى تغيير شروط اللعبة على الارض الفلسطينية ومحاولة تخريب الخطط الاسرائيلية بخلق واقع جديد على الارض». وقال: «اننا بذلك نعلن بداية مرحلة جديدة ونضع الشرعية الدولية امام مسؤولياتها التاريخية خاصة ان هذه الاراضي بالعرف والقانون الدوليين هي اراض محتلة. ونطالب المجتمع الدولي بالاعتراف بهذه الدولة والدفاع عن الشرعية الدولية امام رد الفعل الاسرائيلي الذي نتوقع ان يكون حادا وعنيفا، كما انها ستجعل الدول الكبرى في حالة ارتباك».

ويؤمل من هذه الفكرة حسب قول المصدر التاكيد على ان الوجود الاسرائيلي في هذه الاراضي ليس مرتبطا بحق تاريخي وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان هذه الفكرة لم تتحول بعد الى سياسة فلسطينية وان كان يتوقع ان يكون الرئيسي الفلسطيني ياسر عرفات قد جس نبض القاهرة وواشنطن ودول اوروبية في هذا الشأن.

وكانت هذه الفكرة - طبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» - قد درست في اجتماعات سابقة للقيادة الفلسطينية، ولكنها لم تخرج عن حيز المشاورات. الا ان وجهة نظر اصحاب هذه الفكرة تعززت بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية وامعان حكومة نتنياهو في التهرب من الالتزامات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة حزب العمل، وكان آخرها اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن قبل حوالي العام.

ويستند اصحاب هذه الفكرة الى ان المجلس الوطني الفلسطيني كان قد اتخذ في دورة له عقدت في الجزائر عام 1988، قراراً باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على اي شبر يحرر من الارض. وسمي ذلك القرار في حينه «اعلان الاستقلال».

ويقول اصحاب هذه الفكرة انه عندما جرى التفكير في هذه الفكرة اخذ في الاعتبار ان حوالي مائة دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية حسب الاعلان عنها في الجزائر، وستطالب القيادة هذه الدول بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على الارض. كما ستطالب منظمة الامم المتحدة بالعمل على ازالة الاحتلال وفق القرارات الدولية، لا سيما القرار 242 الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة، وتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها في هذه القضية.

وعلى صعيد المفاوضات التي افتتحت امس رسميا بجلسة احتفالية في الجانب الاسرائيلي من معبر ايريز في مبنى شيد حديثا اطلق عليه اسم «البيت الابيض» بسبب لونه والاحداث السياسية المهمة الكثيرة التي سيشهدها، ستكون جلسات اليوم وما سيليها من جلسات مغلقة امام جميع الصحافيين ووسائل الاعلام.

ورحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس باستئناف المفاوضات ووعد بان تبذل الولايات المتحدة كل ما في وسعها لمساعدة الاطراف على تحقيق تقدم سريع للتوصل الى حلول مرضية للمشاكل العالقة.

وبعث كلينتون بوزير خارجيته وارين كريستوفر الى اسرائيل في محاولة لتهدئة الروع الفلسطيني وتعزيز الوضع المعنوي المحبط للفلسطينيين بعد فشل القمة الرباعية في اقناع نتنياهو في التراجع عن مواقفه المتعنتة في عدد من القضايا، لا سيما اغلاق النفق وكذلك اعادة الانتشار في الخليل.

وتعمل الولايات المتحدة على ابقاء الاتحاد الاوروبي الذي بعث برئيس الدورة الحالية وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الى اسرائيل، بعيدا عن هذه المفاوضات، وكان كريستوفر واضحا في موقفه اذ قال: «يجب الا يتغير الطابع الثنائي لهذه المفاوضات»، واشاد في الوقت نفسه بالدور الذي لعبه الاوروبيون وخصوصا «الدعم المالي الكبير للفلسطينيين»، لكنه استطرد قائلا: «ان عليهم ان يكتفوا بهذا الدور».

واجتمع كريستوفر امس بنتنياهو وعرفات في القدس وغزة، ودعا عقب لقائه بنتنياهو اسرائيل الى تطبيق الاتفاقات، مؤكدا ان ذلك «افضل وسيلة لاعادة الثقة». وقال كريستوفر ان «تطبيق الاتفاق الانتقالي هو حقا افضل وسيلة لاعادة الثقة بين الجانبين». وأكد نتنياهو ان اسرائيل تسعى لاعلان الالتزام المشترك باتفاقات السلام من جانب اسرائيل والفلسطينيين. وقال ان «ما نسعى اليه هو التزام جديد متزامن من الجانبين بالمبادئ التي وقعها الطرفان في اوسلو».

واعرب نتنياهو عن رغبته في الانتهاء «في وقت قصير» من المفاوضات مع الفلسطينيين حول مسألة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل. وقال نتنياهو في بيان موجه الى المجموعة البرلمانية لتكتل الليكود الذي يرأسه ان «المفاوضات ستبدأ عمليا اليوم، وسنبذل جهدا للانتهاء منها في وقت قصير».

واوضح ان المفاوضات «ستقتصر على موضوعين اساسيين هما الخليل والترتيبات الامنية العامة التي لا تتعلق بالخليل وحدها»، مشيرا الى انه «ما ان تحقق هذين الهدفين سنوقع اتفاقا».

لكن الرئيس عرفات اكد ان المفاوضات ستشمل كل القضايا التي لم ينفذها الجانب الاسرائيلي من اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995، الى جانب موضوع النفق في البلدة القديمة من القدس الشرقية.

وتتصدر اعادة الانتشار في الخليل القضايا التي يتحدث عنها عرفات. وكان يفترض الانسحاب من المدينة في مارس (آذار) الماضي، لكن العمليات الانتحارية دفعت الاسرائيليين الى استخدامه كحجة للمماطلة في الانسحاب. والحكومة الاسرائيلية تطالب باعادة التفاوض حول هذا البند من الاتفاق والفلسطينيون يرفضون ذلك رفضا قاطعا، كما يبدو ويطالبون تسانيهم الولايات المتحدة بمهلة نهائية للانسحاب وترفض اسرائيل.

وهناك ايضا الترتيبات الامنية (مطلب اسرائيلي) واعادة الانتشار في مناطق «ب» والافراج عن السجناء، والممر الآمن بين الضفة والقطاع ونفق القدس ومطار غزة ومحادثات الوضع النهائي حول قضايا القدس والمستوطنين اليهود واللاجئين والحدود والمياه وغيرها.

الأمير نايف

التي قام بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لليمن خلال الفترة من 28 وحتى 31 اغسطس (آب) الماضي.

وكان الأمير سلطان قد تراس اثناء زيارته لليمن الجانب السعودي في اللجنة العليا اليمنية - السعودية المشتركة ومجلس التنسيق الاعلى بين البلدين. كما التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقد اثمرت تلك الزيارة في اعطاء دفعة قوية لاعمال اللجان المشتركة اليمنية - السعودية المشكلة وفقا لمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين وخاصة لجنة ترسيم الحدود، بالاضافة الى التوقيع على اتفاق اقتصادي بين البلدين، واسهمت في ترسيخ العلاقات والتعاون الثنائي بينهما وفتح آفاق جديدة لها.

وافادت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» انه سيتم في اطار الزيارة لقاء وزيري داخلية البلدين لمناقشة وبحث مزيد من سبل توطيد التنفيذ الفعلي للاتفاقية الامنية التي وقعها الوزيران في جدة قبل بضعة اشهر.

التغيير الحكومي

نبيه بري رئيس «امل» في المقابل لم يعد يعتبر هذا الامر مطلباً ملحاً لديه لأن التجربة اثبتت له ان في امكانه كرئيس مجلس نيابي ان يوقف تنفيذ اي مرسوم مالي يجده متعارضا مع المصلحة العامة من دون حاجة الى وجود وزير شيعي في وزارة المالية. وعلى هذا الاساس فإن المتوقع ان يعين وزير الدولة للشؤون المالية الحالي وزيرا اصيلا للمال في الحكومة الجديدة.

وتشير المصادر الى امكانية اسناد حقيبة وزارة الدفاع الى وزير الداخلية الحالي ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، خصوصا انه كان قد تولى هذه الوزارة ايام حكومة الرئيس عمر كرامي، ثم في حكومة الرئيس رشيد الصلح، على أن تسند حقيبة وزارة الداخلية في الحكومة الجديدة لشيعي، خصوصا ان وزارة الدفاع في الحكومة الحالية هي من حصة الشيعة حيث يتولاها الوزير محسن دلول.

لكن المؤشرات تدل على رغبة المر بالبقاء في وزارة الداخلية اذا ما زيدت الموازنة المالية لهذه الوزارة، لانه يريد ادخال المكننة الى اجهزتها بما يساعد على اجراء الانتخابات النيابية المقبلة بطريقة عصرية.

وفي هذا المجال ذكرت المصادر ان الوزير دلول يريد وزارة الخدمات العامة بدل الدفاع التي يتولاها حاليا، وانه يرغب بالاستراحة من العمل الوزاري، رغم ترجيح بقائه في الدفاع.

اما في ما يتعلق بوزارات الخدمات الاساسية فإن المرجح ان وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة باق في هذه الوزارة، مع احتمال بقاء الوزير علي حراجلي في وزارة الاشغال العامة، او احلال وزير الاقتصاد الحالي ياسين جابر فيها، في حال لم يتم توزير شيعيين غيرهما. هذا فضلا عن احتمال لاسناد حقيبة وزارة الاقتصاد لوزير درزي، واسناد حقيبة وزارة الصحة لشيعي. ويتردد في هذا المجال امكان توزير النائب طلال ارسلان في وزارة العمل بدلا من الوزير اسعد حردان الذي يمكن ان تسند اليه حقيبة وزارة التعليم المهني والتقني، وتكون وزارة الاقتصاد من نصيب وزير الصحة الحالي مروان حمادة في حال اعيد توزيره، اذ يتحدث البعض عن استبعاده من التوزير في اللائحة الدرزية التي يمكن ان تقتصر على وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الباقي وزيرا للمهجرين، والنائب ارسلان والنائب اكرم شهيب الذي يمكن ان يعين وزير دولة. ومن غير المستبعد تولي النائب سليمان فرنجية وزارة النقل، وتولي النائب جان عبيد التربية، والنائب فوزي حبيش وزارة الاصلاح الاداري، مع احتمال اسناد الاعلام لشيعي هو باسم السبع وللدرزي هو اكرم شهيب او مروان حمادة.

القذافي

الانضمام الى الحزب لانه «الوحيد الذي يريد ضم ماضي تركيا الى حاضرها». ثم قال: «اني اشجع جميع المواطنين الاتراك على الانضمام الى الرفاه، والعرب هم الحلفاء الحقيقيون للاتراك».

لكن العقيد القذافي استدرك موجها نقدا عنيفا الى السياسة الخارجية التركية فقال ان «الاتفاق بين تركيا واسرائيل يشكل خطرا على الامة العربية وأمنها، ونحن نتحسر عندما نرى دولة مثل تركيا تؤيد الاحتلال الاسرائيلي وهذه من الاشياء التي تجعلنا غير راضين عن سياسة تركيا الخارجية ومن ضمنها عضوية تركيا في منظمة حلف شمال الاطلسي الاستعمارية».

وفي المقابل، دافع رئيس وزراء تركيا عن ليبيا ضد اتهامها بالارهاب، ودعا الى رفع العقوبات الدولية عنها، وعرض رفع التبادل التجاري الى مليارى دولار. تفاصيل ص2

عميل بريطاني

رؤسائه السابقين يحذرهم فيها من انه وضع نصاً مفصلاً لايام نشاطه كعميل. ويقول ايضا ان النص سيرسل الكترونيا الى كل الصحف والوكالات اذا فشل في الحصول على مبتغاه.

ولضمان عدم القبض عليه، فانه فرغ نص كتابه في جهازي كومبيوتر مستقلين، يزعم انهما «في الجهة الاخرى من العالم» والجهازان مبرمجان لاطلاق الكتاب الى شبكة الانترنت، اذا غاب هذا العميل ولم يضع شفرة معينة تمنع الاطلاق، ويجب تجديد الشفرة كل اسبوع.

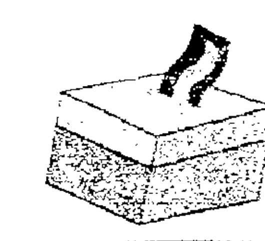
وقالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية في عددها الصادر امس ان العميل «تي» مطلع على اسرار دقيقة، بل بالغة الحساسية، من خلال عمله سراً في الشرق الاوسط وموسكو واوروبا. وكان من مهماته تجنيد عملاء جدد. وتقول مصادر الحكومة البريطانية ان هناك قلقاً جدياً على العملاء القائمين في الخدمة حاليا، اذا ما تسربت اسماؤهم وطبيعة عملياتهم.

ونتيجة لهذا التهديد اضطر محامو المخابرات البريطانية الى استصدار امر قضائي قبل اسبوعين من المحكمة العليا يحظر على العميل «تي» التحدث عن عمله.

واستخدم العميل المذكور تقنيات مكافحة الرصد لكي يتوارى عن الانظار في وقت سابق من هذا العام. وبقي يتصل مع محاميه في انجلترا ومع رؤسائه السابقين في المخابرات عن طريق هاتف نقال اشتراه في اسبانيا. وكثفت المخابرات من جهودها للعثور عليه دون جدوى.

وتحدث العميل «تي» مع صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوع الماضي بواسطة هاتفه النقال، مؤكدا ان كتابه سيكشف «ادق التفاصيل»، وهو يحتوي على الاسماء الحقيقية لكل الضباط «بل يحتوي على عدة قنابل متفجرة حقا» وقال ان كل ما يبغيه هو محاكمة عادلة، فان حصل عليها، عدل عن نشر الكتاب.

وتفيد المعلومات ان العميل يبلغ 33 عاما وانه كان ضابطاً واعداً تخرج بتفوق في الهندسة في جامعة كيمبردج، وعمل في حي المال والاعمال بلندن. كما قام في الخارج بمهمات سرية، بينها ستة اشهر في البوسنة، كما عمل في موسكو لجمع الاسرار العسكرية وفي الشرق الاوسط لاجل التغلغل في شبكة شراء اسلحة هناك.



الانتخابات الكويتية

الشرق الأوسط تستعرض الدوائر الـ25 بمجلس الأمة الكويتي (5 من 5)

تحالفات تكسر الاحتكارات القبلية في دوائر محافظة الأحمدي الخمس

الكويت: من غنيم محمد المطيري

يتوجه الكويتيون اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم لاختيار من يمثلهم في مجلس الأمة 96 والذي سيقودهم الى القرن الواحد والعشرين.

وتعتبر محافظة الأحمدي التي يوجد بها خمس دوائر انتخابية الأكثر تنافسا بين التحالفات القبلية وبعض القبائل المسيطرة على الدائرة. وفي بعض الدوائر فان تلك السيطرة انتهت بتحالف قبيلة مع اخرى مما يشكل خطرا على القبيلة المسيطرة.

والدائرة الواحدة والعشرون، الموزعة على مناطق الأحمدي والفنطاس وابو حليفة وصباح السالم والظهر، تعتبر اكبر دائرة على مستوى الكويت حيث يبلغ عدد الناخبين فيها 9740 ناخبا، ويبلغ عدد اصوات قبيلة العجمان 2350 صوتا ويمثل القبيلة النائب الحالي خالد العدوة.

ويشاركه في نفس القائمة والقبيلة المرشح وليد الجري الذي يدعمه ايضا التيار الاسلامي وبعض رجالات القبائل لذلك يعتبر وليد الجري اشد المنافسين على المقعد الثاني في الدائرة الـ «21». الا ان التحالف الذي تم بين قبيلتي العوازم والعتبان اللتين يقدر اجمالي اصواتهما بـ2400 صوت، هذا التحالف شكل عقبة امام قبيلة العجمان التي احتكرت مقاعد الدائرة على مدار 15 سنة لا يشاركهم فيها احد. ويمثل قبيلة العوازم فلاح بن جامع، اما العتبان فيمثلهم سعدون حماد.

وتحالف العتبان والعوازم من اقوى التحالفات التي تشهدها الانتخابات الكويتية حيث اقسم افراد القبيلتين والمرشحين اللذين يمثلانهما على الالتزام بالتصويت في الاقتراع، والمرشحان تتفاوت شعبيتهما، حيث يحظى سعدون حماد بدعم القبائل الأخرى التي يصل اجمالي اصواتهم الى 1750 صوتا يضاف الى 3500 صوت للحضر. وهو معروف بانه صاحب خدمات ورجل علاقات عامة من الطراز النشط اما المرشح فلاح بن جامع فقد لا يحالفه الحظ لقوة المرشحين المنافسين له امثال النائب خالد العدوة والدكتور جاسم الحمدان ووليد الجري وسعدون حماد حيث يرى المراقبون ان هذه الدائرة لن يحسم النتيجة فيها التحالف بين قبيلتي العوازم والعتبان او اكثرية قبيلة العجمان وانما اصوات الأقليات الموجودة في الدائرة التي تدعم المرشح الدكتور جاسم الحمدان الذي يتوقع ان يكون مفاجاة انتخابات 96. ويقدر عدد الاقليات بـ5250 صوتا والمنتظر ان تتوزع على المرشحين واقرب المرشحين للفوز في هذه الدائرة ثلاثة هم خالد العدوة وسعدون حماد ووليد الجري.

● الدائرة «22»:

عدد الناخبين فيها 5179 وتمثل منطقتين هما الرقة وهدية. ويتنافس في هذه الدائرة 10 مرشحين اقواهم النائبان الحاليان هادي الحويلة وعايض علوش والمرشح سعد طامي والمرشح غليفيص بن عكشان، اما الآخرون فهم خارج نطاق المنافسة لعدة أسباب أهمها أن هذه تجربتهم الأولى في خوض الانتخابات وعدم إسدائهم اي خدمات لأبناء الدائرة. وهناك في هذه الدائرة تحالف بين هادي الحويلة وسعد طامي يدعمهما قبيلة العجمان بعد نجاحهما في الانتخابات الفرعية. الا ان تخول المرشح المحامي غليفيص بن عكشان الذي ينتمي الى نفس القبيلة ورفضهما تحول الانتخابات الفرعية اثر عليهما وجعل فرصة نجاحهما مستحيلة الا ان فرصة هادي الحويلة افضل لكونه من اقدم الاعضاء في هذه الدائرة ويمثلها منذ عام 1971 وخدماته كثيرة لأبناء الدائرة. اما المنافس عايض علوش فقد تحالف مع قبيلة العوازم ضد مرشحي قبيلة العجمان وسبق ان نجح هذا التحالف في انتخابات 92 وكسر قاعدة الاحتكار لقبيلة العجمان حيث فاز عايض علوش بالمركز الأول وحصل على 1274 صوتا في حين احتل الحويلة المركز الثاني 1101 صوت، وكاد الحويلة ان يخسر تلك الانتخابات لولا التحركات الأخيرة قبل اغلاق صناديق الاقتراع بساعة، عندما دعا ابناء الدائرة بالتصويت له منكرا اياهم بالخدمات التي قدمها لهم طوال سنين. واتت هذه الدعوة ثمارها خصوصا عند كبار السن الذين رجحوا الكفة لصالحه بدل المرشح الآخر مرزوق الحبيني بفارق 65 صوتا.

ويرى بعض المراقبين للانتخابات الكويتية وخاصة الدائرة «22» ان التكتل الانتخابي سيحسم المعركة لصالح النائبين الحاليين اذا لم يقلب الموازين المحامي غليفيص بن عكشان الذي استطاع كسب اصوات الأقليات ويقدر عددها بما يزيد على ثلاثة آلاف صوت، وكسب كذلك تعاطف المثقفين من ابناء قبيلة عجمان. وقد اتخذ بن عكشان «مرشح الجميع» شعارا له ليكسب اصوات جميع ابناء الدائرة.

أما المرشح سعد طامي الذي سبق ان خاض انتخابات عامي 71 و85 وفاز فيهما فيعتبر من الرموز الوطنية الذين يشهد لهم بالكفاءة والحنكة السياسية.

وهنا يبقى السؤال عما اذا كان التحالف بين سعد طامي وهادي الحويلة سيحافظ على تماسكه لا سيما بعد اختراقه من قبل غليفيص بن عكشان الذي ينتمي لنفس القبيلة.

● الدائرة «23»:

تعتبر هذه الدائرة من اسخن الدوائر في مناطق الكويت، حيث هناك منافسة تقليدية وحامية بين تكتلين هما تكتل قبيلة العوازم، وتكتل التجمع الشعبي الذي يضم جميع ابناء القبائل والعوائل المتعددة في المنطقة والذين يحدوهم الأمل للوصول الى مقاعد المنطقة التي لم يوفقوا في الوصول اليها منذ اكثر من عشرين سنة.

وقبيلة العوازم قد حددت مرشحيها وهما النائب الحالي فهد المبع والنائب السابق خميس طلق عقاب، وتملك هذه القبيلة 1670 صوتا، اما التكتل الثاني الذي يعتبر من حيث العدد اكبر من الكتلة الأولى ويقدر اجمالي الاصوات فيه بـ4200 صوت فانه يشمل الحضر الذين يتراوح عددهم بين 850 و900 صوت وقبيلة المطران 920 صوتا والعجمان 900 صوت وباقي القبائل 1100 صوت. واذا التزم ناخبوه فسوف يكون له تاثير قوي لا شك فيه. ويمثل التجمع الشعبي في هذه الدائرة المهندس محمد العليم والمرشح فارس العجمي الذي يقول ان التجمع الشعبي سيعلن النتيجة قبل اغلاق الصناديق في الساعة الثامنة مساء اليوم «فاذا تجاوز الحضور من افراد التجمع الشعبي 3500 من اصل 4200 كان النجاح حليفنا».

ويقول المراقبون لهذه الدائرة ان المرشح فهد المبع قد لا يحالفه الحظ اذا تكتلت اصوات التجمع الشعبي واختار مرشحيها فارس العجمي ومحمد العليم. كما لا يجب الاستهانة بالمرشح خميس مطلق عقاب وهو نائب سابق ومدعوم من عدد من افراد طائفة الشيعة حسب تصريحاته، الا ان قبيلة العوازم المعروفة بتماسكها لها مرشح آخر هو الدكتور مطلق مبارك ولو ان من المستبعد حصوله على اكثر من 3 في المائة فقط من اصل 1670 صوتا، وسيحسم المعركة في هذه الدائرة اقبال الناخبين وخصوصا المنتمين للتجمع الشعبي وكان قد فاز في انتخابات الدائرة عام 1992 جمعان فالح العازمي وفهد المبع.

● الدائرة «24» الفحيحيل - المنقف - القرين:

هذه الدائرة لها نكهة خاصة بين الدوائر التي تقع في حدود محافظة الأحمدي. واجمالي عدد الاصوات بها 5817 صوتا بعد تصفية الاسماء المطعون فيها حيث قام المرشح عائلة الدبوس بالطعن في صحة قيد الناخبين في الدائرة وتم قبول الطعن وتضرر من ذلك المرشح حسين الدوسري ثم النائب الحالي والمرشح عبد الله الهاجري ويليهما المرشح راشد سيف الحجيلان والمرشح محمد غزاي العتيبي. الا ان قواعد المرشحين والتي تؤهلهم للوصول الى المجلس لم تتضرر، وهذه الدائرة تعتبر قبلية مائة في المائة وتشمل قبيلة الهواجر ويمثلهم الدكتور عبد الله الهاجري وزير التجارة السابق وقد نجح في الانتخابات الفرعية الا ان تخول احد ابناء القبيلة بعد اعلان النتائج للانتخابات الفرعية قد يؤثر على موقفه. وهذا المرشح هو عايد الهاجري الذي اخترق التحالف القديم بين قبيلتي الهواجر والعوازم بترشيحه وجعل فرصة الآخرين في الفوز كبيرة ونجاحهم واردا.

وقد اعلن المرشحان حسين الدوسري ومحمد غزاي العتيبي تحالفهما في خوض الانتخابات حيث يملكان 1100 صوت لينطلقا منها في تحقيق النجاح بدعم الاقليات الباقية في الدائرة والذين يقدر عددهم باكثر من 300 صوت وخاصة سكان القرين والتي تم ضمها الى الدائرة 24 لأن اغلب سكانها من الشباب والمثقفين ويبلغ اجمالي عدد الاصوات فيها 1960 صوتا.

ورغم اعلان المرشحين شافي الدبوس وعبد الله الهاشمي تحالفهما فان هذا التحالف مخترق من المرشح دعيج الجري الذي ينتمي الى قبيلة عجمان ويمثلها عبد الله الهاشمي المدعوم من الحضر ويعتمد عليهم شافي الدبوس. وانتشرت في هذه الدائرة ظاهرة شراء الأصوات حيث وصل سعر الصوت «المقطوع» (اي الذي يدلي بصوته لمرشح ويحجبه عن الآخرين) الى 600 دينار كويتي (1993 دولارا تقريبا) ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل ينتصر الانتماء القبلي على الديمقراطية ام العكس؟

● الدائرة الـ«25» - ام الهيمان وجابر العلي:

وتشمل ام الهيمان والزور والوفرة وضاحية جابر العلي واجمالي الاصوات في انتخابات 96 هو 1129 صوتا مقارنة بـ896 صوتا في انتخابات 92.

وتعد الدائرة «25» من الدوائر الواضحة اذ انها لا تضم سوى ما يقارب 1130 صوتا فقط وهي عمليا لا تشمل سوى منطقة واحدة هي ضاحية جابر العلي، حيث شطب جدول قيد الناخبين في منطقة ام الهيمان باكمله عقب الطعون الأخيرة لتصبح منطقة جابر العلي بمفردها على ارض الواقع.

ويشكل افراد قبيلة العوازم اكثر من ثلثي الناخبين المسجلين في هذه الدائرة وقد رتبوا صفوفهم من خلال انتخاباتهم الفرعية لتصفية مرشحيهم من بين 21 مرشحا الى مرشحين فقط هما المرشح مرزوق الحبيني ومصلح هميجان اللذين باتا يحظيان بدعم ابناء العوازم المقدر عددهم بما يقرب من 850 صوتا. وفي نفس الوقت يخوض مرشحان آخران من ابناء نفس قبيلة العوازم الانتخابات عقب رفضهما تخول الانتخابات الفرعية وهما جمعان العازمي وعيد الدويهيس. وتعتبر الدائرة 25 آخر الدوائر الانتخابية حسب تسلسل الدوائر، وقد ظل العوازم مسيطرين على مقعدي الدائرة منذ تشكيلها. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى انه ليس هناك منافسة تذكر امام مرشحي العوازم منذ عام 81 حتى 92 وحجزت قبيلة العوازم تقريبا لمرشحيها مقعدين في مجلس عام 96.

مقارنة بين أعداد الناخبين في عامي 1992 و1996

الدائرة	عدد الناخبين عام 92	عدد الناخبين عام 96
الأولى «الشرق»	1898	2138
الثانية «ضاحية عبد الله السالم»	1728	1959
الثالثة «الشويخ»	1666	1851
الرابعة «الدعية»	2927	3194
الخامسة «القادسية»	2549	2928
السادسة «الفيحاء»	2630	2915
السابعة «كيفان»	2120	2418
الثامنة «مشرف»	4595	6159
التاسعة «الروضة»	2536	2962
العاشرة «العديلية»	3729	4704
الحادية عشرة «الخالدية»	2409	2980
الثانية عشرة «السالمية»	2912	3825
الثالثة عشرة «الرميثية»	5000	6073
الرابعة عشرة «خيطان»	3146	2766
الخامسة عشرة «الفروانية»	4277	5576
السادسة عشرة «العمرية»	4962	6489
السابعة عشرة «جليب الشيوخ»	3389	5553
الثامنة عشرة «الصليبخات»	3370	4919
التاسعة عشرة «الجهراء الجديدة»	2643	4144
العشرون «الجهراء القديمة»	4313	5545
الحادية والعشرون «الاحمدي»	7130	9740
الثانية والعشرون «الرقة»	3301	5179
الثالثة والعشرون «الصباحية»	4148	6206
الرابعة والعشرون «الفحيحيل»	3166	5817
الخامسة والعشرون «ام الهيمان»	896	1129
الاجمالي	81440	107169

أحمد الديين مرشح الدائرة الثامنة:

نريد حكومة يمكن مساءلتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال مرشح الدائرة الثامنة احمد الديين «ان التحديات التي ستواجه مجلس الأمة المقبل هي التحديات التي ستواجه الكويت، وهي عجز الميزانية الذي يتزايد حتى بلغ هذا العام بليوناً وأربعمائة وخمسين مليون دينار، ثم الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال المقبلة بعد ان تآكلا بسبب التبديد والنهج الاستهلاكي اصبحا بحدود الخمسة بلايين دينار فقط، ثم فرص العمل التي يجب ان تتوفر لـ58 الف شاب كويتي خلال السنوات الخمس المقبلة، والمتطلبات التي يجب تامينها لـ60 في المائة من الكويتيين الذين لم يبلغوا العشرين من العمر».

وقال الديين: «ان هذه التحديات تتطلب ان يكون من بيده القرار قادرا على اتخاذه بشكل رشيد. وهذا ما لم يحصل». ودعا الى «ان حكومة ذات برنامج واضح يمكن مساءلتها، ومجلس أمة قادر على التشريع والرقابة».

وأوضح الديين ان الدائرة الثامنة - حولي - التي تضم ايضا منطقتي مشرف وبيان «هي احدى اهم دوائر الوعي الواعدة في الكويت». وقال «ان هذه الدائرة تركز كثيرا على نوعية وطروحات المرشحين، ومن الطبيعي ان يتنافس فيها مرشحون من مختلف التيارات، بما فيهم مرشحون ذوو ميول عصرية وتحديثية او ليبرالية، كما انه من الطبيعي ان يكون هناك تنوع وتعددية حتى بين المرشحين بما فيهم ذوو الميول العصرية والتحديثية او الليبرالية». وقال انه «ليس هناك من طريق غير الاستماع الى طروحات كل مرشح وافساح المجال امام الاختيار الديمقراطي الحر للناخب من خلال صندوق الانتخاب دون اي وصاية».

سعد بن طفلة مرشح الدائرة الـ20:

المذكرة التفسيرية لقانون الجنسية قد تستغل في غير صالح الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتقد الدكتور سعد بن طفلة مرشح الدائرة العشرين (الجهراء القديمة) قانون الجنسية والمتجنسين والبدون والحكومة في معالجة هذه المشكلة برمتها، وذكر ان المادة الاولى من قانون الجنسية الكويتية تنص على ان الكويتيين اساسا هم المتوطنون في الكويت قبل عام 1920، وكانوا محافظين على اقامتهم، اقامة الاصول مكملة لاقامة الفروع، ويعتبر الشخص محافظا على اقامته العادية في الكويت حتى لو اقام في بلد اجنبي متى ما كان قد استبق نية العودة الى الكويت، مشيرا الى ان المذكرة التفسيرية هي «الخطر الدائم الذي يدفعنا جميعا الى الدعوة لاعادة النظر بقانون الجنسية الكويتي برمته، خاصة بعد قرار مجلس الامن الدولي رقم 833 الذي حدد حدودنا» وعن سبب اختيار سنة 1920 بالذات قال ابن طفلة: «لأنها نقطة البداية في تاسيس الجنسية الكويتية، فهي السنة التي بني بها السور دفاعا عن البلد، وساهم جميع القاطنين في الكويت آنذاك في بنائه»، وهو يعتبر ان المذكرة التفسيرية «خطر دائم ويمكن ان تستغل في غير صالح الكويت» بتغيير قوانين الجنسية الكويتية سيما انها صدرت قبل الاستقلال، وأشار الى وجوب «التفكير جديا في فتح صفحة جديدة لمفهوم المواطنة».

وقال د. ابن طفلة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» لمناسبة انتخابات مجلس الأمة الكويتي: «ان الحديث عن المتجنسين وقانون الجنسية ليس شعارا يعلق في موسم الانتخابات فقط، بل هو موضوع يتصل بمسألة العدالة والمساواة والمواطنة، واستقرار هذا البلد وازالة كافة التمييز فيه كان ولا يزال احد الامور والقضايا التي تصدينا لها قبل ان يعطي القانون للمتجنسين حقهم في التصويت». وتساءل «هل هناك اختبار لولاء المواطن اشد وافضل من اختبار الغزو الغاشم الذي لم يفرق يومها في الاسر والاعتقال والاستشهاد والتعذيب بين كويتي من المادة الاولى، وكويتي من المادة الثانية».

وتطرق د. ابن طفلة الى قضية البدون فاشار الى ان الاحصائيات الرسمية تؤكد ان عددهم يبلغ 121286 نسمة حسب تقرير اللجنة التنفيذية للمقيمين في البلد بصورة غير شرعية، وقد أوصت اللجنة بتجنيس 626 شخصا منهم، وقال: «اننا لا نعلم حتى هذه اللحظة ما هو السبب المانع من حصولهم على الجنسية، رغم توصية اللجنة بذلك» معتبرا ان للتاخير ارتباطا بالانتخابات الحالية. وانتقد تطبيق وزارة الداخلية الكويتية نظام البصمة الوراثية ضد فئة «البدون»، وطالب مجلس الامة الجديد ولجنة استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية بالعمل على وقف البصمة الوراثية، لأنها تعتبر على حد تعبيره «خرقا لمبدأ شرعي، علاوة على انها قد تتسبب في تشتيت وتفكيك بعض الاسر وفي مشاكل اخرى لا حصر لها»، ورأى ايضا ان نظام البصمة الوراثية «من الامور التجريبية واحتمالات الخطأ فيها واردة جدا».

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة . قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتباراً من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ .

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	.542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـــالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35٪ عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الريـاض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5566078	أبهـا	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جـدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمـام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبـوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168	Saudi Distribution Co.	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص . ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

قراءة قديمة لحزب العمال البريطاني الجديد

لندن: من السيد الغريب

تحليل سياسي

اختتم حزب العمال البريطاني، الجمعة الماضي، آخر مؤتمراته قبل موعد الانتخابات المقبلة وسط مظاهر كثيرة، تؤكد التفاف جميع تياراته، خلف توني بلير، الذي يبدو الآن اكثر ثقة في الفوز، والعودة لداونتج ستريت، بعد اطول فترة قضاها العمال في المعارضة، خلال القرن العشرين.

يعد المؤتمر ناجحا، بالمقاييس السياسية والاعلامية، فقد خلا تقريبا من المواجهات الساخنة، التي حفل بها مؤتمر العام الماضي، وبدا ان زعماءه جميعا كانوا اكثر استرخاء وشعورا بالثقة. واعترفت الصحف المؤيدة تقليديا لحزب المحافظين باحتمالات فوز العمال، فيما اعتبر مؤشرا لجدية التحولات في الخريطة السياسية البريطانية.

وبالمقاييس العملية ايضا، نجح العمال في الاحتفاظ بتقدمهم في استطلاعات الراي وان كان بدون تقديم اي تفاصيل جديدة عن برامجهم للحكم. فقد جاءت «الوعود الانتخابية» مجرد شروحات على نهج المؤتمر السابق، لكن المؤتمر، برغم ذلك، حفل بعدد من المؤشرات المهمة وذات الدلالة على المستوى الداخلي، والتوجهات الاوروبية والدولية، بصفة عامة.

على الصعيد المحلي، تأثر برنامج العمال، باهم سمة للواقع البريطاني في العقدين الماضيين، وهي تعاظم نمو الطبقة الوسطى، واستقرار المفاهيم التي طرحتها مارجريت ثاتشر، حول اهمية الملكية والقطاع الخاص، وضرورة تخفيف دور ومسؤوليات الدولة. وهذا ما تبناه توني بلير، بوضوح، في اطار ما يسميه «الاقتصاد المرن للسوق» الذي يهدف للارتقاء بمستوى الخدمات العامة، وفرض اقل نسبة للضرائب. اي ان العمال يحاولون اطاحة حكومة المحافظين، باستخدام آخر الاسلحة الممكنة، وهو تبني برنامج المحافظين انفسهم. وهو ما تكشفه الوعود الانتخابية داخل المؤتمر التي استهدفت، بالدرجة الاولى، كسب ود هذه الطبقة بالتحديد من الناخبين.

في مجال السياسة الخارجية، يتبنى الحزب نفس استراتيجية المحافظين، بدعم التحالف الانجلو - اميركي، وحلف شمال الاطلسي (عسكريا)، بعكس توجهاته الأوروبية (سياسيا) والتي تدعو لمزيد من الاندماج الاقتصادي بين دول الاتحاد الاوروبي. وعلى صعيد الموقف من قضايا الشرق الاوسط لم تشر وثائق المؤتمر، او كلمات مسؤولي الحزب الى مواقفه من قضايا بارزة، مثل الامن في الخليج، وامن البحر المتوسط والبحر الأحمر.

ورغم حساسية الاحداث في الضفة الغربية، التي واكبت موعد عقد المؤتمر. فقد اكتفى وزير خارجية الظل، روبن كوك، بالحديث عنها في احد الاجتماعات الفرعية التي عقدت على هامش المؤتمر، ولم يذكرها في خطابه الرئيسي، كما اقتصرت اشارة توني بلير للاحداث على عبارة واحدة بالترحيب بالسفير الاسرائيلي ورئيس البعثة الفلسطينية.

كما غاب بالكامل موقف العمال، من قضية «العقوبات الدولية» التي بحثها الخبراء الدوليون في اكثر من مؤتمر، خلال العامين الماضيين، لتأثيرها المباشر على المصالح التجارية البريطانية، التي تتأثر سلبا، باهتزاز علاقاتها المستقرة باسواق التصدير في العالم.

اذن، لم تكن هناك مفاجأة في مواقف العمال، الاسبوع الماضي، فالقيادة الجديدة تمثل نموذجا جديدا من الزعامات الأوروبية «التكنوقراطية»، بعد غياب الزعماء التاريخيين، وهذا النوع الجديد، رغم استمرار حزب العمال في المعارضة، قرابة السبعة عشر عاما، لم ينجح في بلورة «مشروع جديد» للحكم يضمن استمراره لاكثر من فترة برلمانية واحدة مثلما حدث في المرات التي حكم فيها العمال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

من ناحية اخرى، فان عاملا آخر - لا علاقة للعمال به - قد يفيد فرص فوزهم بالانتخابات القادمة، وهو ان جمهورا كبيرا من الناخبين، يشعرون الآن، بالملل من استمرار حكومة المحافظين اكثر من اللازم. وساهم في اذكاء هذا الشعور، الدور الخاص والبارز الذي تلعبه الصحافة والاعلام البريطاني، خاصة مؤسسات روبرت مردوخ، التي خاضت معركة تقديم المرأة الحديدية للشعب البريطاني وساندتها في سنوات حكمها الاحدى عشرة، وتريد تثبيت موقعها - مبكرا - في محاسبة السلطة السياسية في اي بلد، قبل استكمال ملامح مؤسسات النظام العالمي الجديد.

ووفقا لهذا المنظور، لم يعد مطلوبا من حزب العمال - او اي حزب اشتراكي في غرب اوروبا - التركيز على استكمال برنامجه الفكري والانتخابي، ففي عصر صارت فيه بريطانيا اكثر تقبلا لحقيقة تأثيرها المتواضع في السياسة الدولية في السنوات الاخيرة، من الطبيعي ان يخوض زعماؤها الجدد، سواء من العمال او المحافظين، معاركهم الخارجية والداخلية، على اساس كسب تأييد الاعلام «اولا» ثم يأتي دور «المواطنين» بعد ذلك.

جسد العمال في مؤتمرهم، ايضا، ضرورة الاهتمام بجدية البحث عن «صيغة ثالثة» تجمع بين الفكرة الراسمالية الكلاسيكية، وفكرة العدالة الاجتماعية. ويعتقد دعاة التوصل للصيغة الجديدة ان من الضروري فتح باب «الاجتهاد» لصالح المواطن البريطاني، قبل الدخول للقرن الواحد والعشرين. ويعتقد جوردون براون، وزير مالية الظل، ان بريطانيا شهدت ثورتين سياسيتين، خلال نصف القرن الاخير، اولاهما عام 1945 بزعامة كليمنت اتلي، الذي قاد «الثورة الاجتماعية»، وثانيتهما «ثورة ثاتشر» عام 1979، لصالح التخصيص وتصفية القطاع العام، والآن، فمن الضروري - كما يقول براون - الا يتم تجاوز ايجابيات كل من هاتين المرحلتين، في اطار بلورة الصيغة الجديدة.

ظاهرة اخرى، حدثت لاول مرة، هذا العام، وربما تكون ايضا مؤشرا لمتغيرات جديدة على صعيد السياسة الأوروبية وهي قبول عدد من الزعماء الأوروبيين، الذين يراسون حاليا حكومات بلدانهم، المشاركة في المعركة الانتخابية القادمة في بريطانيا، بالاعلان - مقدما - عن تأييدهم لانتخاب حزب المعارضة.

فقد شارك رؤساء حكومات هولندا والبرتغال والنمسا وايطاليا التي تقودها احزاب عمالية اشتراكية (وتتبنى برامج محافظة ايضا) معلنين تأييدهم لحزب العمال، من «اجل تجديد الدور البريطاني في أوروبا». ومن المعتاد في السابق، ان يشارك مسؤولون أوروبيون، كضيوف لحضور المؤتمر السنوي للاحزاب، ولكنهم في العادة لا يتدخلون بتأييد احد اطراف المعركة السياسية، التي يملك الناخبون وحدهم سلطة حسمها في صناديق الاقتراع. وهذا ما يثير سؤالا مهما، حول ما اذا كانت أوروبا قد قررت محاصرة حزب المحافظين البريطاني، وابعاده عن الحكم.

ويذكر ان الكتلة الاشتراكية، هي اكبر التكتلات داخل البرلمان الأوروبي، وانشطها ايضا. وهي معروفة بحيويتها ومساهمتها الفعالة في جميع الاتصالات الأوروبية مع الدول والتكتلات الاقليمية التي تتعاون مع الاتحاد الأوروبي. ويقتصر اعضاء الاحزاب الاشتراكية، داخل البرلمان على الدفاع عن مصالح الاتحاد الأوروبي ازاء العلاقات مع الدول الاخرى، وتوفير ضمانات الاتفاقات الموقعة مع دول خارجية. الا ان هذه الكتلة البرلمانية لم تطرح ابدا مشروعا - تنظيميا - حتى الآن، لتوحيد انشطتها الحزبية، لادارة معركتها الانتخابية في كل بلد أوروبي، على حدة لصالح فوز احزابها العمالية او الاشتراكية.

ويبدو ان قيادة العمال، في سعيها للاستفادة من مزايا «الابهار» حاولت اظهار مدى «التأييد الأوروبي» لها لاقناع الناخب البريطاني «الذي لم يحسم امره بعد».

العمال الآن، في افضل حالاتهم الشعبية، لكن حكومة المحافظين لايزال بيدها كثير من المفاتيح الانتخابية، واهمها الاعلان عن خفض جديد للضرائب واسعار الفائدة.. طبقا للظروف وهي لعبة يجيدها المحافظون قبيل موعد الانتخابات العامة.

يلتسين يعزل مسؤولا بارزا في الكرملين

سكرتير مجلس الأمن الروسي في مقر «الأطلسي» للمرة الأولى

موسكو: «الشرق الأوسط» بروكسل: وكالات الأنباء

وصل سكرتير مجلس الامن الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الى بلجيكا امس في زيارة يلتقي خلالها بشكل مباشر مع اعداء بلاده خلال فترة الحرب الباردة في مقر حلف شمال الاطلسي.

ويعد ليبيد، وهو احد المنتقدين بشدة لخطط توسيع حلف شمال الاطلسي، يومين من المحادثات المكثفة في المقر العسكري والسياسي للمنظمة التي انشئت لهزيمة الاتحاد السوفياتي السابق في حرب لم تحدث ابدا.

وانشغل دبلوماسيو حلف الاطلسي بالتمهيد لاول زيارة يقوم بها ليبيد لاوروبا الغربية لكنهم شددوا على «الطبيعة غير الرسمية لزيارته». وقال مسؤول بالحلف ان الاجتماع «ياتي في اعقاب الاجتماعات التي عقدت في الآونة الاخيرة مع وزيري الخارجية والدفاع الروسيين يفجيني بريماكوف وايجور روديونوف وتاتي في اطار الهدف الاشمل المتعلق ببناء علاقة جديدة بين حلف الاطلسي وروسيا».

وسيجري ليبيد محادثات تستغرق ست ساعات اليوم في مقر حلف شمال الاطلسي ببروكسل ويجتمع من امينه العام خافيير سولانا وسفراء الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف. ويزور غدا المقر العسكري للحلف في مونس بجنوب بلجيكا حيث يلتقي مع كبار قادة الحلف ومن بينهم الجنرال الاميركي جورج جولوان القائد الاعلى لقوات الحلف في اوروبا.

وكان ليبيد قد صرح في موسكو بان توسيع الحلف الاطلسي ليضم دولا من اوروبا الشرقية «امر غير مقبول». وقال: «انصح الجميع بالتفكير مليا قبل القول علنا لروسيا ان عملية توسيع الحلف الاطلسي امر محتم وانه لا يعنينا».



ليبيد في بروكسل امس (اب)

واضاف ان هذه العملية ستغير بشكل جوهري الوضع الجغرافي - السياسي والاستراتيجي لروسيا، واضاف انه «في حال تم توسيع منطقة نفوذ الحلف الاطلسي حتى الحدود الروسية، فعلينا ان نعيد النظر بطريقة جذرية في توزيع قواتنا المسلحة وخطط التعبئة».

وقال ان الحلف الاطلسي «يسعى الى تهدئة الدول المجاورة الاكثر نفوذا في اوروبا الشرقية عبر التحدث عن شراكة. وهو يعيد احياء مخاوف قديمة وفي الوقت نفسه يخلق قراراته». واخذ ليبيد عل الحلف انه «لم يأخذ يوما في الاعتبار قلق روسيا في مخاوف جديدة». واتهمه بانه «لم يغير اهدافه ولهجته منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وحلف وارسو».

على صعيد آخر عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين مدربه للتنس من منصبين رئيسيين في الادارة الرياضية بالكرملين لتورطه في فضائح. ولم تذكر شبكة «او آر تي» التلفزيونية الروسية التي أوردت النبأ مصدرها واكتفت بالقول ان شامل تاربيشيف عزل من عضوية اللجنة الاولمبية الدولية بسبب تورطه في فضائح في الآونة الاخيرة.

ولم تحدد الشبكة التلفزيونية هذه الفضائح فيما ترددت تكهنات في وسائل الاعلام الروسية بشان احتمال تورطه في مخالفات مالية لتمويل هيئة رياضية قومية يشرف عليها.

وبدأ نجم تاربيشيف يبزغ سياسيا بعد ان ظهر مرارا وهو يلعب التنس مع يلتسين قبل اصابة الرئيس الروسي (65 عاما) بازمة قلبية تطلبت اجراء عملية جراحية. وقالت الشبكة التلفزيونية ان يلتسين عزل تاربيشيف من منصبيه الرئيسيين في الكرملين وهما رئاسة لجنة الدولة لشؤون الرياضة والسياحة ورئاسة لجنة التنسيق الرئاسية للرياضة والسياحة.

وفي ضوء صلاحيات تاربيشيف في هذين المنصبين فهو يشرف على عمليات «مؤسسة الرياضة القومية» وهي هيئة ثرية تستغل اعفاءات ضريبية لاستيراد المشروبات الكحولية والتبغ وتحول العائدات الى جهاز الرياضة.

وتاربيشيف قريب الصلة بالكسندر كورجاكوف كبير رجال الحرس الخاص ليلتسين وصديقه المقرب. وقد عزل هذا الاخير مع عدد من معاوني الرئيس الروسي قبيل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية في يونيو (حزيران) الماضي.

الحكم الذاتي هو الحل النهائي حسب منطق نتنياهو

ثلاثة شروط فلسطينية للخروج من المأزق

بلال الحسن

● يترافق فشل قمة واشنطن باعلان بنيامين نتنياهو عن هدفه بتحويل الحكم الذاتي الى حل نهائي، الامر الذي يستدعي خطة فلسطينية تفاوضية جديدة، والا فإن نتنياهو سيتمكن من فرض خطته

بعد قمة واشنطن اصبح الوضع الفلسطيني يواجه مأزقا سياسيا اكبر بكثير مما كان عليه الحال قبل القمة. كانت القمة بحضور عربي ودولي مطلب السلطة الفلسطينية، كانت محاولة لفرض «التحكيم» في الخلاف الدائر، ولكنها تحولت عمليا الى مجرد لقاء بضيافة اميركية، واعلن المضيف صراحة انه يؤيد اسرائيل والليكود وبنيامين نتنياهو، ومن هنا اصبح المأزق السياسي اكبر مما كان عليه قبل القمة، واتيحت الفرصة لنتنياهو كي يعلن ان القمة كانت نصرا سياسيا كبيرا لاسرائيل. ولا بد اولا من الاعتراف بهذه الحقيقة. لا بد من الاعتراف بها من قبل السلطة الفلسطينية لانه من دون الاعتراف بها لن تكون هناك اية امكانية لبلورة خطة عمل فلسطينية جديدة.

لقد انفضت قمة واشنطن، وبقي النفق في القدس مفتوحا، وهذا هو اول مظهر من مظاهر انتصار نتنياهو. وليس صحيحا كل ما يقال حتى الآن عن معركة النفق، لا من الجانب الاسرائيلي ولا من الجانب الفلسطيني. اسرائيل تقول ان النفق مسألة تخدم الأمن، وتخدم السياحة، والفلسطينيون يقولون انه مساس بالمقدسات، او انه يؤدي الى تصدع جدران المسجد الاقصى وجدران المباني الاثرية الاخرى. والحقيقة ان النفق معركة حول السيادة، وحول السيادة على القدس بالذات، وقد اعترف نتنياهو بذلك علنا حين واجه انتقادات اليهود الاميركيين لسياسته، وما كان امامه لاقناعهم سوى ان يكشف عن الهدف الحقيقي للمعركة وان يناشدهم الوقوف الى جانبه للانتصار فيها، لان القدس - حسبما قال لهم - هي «روح الشعب اليهودي».

ولقد انفضت قمة واشنطن على نقطة اتفاق وحيدة، وهي العودة الى المفاوضات، والعودة الى المفاوضات هي مطلب نتنياهو الاساسي، لانها عودة الى المفاوضات من دون اسس، ومن دون مرجعيات، ومن دون تعهد حتى بتطبيق الاتفاقيات السابقة. وقد كان اقصى ما قدمه نتنياهو هو تلاعب بالالفاظ حين قال انه لا يريد تفاوضا حول الاتفاقيات، بل يريد تفاوضا حول التنفيذ، والنتيجة هنا واحدة رغم كل عمليات التجميل اللغوية.

ما يريده نتنياهو هو ان يعود الفلسطينيون الى المفاوضات وقد رضخوا سلفا لخطته، فيوقعون عليها صاغرين. وخطة نتنياهو التفاوضية معلنة ومعروفة، شرحها بنفسه حين قام اخيرا بجولته الاوروبية في مقابلات مع الصحف الفرنسية والالمانية. يوم 96/9/20، قال نتنياهو لمجلتي «فالور اكتويل» الفرنسية و«دير شبيجل» الالمانية ما يلي:

- من غير الممكن ان تقوم دولة فلسطينية بالمعنى التقليدي. ان قيام دولة فلسطينية يعني انها ستسيطر على احتياط اسرائيل من المياه (مياه الضفة الغربية)، وعلى مجال اسرائيل الجوي (اجواء الضفة الغربية وغزة)، لا يمكن ان تسمح لهم باستخدام الاحتياطات المائية الجوفية في الضفة الغربية.

- لن تكون للفلسطينيين سيادة على حدودهم (المعابر)، اذ سيدعون ملايين اللاجئين (الفلسطينيين) للدخول في لمح البصر. ان سيادة كاملة لفلسطين عربية ستسبب اخطارا تتعدى الشرق الاوسط.

- لا يمكن التصور اطلاقا ان يقود مسؤول فلسطيني جيشا مزودا بالدبابات والصواريخ والطائرات.

- الفلسطينيون الان ينتخبون ممثليهم، ويحكمون ذاتهم، ويقررون تنمية اقتصادهم وثقافتهم، وهذا ما اسميه الحكم الذاتي.

هذا هو تصور نتنياهو للحل النهائي مع الفلسطينيين، وهو حين يتشدد الآن في تطبيق بنود الاتفاقات السابقة، فلأنه يريد اعادة صياغتها بناء على هذا التصور للحل النهائي. ويشمل هذا مواضيع عدة: اعادة الانتشار في الخليل، الممر الآمن بين غزة والضفة، عودة النازحين، الطرق الالتفافية، تاجيل الانسحاب من المنطقة (ب) اي المنطقة الفلسطينية الريفية التي تضم 450 قرية فلسطينية، والتفكير بعدم التفاوض حول المنطقة (ج) اي اراضي المستوطنات ومعسكرات الجيش واراضي الدولة والتي تشكل بمجموعها 70 في المائة من اراضي الضفة الغربية. ولا شك ان التفاوض من جديد حول هذه القضايا سيستغرق اشهرا وربما سنوات، ولا يملك المفاوض الفلسطيني ازاء هذه القضايا الا ان يرفض فلا ينال شيئا، او يرضخ فيتم تطبيق خطة نتنياهو كاملة، وهذا هو ما نسميه المأزق السياسي الفلسطيني الجديد، وبخاصة بعد اتضاح نتائج قمة واشنطن.

يقدم الكاتب الاسرائيلي مئير بعيل في صحيفة «معاريف» يوم 96/10/1، شرحا دقيقا لنهج نتنياهو واهدافه فيقول:

- إن حكومة اسرائيل بقيادة نتنياهو، تنتهج ازاء الشعب الفلسطيني سياسة محسوبية من العنصرية والتمييز، وتعبر هذه السياسة عن نفسها بالمحاولات المتكررة لعرقلة، او وقف استمرار، اتفاقيات اوسلو.

- لا يستطيع رجال نتنياهو الغاء المرحلة الاولى من اتفاقيات اوسلو (اتفاق غزة واريحا)، وذلك ببساطة، لان المرحلة الاولى طبقت بكاملها.

- بعد ذلك تم توقيع اتفاق اوسلو - 2 (حول الضفة الغربية)... وقد صعد نتنياهو ورفاقه الى السلطة قبل انجاز تنفيذ كامل هذه المرحلة ... وتنتهج حكومة اسرائيل الجديدة كل اجراء ممكن من اجل عدم استكمال تنفيذ هذه المرحلة، وذلك من منطلق التطلع الى عدم التوصل اطلاقا الى مفاوضات حول الحل النهائي (اوسلو - 3)، التي سيطرح فيها الفلسطينيون مشكلة القدس الشرقية، وقضية الحدود الدائمة، وقضية غور الاردن، وقضية وجود المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

هذا ما يقوله الكاتب الاسرائيلي، وهي شهادة تؤكد كل التوقعات الفلسطينية حول سياسة نتنياهو واهدافها، وهي شهادة لا تترك مجالا لاي اجتهاد آخر حول ما يحمله المستقبل. والخلاصة المنطقية لهذا التصور الاسرائيلي، ان المأزق الفلسطيني لا يقتصر فقط على عدم تطبيق ما تم انجازه من اتفاقات، بل هو يتسع ليشمل الغاء ما يسمى بالمفاوضات النهائية، لان الحل النهائي في عرف نتنياهو هو «الحكم الذاتي» ولا شيء غيره.

هل هناك امكانية للخروج من هذا المأزق الفلسطيني؟

هل هناك اساليب اكثر نجاعة في مواجهته من الاساليب المتبعة حتى الآن؟

نغامر فنقول نعم، ولكن «نعم» هذه لها حيثياتها وشروطها، وهي حيثيات وشروط تتركز في امور ثلاثة:

● الشرط الاول: هو اقرار السلطة الفلسطينية بالمأزق الذي تواجهه سياسيا.

وقد يبدو الاقرار بهذا الشرط بديهيا ومتوفرا الآن بشكل فعلي. ولكن الامور ليست بهذه البساطة التي تبدو عليها، اذ لا يكفي ان يقول احد قادة السلطة اننا نواجه مأزقا مع نتنياهو، بل لا بد اولا من توصيف المأزق بصورة صحيحة. المأزق هو مأزق اتفاقات اوسلو ونصوصها، وما يفعله نتنياهو ليس الا الاستناد الى ما في تلك الاتفاقات من غموض ونواقص ليبرر مواقفه ومطالبه المتجددة.

الامن اولا، بند موجود في اتفاقات اوسلو، وهو ما يطرحه نتنياهو ويركز عليه الآن.

عدم التحديد في موضوع المستوطنات وامكان توسيعها من داخلها، قائم في صلب اتفاقات اوسلو، وهو ما يعمل نتنياهو على نهجه الآن.

الطرق الالتفافية جرى الاتفاق عليها نصا في اوسلو - 2، وجرى تنفيذ جزء اساسي منها ايام اسحق رابين وايام شيمعون بيريس، وهي نفسها الطرق الالتفافية التي يسعى نتنياهو الى توسيع رقعتها الآن.

رفض التحكيم الدولي واللجوء الى مجلس الامن، مثلا، مدوّن في محاضر اوسلو (كما كشف ذلك اوري سافير في مقالة له بمناسبة ذكرى اوسلو)، وهو ما يلح عليه نتنياهو الآن، من خلال اصراره على ضرورة التفاوض بعيدا عن الوسطاء، وهو ايضا ما تستند اليه الولايات المتحدة في رفضها المتكرر لبحث قضايا الخلاف الفلسطينية - الاسرائيلية في مجلس الامن.

ولذلك، فإننا حين نتحدث الآن عن مأزق مع نتنياهو، فيجب ان نقر اولا بان جذور هذا المأزق قائمة في اتفاقات اوسلو نفسها. وكثيرا ما تحدث قادة اوسلو عن قصور في تلك الاتفاقات، ولكنهم استعملوا ذلك في المحاججات فقط وكاسلوب لصد الهجمات، وليس من اجل الخروج بتقييم موضوعي جديد.

وتترافق نزعة عدم تحديد جذور المأزق باتفاقات اوسلو نفسها، بنزعات اخرى تفاؤلية، وفي مواقع لا مجال للتفاؤل فيها. من ذلك مثلا تكرار الحديث عن «الاستقلال» الفلسطيني الذي تحقق. وحين اعترض مرة الدكتور حيدر عبد الشافي في المجلس التشريعي عن كثرة حديث الرئيس ياسر عرفات عن هذا الاستقلال، بينما لا تزال الارض كلها تحت الاحتلال، فإنه ووجه بتعنيف لا يليق بمكانته. ومن ذلك مثلا تلك الجملة الشهيرة التي ترددت ست مرات عند اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي حول مدن الضفة الغربية الست، تلك الجملة التي كانت تقول: «اننا نعلن نابلس (مثلا) مدينة محررة». وقد جاءت الاحداث الاخيرة لتبرهن بالملموس ان هذه المدن ليست مدنا محررة بعد، فقد قامت اسرائيل فورا بمحاصرتها، وقامت فورا بعزل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض، واثبتت اسرائيل بالملموس ان ما أعطي للسلطة الفلسطينية حتى الآن ليس الا كانتونات متباعدة (معازل حسب تسمية مناطق الحكم الذاتي في جنوب افريقيا)، تستطيع اسرائيل السيطرة عليها عسكريا وخنقها اقتصاديا في اية لحظة تشاء.

ان الاعتراف بهذه الحقائق هو اعتراف بالواقع ليس إلا، والاعتراف بالواقع ليس نقصا ولا عيبا، ولكن الامر يصبح خطيرا حين نكذب على انفسنا، فنسمي الاحتلال استقلالا، ونسمي اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي تحريرا، لان هذا سيعني بعد ذلك اننا سنعجز عن الحوار في ما بيننا، فحين نعجز عن الاعتراف بوجود ازمة نعجز عن وضع خطة لتجاوز تلك الازمة.

● الشرط الثاني: هو قرار تتخذه السلطة الفلسطينية، من اجل وضع خطة جديدة لمواجهة المأزق السياسي.

وليس مطلوبا هنا من السلطة الفلسطينية ان تجترح المعجزات من اجل وضع خطة جديدة للمواجهة، المطلوب منها بديهي ومعروف، وهو قابل للتنفيذ الفوري، اذا توفرت الارادة. فاسلحة المواجهة لدى الثورة الفلسطينية لا تخرج عن اطارين اثنين:

- الاطار الفلسطيني: الذي تعمل من خلاله على توحيد الساحة الفلسطينية فصائليا واجتماعيا، في الداخل والخارج، بين المقيمين وبين اللاجئين. ولا يستطيع احد ان ينكر الآن ان السلطة الفلسطينية تعيش في عزلة عن شعبها، اذ يشعر الفلسطيني اللاجئ (واللاجئون هم نصف الشعب الفلسطيني او يزيد) انه وضع خارج نطاق اتفاقات اوسلو، وان قيادته قد نسيته سياسيا، بعد ان كانت قد نسيته ماليا واجتماعيا (التخلي عن دعم عائلات الاسرى والشهداء في مخيمات لبنان وسورية). يضاف الى هذا ان سياسة الاعتقالات الجارية في اطار الحكم الذاتي تتناقض جوهريا مع اي نهج مطلوب للوحدة الوطنية.

وهنا لا بد ان نلاحظ مظهرين متناقضين، المظهر الاول هو قيام تحركات فلسطينية منظمة لتعويض حالة غياب الوحدة الوطنية الفلسطينية، مثل «مؤتمر العودة وحق تقرير المصير» الذي يجري التحضير له في واشنطن (الدكتور هشام شرابي). اما المظهر الثاني المناقض فهو مظهر التلاحم الذي نشأ على الارض خلال الايام الاربعة التي شهدت الانفجار الشعبي بعد حادث النفق في القدس. فقد برهنت حالة التحالف بين الجماهير والشرطة ان مناخ الوحدة الوطنية قائم ومتوفر حين يستند الى قضية نضالية وطنية، وهو غائب الى حد الانفجار في وجه الشرطة والسلطة (انفجار نابلس وطولكرم قبل اشهر) في ظل غياب الرابط الوطني وبروز الرابط الامني القمعي فقط.

- ثم هناك الاطار العربي: الذي تتقدم فيه السلطة الفلسطينية نحو نسج علاقات تحالفية وثيقة مع دول التفاوض (لبنان - سورية - الاردن)، ومع دول القرار السياسي (السعودية - مصر - المغرب)، ثم مع بقية الدول العربية المؤثرة في مجرى الاحداث بهذا القدر او ذاك.



قمة واشنطن فشلت ام لم تفشل ؟

حاليا، يوجد طريق عربي واحد مفتوح امام السلطة الفلسطينية هو طريق مصر. وقد اثبتت مصر بالممارسة انها لا تقصر في تقديم اي دعم تقدر عليه للسلطة الفلسطينية، ولكن ما الذي يمنع ان يتسع نطاق ما هو قائم بين مصر والسلطة الفلسطينية ليشمل عواصم القرار العربية الاخرى؟ ويزيد من حدة هذه الملاحظة إنما هو قائم بين السلطة الفلسطينية وبعض تلك العواصم ليس القطيعة فقط بل العداء احيانا، وفي وقت بات فيه واضحا انه لا يمكن للمفاوض الفلسطيني ان يواصل المواجهة التفاوضية مع اسرائيل، اذا لم يكن مستندا وبقوة إلى جدار عربي متين.

ان اللجوء الى طلب الدعم العربي يتم الآن في وقت الازمات فقط فتطالب السلطة الفلسطينية بعقد اجتماع لجامعة الدول العربية، او يقوم مندوبوها بزيارات لهذه العاصمة العربية او تلك، وهذا نوع من العلاقات يوفر تعاطفا، ولكنه لا يصل إلى مستوى التحالف والتخطيط المشترك، وهو ما يحتاجه المفاوض الفلسطيني في مواجهة المأزق السياسي الراهن.

وطلب الدعم العربي ليس مسالة تسير في اتجاه واحد فقط، بل لا بد لها من ان تسير في اتجاهين، دعم عربي للفلسطينيين ودعم فلسطيني للعرب، وترجمة ذلك ان الطرف الفلسطيني يطلب الدعم السوري مثلا في الوقت الذي تتعثر فيه المفاوضات بين سورية واسرائيل، بينما تشير مقتضيات التحالف الى اهمية التنسيق بين سورية والسلطة الفلسطينية في هذه النقطة بالذات، فيذهبان معا الى التفاوض او يستنكفان معا عن الذهاب، الا حين يتفقان على غير ذلك، وهذا ما لم يتم حتى الآن.

● الشرط الثالث: قرار فلسطيني جرئ بالانسحاب من اطار المفاوضات كما يريدها ويخطط لها بنيامين نتنياهو.

احيانا... يكون الانسحاب من المفاوضات جزءا من عملية التفاوض نفسها، وذلك حين تصل المفاوضات الى مأزق بسبب تعنت الطرف الاسرائيلي. ويوجد حاليا ظرف نموذجي لممارسة هذا التكتيك من اجل غايات تفاوضية محددة.

حاليا... وكلما جرى الحديث عن مأزق المفاوضات، يتقدم نتنياهو للرد رافضا الاقرار بوجود مأزق تفاوضي، ويبرر موقفه بسلسلة اللقاءات التي تمت: اللقاء مع مستشاره دوري جولد، واللقاء مع وزير الخارجية ديفيد ليفي، و اللقاء مع وزير الدفاع موردخاي، واللقاء بين عرفات ونتنياهو، واجتماع اللجنة العليا للمفاوضات، واجتماع لجنة بحث السلطة المدنية، ويؤكد استنادا الى هذا كله ان الامور بخير. وحتى الولايات المتحدة كانت تستند، ولا تزال، الى استمرار اللقاءات لتنفي وجود ازمة تفاوضية، وما حدث في قمة واشنطن كان ذروة ممارسة هذا النوع من التكتيك، فقد فشلت القمة باجماع كل من شارك فيها، ولم تنجح الا في اقرار البدء بالتفاوض من جديد، وهو تفاوض سيتيح لكل من نتنياهو والرئيس الاميركي القول ان الامور ليست جامدة، وانها تسير الى الامام.

ولذلك، فإن اول خطوة فلسطينية مطلوبة، في هذا الاطار، هي وقف هذه المفاوضات مع حكومة نتنياهو، ليعرف العالم كله ان الازمة قائمة، وعدم العودة الى المفاوضات الا بعد الاتفاق على اسسها. وبما ان الفلسطينيين يتفاوضون مع الاسرائيليين، خلافا للعرب، على مرحلتين، فإن هناك شروطا يجب ان تكون مطلوبة للعودة الى التفاوض حول كل مرحلة.

مرحلة التفاوض حول الحكم الذاتي: يجب ان تكون مربوطة علنا باعلان اسرائيلي رسمي بالاستعداد لتنفيذ كل الاتفاقات السابقة، وحتى المنسي منها (عودة النازحين منذ العام 1967)، هذا الاعلان الذي يتهرب منه نتنياهو حتى الآن، داعيا وباستمرار الى اعادة التفاوض حول قضايا: الخليل، والامن، والممر الآمن، ووقف النشاط الفلسطيني في القدس.

ثم مرحلة التفاوض حول الحل النهائي وهذه مرحلة يجب ان ترتبط بالموقف العربي العام فلا يبدأ الفلسطينيون هذه المفاوضات الا بعد ان تعلن حكومة نتنياهو التزامها بأسس مدريد، وبمبدأ الارض مقابل السلام، وبقرار مجلس الامن 242، وبمواصلة المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها ثم يكون ذهاب الفلسطينيين الى هذه المفاوضات متزامنا مع ذهاب الاطراف العربية الاخرى اليها، وحسب خطة منسقة معها.

والهدف المرجو من مثل هذه الخطوة الفلسطينية (تعليق المفاوضات) هو دفع القوى العالمية لممارسة الضغط على اسرائيل كي تقبل اسس المفاوضات كما تم الاتفاق عليها، ولن تتقدم هذه القوى العالمية لممارسة دورها الا اذا ادركت ان العملية التفاوضية قد توقفت فعلا، بحيث بات الامر يستدعي تدخلها. اما المضي في مفاوضات عرجاء، والندب على التعنت الاسرائيلي من داخلها، فهو اكثر ما يريح هذه القوى الدولية، وهو يعفيها عمليا من مسؤولية التدخل ما دامت القوى المحلية راضية بما يجري. والعودة الى المفاوضات الآن، حسب نتائج قمة واشنطن، وبشروط نتنياهو، وبحضور اميركي غير ملزم، هو افضل وضع مريح للاسرائيليين، وهو اسوأ وضع متعب للفلسطينيين.

بهذه الشروط الثلاثة، فلسطينيا، وعربيا، وتفاوضيا، يمكن الحديث عن خطة فلسطينية للخروج من المأزق، وهي خطة نضالية بالطبع، ولكنها تستند الى تجميع كل عناصر القوة المتاحة في وجه المفاوض الاسرائيلي، وبدونها ستتوالى المفاوضات وليس على الطاولة سوى عناصر القوى الاسرائيلية المتاحة.

لقد مضى زمن الجدل والتحليل حول اتفاق اوسلو ونتائجه، اذ هو قائم امامنا الان بشحمه ولحمه، اغلاق واستيطان وطرق التفافية وكانتونات محاصرة، ونعيش الآن زمن العمل لتخطي نتائج هذا الاتفاق البائس، وهو عمل متاح لمن يرغب، ولمن يمتلك الارادة، ولكن طريقه هو طريق التوجه نحو الشعب الفلسطيني لتوحيد قواه، ونحو البعد العربي للتلاحم معه، ونحو الابتعاد عن جلسات التفاوض المهورة سلفا بختم بنيامين نتنياهو.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المنهج العقلاني .. تأصيل أم تطويع؟

● من الدكتور جمال الدين محمود - الرياض:

هناك مقولة رائعة في الاختلاف السياسي وهي ان «الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية». في حدود هذه المقولة اجدني مضطرا الى الاختلاف مع ما كتبه زين الركابي في «الشرق الاوسط» بتاريخ 96/9/21 تحت عنوان «البوسنة وأخواتها تأصيل النهج العقلاني». وفي اول المقال يعيب على المسلمين - كثير من المسلمين كما قال - «الغيبوبة العقلية»، ويقدم لهم من وجهة نظره المنهج العقلاني الذي يضمن لهم الحضور العقلي الدائم المتبالق من خلال تجربة - البوسنة واخواتها - بعد ان تحقق السلام ورست سفينته في البوسنة والهرسك وحصل المسلمون في الشيشان وفي الفلبين على «موثق السلام».

والفرضية التي حاول الركابي ان يقيم عليها منهجه خاطئة من أساسها فسفينة البوسنة والهرسك بعيدة عن شاطئ السلام - وحتى رئاسة الزعيم علي عزت بيجوفيتش - كما اعلن - محل شك - وأطراف المشكلة كلها ما زالت تتمسك بأهدافها. الصرب يريدون دولة تنضم الى الصرب لتكون صربيا الكبرى. والكروات يريدون مثل ذلك والمسلمون فقدوا - بمقتضى اتفاق دايتون - دولة البوسنة والهرسك التي اعترفت بها الامم المتحدة منذ سنوات وحل محلها دولة اتحادية تتكون من اتحاد الكروات الكاثوليك مع المسلمين - وقد سبق ان تقاتل الطرفان على الارض في البوسنة والهرسك - وكلاهما لا يرغب في هذا الاتحاد المفروض بالادارة الأميركية. ان سفينة البوسنة والهرسك - مع استخدام اكبر قدر من التفاؤل - لم تصل بعد الى وقف اطلاق النار - ولم تبلغ شاطئ السلام.

والسلام «الموثق» في الشيشان ليس حقيقة على الاطلاق - وهو مجرد وقف لاطلاق النار يسميه «الكسندر ليبيد» اتفاقا مع المجاهدين الشيشان ويسميه رئيس وزراء روسيا الاتحادية «اعلان نوايا غير ملزم». وعبارة موثق السلام التي استخدمها الاستاذ زين الركابي تبدو واسعة الى ابعد حد وتحتاج منا الى اعظم قدر من التفاؤل الذي يصل الى حد السذاجة في اعتبار السلام قد تحقق او اغلاق ملف الحرب - ومثل ماتقدم يقال في «موثق السلام» في الفلبين والذي سبقه «موثقات عديدة» اشهرها «موثق السلام» مع ماركوس وقرينته ايميلدا والذي توسط فيه العقيد القذافي - ولا يزيد هذا الموثق على سابقيه في البوسنة والشيشان، مجرد وقف لاطلاق النار - نسأل الله ان يطول اجله في المواثيق الجديدة.

ويعتبر الركابي ان الاعتراف بالمسلمين طرفا له الحق في التفاوض «مكسب سياسي كبير» يعني مجرد ان يكون المسلمون طرفا يعد مكسبا سياسيا بغض النظر عن موقف هذا الطرف. وهل هو الجاني او الضحية، الرابح او الخاسر. والعقلانية تقتضي ان نحافظ على هذا «المكسب السياسي الكبير»، اننا طرف في المشكلة - باعتراف الطرف الآخر - ولا يهم بعد ذلك مضمون ما يفرض علينا او نوقع عليه ويكفينا اننا طرف في المشكلة والبديل الوحيد لهذا الكسب السياسي الكبير - الا نكون على الإطلاق والنهج العقلاني يجنبنا تلك المصير.

ويطالبنا النهج العقلاني - بقرائن البوسنة واخواتها ان «نغمد السلاح» لان الله لا يحب المعتدين ولا عدوان إلا على الظالمين - وقدر التفاؤل المطلوب للاقتناع بالنهج العقلاني لا يقبله عقل - لان الظلم قائم والعدوان كامن وغمد السلاح يكلف المسلمين حياتهم، فالسلاح الآن ليس سيوفاً تخرج من اغمادها وقت الطلب ولاخراج المدافع والدبابات والطائرات من «اغمادها»، يقتضي جهدا وشهورا طويلة على الاقل. وفي البوسنة بالذات التي اطمأنت الى اعتراف الامم المتحدة بها كدولة وعضويتها «الموثقة» في الامم المتحدة عندما تفكك الاتحاد اليوغوسلافي. وغمدت السلاح لعدة شهور، وحينما حل وقت استخدامه بعد عدوان الصرب كان الوقت قد فات وحظر المجتمع الدولي التسلح على الجاني والمجني عليه.

اما اعجب ما في للنهج العقلاني فهو مطالبة المسلمين - الامة الاسلامية - بالتعامل مع الاقليات المسلمة وفق منظور جديد هو الكف عن التدخل في شؤون هذه الاقليات التي اذا اهدرت مصالحها فعليها - اي على هذه الاقليات - ان «تستعصي على ذلك» ولم يشرح لنا المنهج كيفية الاستعصاء، وينسى الاستاذ زين الركابي ان حقوق الاقليات مضمونة بمواثيق دولية حتى في عهد عصبة الامم - وفي ميثاق الامم المتحدة - والاتفاقيتين الصادرتين 1966 والمعمول بهما منذ 1976 وهذه المواثيق تبيح تدخل المجتمع الدولي لحماية الاقليات بوسائل متعددة، والولايات المتحدة حمت الاقليات في العراق بالقوة المسلحة. ولكن طبقا للمنهج العقلاني على الدول الاسلامية وحدها ان تترك الاقليات الاسلامية، اذا اهدرت حقوقها كما ورد في المنهج - الى جهودها وحدها والى محاولة «الاستعصاء» على من يهدرون حقوقها - وينصحنا النهج العقلاني ان نعيد تلك الاقليات على «الاختلاط الواعي» بمجتمعاتها مع ان الهدف من حماية الاقليات في المواثيق الدولية هو الحفاظ على هويتها الدينية والثقافية او النعرية - وهو من حقوقها المشروعة دوليا - هذا اذا نسينا قول الله تعالى «وإن هذه أمتكم أمة واحدة» وقوله تعالى «إنما المؤمنون إخوة» واذا نسينا توجيه الرسول الكريم بان يكون المؤمنون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

في النهاية اعتقد اننا لسنا بحاجة الى النهج العقلاني ومحاولة تأصيله اسفرت عن محاولة تطويع العقل او تركيعة «تحكم الواقع المرير» الذي نحس به جميعا. ويعلم الاخ زين الركابي ان تأصيل نهج للتعامل السياسي لا جدوى منه لأن معطيات السياسة في المكان والزمان والظروف والاحوال تغيره ولا تثبت على حال، ومن الافضل ان يترك نهج التعامل الى «السياسة الشرعية» التي تترك لولي الامر اتخاذ الموقف المناسب ازاء هذه المتغيرات للمحافظة على مصالح المسلمين ومقاصد الشريعة ولا داعي لهذا النهج اللهم الا اذا كان مجرد نصيحة للمسلمين جميعاً باستخدام عقولهم «وهي نصيحة لا يمكن لاحد ان يرفضها ولا تحتاج الى التاصيل او التحليل.

الرياح العربية لن تسير سفينة نتنياهو كما يريد

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

اسرائيل برئاسة «نتنياهو» اصبحت تنتهك حرمات المسجد الاقصى، حيث نشرت صحيفتنا العربية «الشرق الاوسط» بعددها 6511 تاريخ 1996/9/25 ما يلي: الرئيس الفلسطيني يصف افتتاح «نفق» تحت الاقصى جريمة كبرى في حق مقدساتنا».

هذه الاثارة الدينية بالاعتداء على بيت المقدس من قبل اسرائيل تثير الرأي العام الفلسطيني والاسلامي والعربي في جميع ارجاء العالم ضدها، لانها تفتعل السوء وتثير النعرات غير مبالية بما تحدثه افعالها من سوء وما ستجره من افعال مضادة لافعالها الشائنة الهدامة. فهي تسعى جاهدة لتغيير تاريخ المسجد الاقصى وتاريخ مدينة القدس العربية.

«نتنياهو» لماذا اقدمت على افتعال ما يغضب الفلسطينيين والمسلمين والمسيحيين في كل مكان؟ وماذا تقصد من افعالك هذه؟ وماذا تريد؟ وما هو مطلبك؟ وما الذي تهدف اليه؟

«نتنياهو» انت - والحقائق كلها تشير - الى انك تريد ان تجر العرب للحروب من جديد فافعالك واقوالك تفوح منها روائح البارود ولشارتك لامور عديدة خلال مدة توليك رئاسة الوزارة الاسرائيلية والتي انقضى منها مائة يوم اقتطعت الكثير جدا فيها واثرت الشكوك حولك لانك قدمت بأفكار وآراء لا تمت لاتفاقية السلام بصلة ولا بسابق معرفة.

الرياح في هذه المرة لن تسير سفينتك كما تريد، بل «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن» فانت وجهتك مغرب.. ونحن وجهتنا مشرقين. وشتان بين مغرب ومشرق. وسفينتك شراعها ممزق وبه خروقات كثيرة لن يساعدها على ان تمخر عباب البحر في مشوارك هذا لان البحر هائج والامواج هادرة والسفينة ستضل طريقها لانها تسير بدون بوصلة توجيه صحيحة حيث تحطمت بوصلتها ولن تصل سفينتك الى الهدف المنشود مهما فعلت من اجلها لانها اصبحت متهالكة وبالية.

السيد «نتنياهو» عد الى صوابك، واستمع الى المعتدلين من شعبك الاسرائيلي الذين ينهوك عن اقتراف هذه الاعمال التخريبية في قواعد السلام والذين يرشدونك وينهونك عن استمرارك في مغامراتك الشبابية واستفزازاتك لجيرانك.

ولقد نصحوك بجملة نصائح ان تتعامل مع اتفاقيات السلام وجها لوجه وبصدق وتنفذ ما وقعت عليه واعترفت به اسرائيل كدولة بموجب وثائق رسمية مصدق عليها من دول كبرى. «بيريس» طلب منك ان تتعقل وتكف عن التهديدات والتصريحات التي ستجلب السوء على شعبك الاسرائيلي وخاصة ان من سبقوك في حكم اسرائيل وهما «رابين وبيريس» تفهما الوضع الاسرائيلي والفلسطيني والعربي وسارا بسلام حقيقي مع انه بطيء جدا - لكنهم رغبوا وعن قناعات لانهاء عزلة الشعب الاسرائيلي التي استمرت قرابة النصف قرن وبدأ الفلسطينيون والعرب يخطون خطوات ايجابية بقبول الامر الواقع والاقبال والتقبل للمصالحة من اجل مصلحة جميع شعوب المنطقة، فكيف لك ان تهدم كل ما بنوه معاً ولا تعترف به وتنكره.

وبدأت في خلق التوترات من جديد ونشر بذور العداء والكراهية والبغضاء بين شعبك الاسرائيلي والشعب الفلسطيني والشعوب العربية. الكثير جدا من الشعب الاسرائيلي المؤيدون للسلام قاموا بمظاهرات ضد سياستك المستحدثة المدعمة بلاءاتك. وهم الذين يقدرون المواقف بحيث وقفوا جميعهم ضدك في لاءاتك وطالبوك بالاستمرار في عملية السلام لانهاء القطيعة بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والشعوب العربية. «حاييم اورون» زعيم حركة «ميرتس» طالبك بوقف هذا التهور ويحملك مسؤولية تحميد العملية السلمية ومسؤولية خلق التوتر مع الفلسطينيين ومع مصر ومع سورية ولبنان.

واليوم، ومن منبر جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» اناشد الشعب الاسرائيلي المحب للسلام وهم الغالبية ان يقوموا بمسيرة سلمية في كل ارجاء فلسطين ويتقابلوا مع الشعب الفلسطيني وجها لوجه في القدس والخليل وغزة وباقي مدن فلسطين ويلتحموا مع بعض ملوحين باعلام السلام. وسيقابلكم الشعب الفلسطيني باسره حاملين بايديهم اغصان الزيتون الخضراء - رمز السلام - وهي شجرة فلسطين المقدسة الطاهرة النقية وستجدون ان الشعب الفلسطيني محب لكم سلما وفي سلام شامل وراض بجيرتكم لهم معلنين صداقاتهم الوطيدة بكم كما كانت في عهدها السابق قبل عام 1949 عندما كان الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني يعيشان مع بعضهما البعض جنبا الى جنب متعاونين في وسائل المعيشة من زراعة وصناعة وتجارة ومقيمين معاً على ارض فلسطين المباركة.

هذه المسيرة السلمية التي اناشدكم بتحقيقها لو تمت فعلا فهي الركيزة على مسيرة شعبين متجاورين يرغبان في العيش مع بعضهما تحت مظلة السلام وستكون البرهان الحقيقي لمعايشة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بصدق النوايا وحسن الجيرة.

وسيتم التعاون بين الشعبين في جميع المجالات من اجل بناء مستقبل زاهر للجيل الحالي والاجيال المقبلة.

نريد البناء.. لا الهدم. نريد التقارب.. لا العزلة. نريد الصداقة - لا العداء. نريد التطور.. لا التأخر، نريد السلام.. لا الحرب.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

Managing Director: احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب:

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض: Riyadh Office

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن: Washington Office

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو: MOSCOW Office

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

وكيل التوزيع في الكويت: شركة درة الكويت: هاتف 2417810 فاكس 2417809

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الادارة العامة دبي هاتف 622920 فاكس 663768 فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.

الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950 باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel: 6511333 Tlx: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4425900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مجلس التعاون ولعبة الخلافات (2 - 1)

صارحت البحرين بقية أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأنها لا تنوي حضور قمة هذا العام التي ستنعقد في العاصمة القطرية. وبهذا اضافت البحرين بعداً آخر للخلاف بينها وبين شقيقتها قطر، هو البعد الجماعي المجلس. والبحرين بذلك ربما لا تريد المساومة على مشاركتها بقدر ما تريد لفت نظر الجميع الى انها وهي الدولة الاصغر والاقل دخلاً تريد ان تترك القضية على كاملها لوحدها امام محكمة العدل الدولية.

لكن البحرين بموقفها الرافض للتعجل ستخسر بعض رصيد التعاطف سواء قبلت في نهاية المطاف بالحضور لم اصرت على الغياب، لان مجلس التعاون لا يمكن ان يترك سلة ترمى فيه نزاعات ثنائية، وهو من ست دول متجاورة تختلف على الحدود في تقاطعات عديدة. والدليل على خطأ هذا الموقف ما فعلته قطر نفسها في قمة مسقط الماضية. فقد عمدت قطر الى محاولة فرض شروط اولى للحضور، وعندما لم تنجح حضرت وحاولت املاء شروطها في القمة، وعندما لم تنجح قررت عدم حضور الجلسة الختامية، وعندما لم تحقق شيئاً اعلنت انها لن تقبل تعيينات المجلس، وبعد فترة وجدت انه لا معنى لهذا كله وسايرت الجميع. ومهما كانت مبرراتها فقد وضعت نفسها في موقف حرج كما رأينا من مسار الحدث.

البحرين هنا تكرر الخطأ، بل ترتكب اكبر منه لان اعتراضات قطر السابقة كانت على الاقل مرتبطة بالمجلس وآلية قراراته. اما اعتراضات البحرين فهي تخص خلافاً ثنائياً مع دولة واحدة. والتعلل بأن قطر هي مضيفة القمة لا يبرر مقاطعة البحرين لها، فالقمة ليست محل خلاف وستتم في موعد ومكان وافقت عليه حكومة البحرين نفسها وبالتالي عدم حضورها هو نكث لالتزام سابق، وحتى مجرد التهديد بعدم الحضور توتير لاجواء المجلس بأسلوب سيضعف موقف البحرين وصورتها وحضور البحرين للعاصمة القطرية وعلى مستوى القمة هو الذي سيؤكد للجميع أفضيتة حل المشكلة وليس العكس، خاصة ان البحرين هي الدولة الاصغر دون ان يعني ذلك انها الاضعف حجة في النزاع. وأدلل على ذلك بمسانئة حضور البحرين مؤتمر الدوحة قبل ست سنوات الذي اكسبها تقدير الجميع خاصة بعد ان تعرضت في الجلسة المغلقة لسيل من اللغو السياسي من الجانب القطري، جاء موقف البحرين محترماً عندما رفض رئيس وفدها الخوض في الجدل على اعتبار ان قطر هي المضيفة وثانياً لان قضية تحرير الكويت اهم من قضية الجزر في ذلك الوقت.

وقد يكون للبحرين الحق في اعلان امتيائها مع اقتراب موعد المحكمة الدولية. فهي قلقة لانها ترى ان الخلاف سيعرض في صيغة تمثل حجم النزاع بتفسير قطري فقط حيث اخرجت الزيارة من مجمل الخلاف. لكن مع هذا فالبحرين لن تفلح في لي عنق المجلس من اجل تعديل الوضع من خلال التهديد بمقاطعة قمته المقبلة فلماذا تفعل ذلك؟

(الحديث بقية)

الإسرائيليون تعمدوا تفجير الموقف والأرض المحتلة على شفا مواجهة أعنف

فهمي هويدي

ما جرى في الاراضي المحتلة ابعد واعمق مما نظن، فالانفجار كان متوقعاً ولم تكن فيه مفاجأة، ورد الفعل الفلسطيني لم يكن عفوياً، وأرجح انه كان مقصوداً ومحسوباً. ولست واثقاً من دقة كلمة «الانفجار» لاننا اذا دققنا في المشهد جيداً فسنجد ان كلمة «تفجير» هي الادق والأصوب.

لقد لقيت عدداً من القادمين من الاراضي المحتلة في الاسبوع الماضي، وبعدما استمعت الى شهاداتهم وتقديراتهم ادركت اننا صرنا الآن امام مفترق طرق، وان خطة حكومة الليكود - استراتيجيتها في الحقيقة - تسعى الى تحقيق هدفين هما: اعادة احتلال الضفة الغربية وغزة بالصورة التي كانت قبل مدريد واوسلو - واطالة امد مباحثات «السلام» الى اجل غير مسمى، الى ان يتحقق السلام بالشروط الاسرائيلية عند حدها الاقصى.

ليس هذا سيناريو المستقبل بالضرورة، لكنه يمثل الرؤية الاسرائيلية لذلك المستقبل، التي تحتاج منا الى تبصر واستعداد. سأنقل اولا بعضاً من خلاصات القادمين من الاراضي المحتلة، التي تغنينا عن اي تحليل او شرح للموقف من جانبنا.

قال الراوي ان التصعيد حدث مباشرة بعد تولي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية في شهر يونيو (حزيران) الماضي، اذ كان مطلوباً منه سياسياً وادبياً امام الجماهير التي انتخبته - ان ينفذ ما وعد به من سحق الفلسطينيين «وتأديبهم» وفرض الهيمنة الإسرائيلية بالسلاح. ومن ابرز ما عني به رئيس الوزراء الجديد هو: الاصرار على «اذلال» الفلسطينيين، من الرئيس ياسر عرفات الى وزرائه وجنوده، وحتى كل مواطن فلسطيني عادي، فقد قيدت حركة ياسر عرفات، ولم يقف الأمر عند ضرورة حصوله على اذن في الدخول والخروج من منطقة الحكم الذاتي، وانما ألزم بانه اذا خرج من غزة لزيارة اية مدينة في الضفة الغربية، فينبغي ان يعود منها مباشرة الى غزة مرة اخرى، وليس مسموحاً له بان يمر باي مدينة اخرى في الضفة، التي يفترض انها خاضعة لسلطة الحكم الذاتي.

المعابر والحواجز الإسرائيلية المبثوثة في كل مكان تحولت الى محطات للاذلال والمهانة، التي لم يسلم منها احد. فمن انتظار بالساعات امام الحاجز ثم صرف المنتظرين واعادتهم من حيث اتوا، الى الغاء الأوراق والهويات وتوجيه السباب والشتائم للواقفين، الى استخدام الاشارات البذيئة في مواجهة الجميع بما فيهم النساء. حتى الجنود الفلسطينيون المكلفون بالعمل في الدوريات المشتركة، والضباط العاملون في لجان التنسيق، اصبحوا يعاملون باحتقار شديد، فصار الإسرائيليون يتعمدون اهانتهم امام المواطنين الفلسطينيين.

اذا اضفنا الى ذلك استمرار الحصار المفروض على المدن والقرى بكل ما ترتب عليه من بطالة وكساد وتجويع، فلك ان تتصور حجم مخزون الشعور بالذل والغضب المتراكم في الاعماق الفلسطينية. ان الشعب البطل الذي هزم الجيش الإسرائيلي في الانتفاضة، حتى تمنوا الخروج من غزة باي ثمن، وجد نفسه في ظل «السلام» منكسراً ومهاناً الى ابعد الحدود.

قال محدثي: اصبح الفلسطينيون بعد اوسلو مثل الاسد الذي استدرجوه من الغابة حيث كان يصول ويجول، حتى وضعوه في قفص وضموه الى سيرك، وتحول الى «نمرة» يتفرج عليها الناس!

لقد كان الإسرائيليون يدركون جيداً ما يفعلون. كانوا يتعمدون الضغط والاذلال، وكانوا يعرفون ان ذلك قد يؤدي الى انفجار الفلسطينيين، وبدا انهم يريدون الوصول الى هذه النتيجة ويعدون لها عدتهم. لقد اعلن ان نتنياهو اصدر اوامره الى اجهزة الاستخبارات والأمن كي تنشط بدرجة اكبر في الاراضي المحتلة. لم يكتف بحضورها المعروف في مناطق الحكم الذاتي، ولا «بتعاون» اجهزة الأمن الفلسطينية، الذي وصفه نتنياهو نفسه بعد لقائه مع بيريس حين تسلم منه مقاليد الوزارة بانه «لم يخطر له على باله». ذلك كله لم يكن كافياً من وجهة نظره، ولكنه اراد زيادة الجهد وتكثيف الحضور الاستخباراتي الاسرائيلي في تلك المناطق، لانه يبيت النية لأمر ما.

تبين ان قوات الجيش الإسرائيلي اجرت مناورتين كبيرتين - تم تكتم اخبارهما - بعد شهر واحد من تولي نتنياهو للسلطة، احداهما بالقرب من القدس، وكان هدف المناورتين التدريب على اعمال اقتحام المدن. ولم يكن لتلك الخطوة من تفسير سوى ان قيادة الجيش تتحسب لاحتمال انفجار شعب فلسطين، وتستعد لاحتلال مدن الضفة الغربية وقمع ذلك الانفجار.

يذكر في هذا الصدد ان الكنيست الإسرائيلي ناقش احتمال قيام حركة احتجاج فلسطينية، وكان مما قاله وزير الصحة تساحي هانجبي وهو من اقرب المقربين من نتنياهو: في مواجهة احتمال من ذلك القبيل فالاجراء الذي يجب اتخاذه هو ان تسحق تلك الحركة منذ اليوم الأول!

على صعيد آخر فان الاسابيع التي سبقت الاشتباكات الأخيرة شهدت استعدادات كثيرة لمواجهة الفلسطينيين. اندفعت حشود كبيرة من قوات الجيش الإسرائيلي باتجاه غزة والضفة الغربية، وتم اعداد حفر للدبابات (ام - 60) ونصبت حول المدن الرئيسية مدافع رشاشة من عيار «135 ملم» كما تم انشاء قاعدتين جديدتين لطائرات «الاباتشي» حول قطاع غزة. ولوحظ ان القاعدتين اقيمتا خارج النسق الدفاعي الإسرائيلي المعتاد. بالتوازي مع ذلك، اقيمت خيام للجنود، وجهزت سيارات للاسعاف.

اما في داخل المستوطنات، فقد اعلنت الطوارئ، وجرى استنفار عناصر الحراسة والدفاع، ومن ثم تم حشد اعداد كبيرة من المستوطنين والآليات العسكرية، حتى بدت المستوطنات وكانها تتاهب للدخول في حالة حرب فعلية.

في غزة لوحظ ايضا ان الزوارق الحربية الإسرائيلية حاصرت شاطئ القطاع على البحر المتوسط. هذه التحركات رصدتها اجهزة الأمن الفلسطينية، وادركت منها ان مواجهة مسلحة في الطريق. في هذه الاثناء فتح النفق المحاذي لسور المسجد الأقصى، الذي كان ذروة التصعيد من الجانب الإسرائيلي، وكان الشرارة التي اشعلت غضب الجماهير الفلسطينية.

ماذا حدث حين اعلنت الجماهير عن احتجاجها وغضبتها؟ لم تتصد الشرطة للمتظاهرين كما هو المعتاد، ولكن الجيش كان ينتظرهم وكأنه نصب كميناً لهم. فما ان خرجت التظاهرات حتى فوجئ الناس بالدبابات وقد خرجت من خنادقها حول المدن والقرى، وبالمدافع المنصوبة قد احاطت بهم من كل صوب، وظهرت في الافق طائرات «الأباتشي» التي تطلق الواحدة منها الرصاص بصفة متواصلة لمدة ساعة ثم تعود لتحل محلها اخرى. وانتشر القناصة الإسرائيليون في عديد من المواقع ونزلت الى الشوارع اعداد من الجنود المحترفين وقد ارتدوا سترات واقية كتبت عليها عبارة «ولدت لأقتل»!

بدا ان لدى هؤلاء جميعاً تعليمات باطلاق النار مباشرة واسالة اكبر قدر من دماء الفلسطينيين، تنفيذاً لخطة «الصدمة» او التأديب التي اراد نتنياهو بها ان يبعث برسالة الى جميع الفلسطينيين تنبههم الى انه ثمة لغة اسرائيلية جديدة في التعامل معهم.

روى مراسل صحيفة مصرية في غزة انه اثناء الأحداث في منطقة رفح الحدودية مع مصر طلب قائد مخابرات المنطقة الجنوبية الاسرائيلي من مسؤول الارتباط الفلسطيني العميد عمر عاشور ان يجتمعا معاً في رفح لاخلاء القتلى والجرحى من الجانبين، وعندما حان الموعد المتفق عليه توجه العميد عاشور الى نقطة اللقاء ولكنه لم يجد قائد المخابرات الإسرائيلي، وفوجئ بهجوم عليه من احدى طائرات الاباتشي، لكنه تمكن من الافلات من نطاق النيران غير ان ضابطاً مرافقاً له اصيب في العملية. في وقت لاحق طلب الضباط الإسرائيليون من مسؤول فلسطيني آخر يدعى ابو خميس اللقاء عند نقطة «ايريز» بمقر الارتباط المشترك هناك. وحين ذهب المسؤول الفلسطيني الى مكان الاجتماع، فانه بدوره لم يجد احداً هناك. وحاصرته رصاصات اطلقت عليه فخرج مصاباً. المشهد بدا مدهشاً، الضباط الإسرائيليون يطلبون من المسؤولين الفلسطينيين تهدئة الأوضاع، ثم يستدرجونهم ويخدعونهم ويطلقون عليهم الرصاص.

عملياً قام الإسرائيليون باعادة اوضاع الاحتلال داخل الأراضي الفلسطينية، كما كانت من قبل. وفي الاجتماعات الأمنية والعسكرية التي تمت اثناء وبعد الاحداث صارح قادة الجيش الإسرائيلي نظراءهم الفلسطينيين بانه لم يعد بالامكان الاعتماد على عمل الدوريات بينهما، لأن الوضع الأمن يستوجب ان يباشر الإسرائيليون المسؤولية وحدهم.

حتى بعد ان هدأت الأوضاع بصورة نسبية، فان الاحتشاد والاستنفار الإسرائيليين لا يزالان مستمرين. اذ تم عزل المناطق الفلسطينية بالكامل في الضفة الغربية ومنع اي انتقال بينها، وطبقاً لوصف مراسل الصحيفة المصرية نفسها، فان تجهيزات الحرب بادية للجميع. فالجنود الإسرائيليون موجودون بكثافة حول القطاع. والمدافع الثقيلة منصوبة فوق التلال والمرتفعات، والكلام كثير عن استعدادات لاجتياح للمدن الفلسطينية والقيام بمطاردات ساخنة داخلها، وعن احتمالات القيام باغتيالات لشخصيات فلسطينية اما لانه يراد تصفيتها او لاحداث فوضى تدفع الناس للخروج الى الشوارع مرة ثانية، والاشتباك مع القوات الإسرائيلية الجاهزة والمتربصة. هناك كلام آخر عن خطة باسم «حقل الشوك» لضرب المدن بالأسلحة الثقيلة لسحق الغضب واسكات الفلسطينيين «الى الأبد» كما قال احد زعماء المستوطنين.

ان كل الشواهد تؤكد ان التفجير كان مطلوباً من جانب الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ورغم الكلام المعسول الذي تردد خلال الأيام الماضية عن التزام نتنياهو بعملية السلام وهو ما لم يعد ينطلي على احد بالمناسبة - فالقدر المتيقن ان الوضع الفلسطيني يدفع الى شفا المواجهة بالسلاح، الأمر الذي يطوي صفحة اوسلو وينسف فكرة السلام من اساسها.

ان «الترهيب» هو الاساس في سياسة حكومة نتنياهو، بقدر ما ان «الخداع» كان الاساس في حكومة رابين ومن بعده بيريس. وهذا الوصف ليس من عندي، ولكن الذي اطلقه في الحكم على سياسة حكومة حزب العمل هو الصحافي الإسرائيلي يوري افنيري، في مقال كتبه قبل اسبوعين.

لم يعد هناك محل للالتباس اذن فقد وضعت النقاط على الحروف واصبح الأمر واضحاً لكل ذي بصر فضلاً عن بصيرة.

يبقى السؤال: ما العمل؟

لقد ازداد الشعب الفلسطيني التحاماً، بين فصائله وبعضه البعض وبين الجميع وبين قيادة السلطة الوطنية، لمجرد ان الشرطة الفلسطينية وقفت في خندق الناس وادركت ان سلاحها ينبغي ان يوجه الى العدو الاسرائيلي وليس الى الشعب الفلسطيني. في الوقت ذاته احسب ان الموقف السياسي العربي من الاحداث بدا ناضجاً ومسؤولاً، وحسناً فعل الرئيس حسني مبارك حين قاطع قمة واشنطن التي اسفرت عن مكافأة نتنياهو بمليارى دولار قدمها اليه الرئيس كلينتون!

لقد انعقدت القمة العربية بعد فوز حزب الليكود، حيث بدا ان الخطر محتمل، وبعد ان صار الخطر محققاً، وبدا ان المسرح يجهز لصدام اعنف واوسع، الا يستحق المشهد عقد قمة طارئة لاعلان موقف عربي حازم يعيد الى الأمة صوابها ويدافع عن كرامتها؟

كأن الداعي كان نتنياهو... والمضيف كلينتون

مكاسب كانت ستتحقق لو شارك مبارك

فؤاد مطر

كيف يمكن ان تنجح قمة ازمة نفق الأقصى مادامت تنعقد في الظروف التي انعقدت فيها، وفي واشنطن، ومن دون تمثيل عربي ومشاركة دولية؟ فالظروف التي نشير اليها هي ظروف انتخابات الرئاسة الأميركية ولا يمكن للرئيس بيل كلينتون ان يتخذ الموقف الذي قد يزعج رئيس وزراء اسرائيل. والانعقاد في واشنطن معناه ان القمة التي تحتاج اكثر من اي ظرف مضى الى مكان محايد مثل جنيف، تنعقد في عاصمة غير محايدة على الاطلاق ومنحازة بالكامل الى ما تقرره اسرائيل من سياسات وما تتخذه من اجراءات. وعدم التمثيل العربي معناه ان الرئيس ياسر عرفات يشارك وحيداً ومجرداً من مؤازرة عربية قوية. ونقول ذلك على اساس ان الملك حسين كان في تلك القمة شبه محايد، ليس بين عرفات ونتنياهو وانما بين ما تطمح السلطة الفلسطينية الى الحصول عليه من الادارة الأميركية وبين الرئيس كلينتون. ولولا الاقتحام الملحوظ لاجواء القمة تفرد به السفير السعودي في واشنطن، الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، دون غيره من السفراء العرب وادلائه بتصريحات توضح مؤازرة الملك فهد بن عبد العزيز للرئيس عرفات لكان بدا الرئيس الفلسطيني مثل جندي اخذوا منه سلاحه او كاتب جف الحبر من قلمه.

واللافت للنظر ان قمة ازمة نفق الأقصى كانت منعقدة في وقت هنالك في نيويورك اكثر من عشرين وزير خارجية عربياً، ومثلهم وزراء خارجية الدول الاسلامية. وكان هناك الأمين العام للجامعة العربية، والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ولا ندري ما الذي كان يحول دون الاستفادة من هذا الوجود الذي كان يحدث فقط مرة في السنة خلال الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة، وبالتالي حال دون صدور بيان عن الوزراء المشاركين والامناء العامين الثلاثة يتضمن التأكيد على الثوابت، ويطالب الحكومة الاسرائيلية بالامتناع عن اتخاذ الاجراءات التي تعرقل العملية السلمية، التي باتت مطلباً وحقاً دوليين ولا تستطيع اي دولة، او اي طرف التلاعب بها على نحو ما تفعله حكومة نتنياهو. واذا كان هذا البيان لن يصدر على اساس نجدة دبلوماسية عربية واسلامية للموقف الذي يمثله الرئيس عرفات، فعلى الاقل يكون صدوره كتذكير بان دول وزراء الخارجية المشار اليهم اكثر تمسكاً بالعملية السلمية، وتتمنى على الرئيس كلينتون بذل اقصى الجهود في سبيل تحقيق ذلك خصوصاً انه الراعي الاكثر تميزاً للعملية السلمية والتي كانت المصافحات التاريخية في حديقة البيت احدى ابرز علاماتها الفارقة.

ومع ان عدم مشاركة الرئيس حسني مبارك في تلك القمة احدثت في النفس العربية نوعاً من الارتياح، الا اننا كنا نتمنى لو ان الرئيس مبارك لبى الدعوة على رغم الاجواء التي رافقت القمة، من اسلوب الدعوة الذي تنقصه اللياقات، الى عدم التشاور الذي يحتاجه اي لقاء الى الانعقاد من دون تحديد نقاط البحث خلافاً لأي مؤتمر ثنائي او خماسي او موسع ينعقد. ونقول ذلك على اساس ان مشاركة الرئيس مبارك كانت ستؤكد وبشكل عملي ان الرئيس عرفات ليس وحده، وكانت ستحمل الملك حسين على ان يخرج قليلاً عن الموقف المحايد الذي اتخذه، فضلاً عن ان الرئيس مبارك عندما يشارك فانه يشارك بصفتين: صفة رئيس مصر التي مادامت كانت المبادرة الى ابرام الصلح مع اسرائيل فان مسؤوليتها تقتضي السهر على هذا الصلح الى ان يكتمل مع بقية الاطراف العربية واللجوء عند الضرورة الى التلويح بالغاء المعاهدة التي ابرمها الرئيس (الراحل) انور السادات، او تجميدها عندما تقتضي الظروف اللجوء الى التجميد. اما الصفة الثانية، والتي تكمل الاولى في مضامينها، فهي ان الرئيس مبارك هو رئيس القمة العربية التي جرى عقدها في القاهرة (22 و23 يونيو - حزيران 1996) والتي كان انعقادها بمثابة تأكيد بان التزام مصر، بالسلام مع اسرائيل لا يلغي مسؤوليتها العربية. ونلاحظ هنا ان لهجة التخاطب المصري المعتمدة مع اسرائيل تبدلت بعد تلك القمة الى درجة ان مصر، ونتيجة للتيار العاصف الذي اثاره نتنياهو منذ فوزه في الانتخابات، بدأت تتصرف وكأنما هي دولة في طريقها الى ان تعود واحدة من دول المواجهة. وخلال ثلاثة اشهر وجهت مصر، جيشاً ودبلوماسية وصحافة، اشارات كثيرة توحي بذلك لعل اهمها المناورة الشاملة (بدر 96) التي اعادت الى الذاكرة (بدر 73) اي بدر الحرب التي حقق فيها الجيش المصري انتصارات ملحوظة، واحياء الذكرى الثالثة والعشرين لتلك الحرب على ضفاف قناة السويس بعدما درجت العادة على ان يقام لهذا الغرض احتفال في القاهرة. ومن الاشارات المهمة ايضاً هو هذا الالتفاف النوعي من جانب قطاعات عريضة من المصريين حول وزير الخارجية عمرو موسى وهو التفاف لم يحظ به وزير خارجية من قبل في التاريخ المصري الحديث. وسبب هذا الالتفاف هو اللهجة الجسورة التي اعتمدها رئيس الدبلوماسية المصرية في مواجهة السياسة الاسرائيلية العامة، ثم تناغم هذه اللهجة مع لهجة مستجدة بدأت تظهر في نبرة الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سبق ان كان وزيراً للخارجية المصرية قبل ان يتم اختياره اميناً عاماً. وتشاء الصدف ان الاثنين، وكذلك نتنياهو، عملوا من قبل كممثلين لبلادهم لدى الامم المتحدة، الامر الذي يعني انهم الادرى بمعرفة بعضهم وببعض مفردات المخاطبة والاكثر معرفة ببعض حقائق دهاليز السياسة.

ومن الجائز الافتراض ان مشاركة الرئيس مبارك في القمة كانت ستحقق بعض النجاح، بمعنى ان رئيس وزراء اسرائيل كان لن يستأثر بالرئيس كلينتون وبنائبه آل جور الذي تابعنا عبر الشاشات الفضائية ملامح وجهه، حيث بدا غاضباً لان نتنياهو غاضب ومقطب الحاجبين لان نتنياهو يفعل ذلك، ولمجرد ان انفرجت اسارير وجه نتنياهو بعدما تحقق له من الرئيس كلينتون ما يريد فان اسارير وجه نائب الرئيس الأميركي انفرجت تلقائياً. يا لهذه المهابة الأميركية!

وحتى اذا كان النجاح لن يتحقق فان المناسبة كانت فرصة طيبة لوقوف الرئيس مبارك متحدثاً في المؤتمر الصحافي التقليدي مجيباً بكل الصراحة عن الاسئلة. ولعلها المرة الوحيدة، بسبب قمة القاهرة التي استضافها والممارسات التي يسجلها في استمرار نتنياهو، التي سيبدو فيها الرئيس مبارك عندما يتحدث انه يفعل ذلك باسم كل الدول العربية ومن دون استثناء احدى الدول او تحفظ احد عليه. اي بما معناه انه اذا اراد ان يقول اننا كعرب نريد السلام فالكل معه، واننا كعرب نطالب نتنياهو باقفال النفق تحت المسجد الأقصى ونحمله مسؤولية تدمير العملية السلمية فالكل معه، واننا كعرب نرى ان الادارة الأميركية هي السبب في هذا التمادي من جانب نتنياهو فالكل الى حد ما معه.

واذا هو قال ايضاً، وامام وسائل الإعلام العالمية، انه بصفته رئيساً للقمة العربية التي لم يقاطعها احد، وكانت القمة العربية الاولى التي تعلن فيها الدول العربية مجتمعة التمسك بخيار السلام مع اسرائيل، فانه مخول باعتبار قرارات تلك القمة لاغية وسيدعو لمجرد عودته من واشنطن الى قمة جديدة تتخذ من القرارات ما يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة، اذا قال الرئيس مبارك هذا الكلام فان الملوك والرؤساء العرب، على الارجح، لن يتحفظوا على كلمته ولن يعترضوا على دعوته. ومن الطبيعي ان اي قمة عربية تنعقد في ضوء النتائج الباهتة لقمة واشنطن ستلقي الكثير من اللوم على ادارة الرئيس كلينتون.

ويبقى انه من الطبيعي عندما تنعقد قمة، اي قمة في واشنطن ان تنجح. تلك هي القاعدة، انما شرط الا يكون الانعقاد في فترة انتخابات رئاسية ويكون احد اطراف او طرفي القمة اسرائيل. وبالنسبة الى قمة واشنطن فانها جاءت باهتة في نتائجها لان الرئيس كلينتون - او الذين حوله - اعتبر ان القمة ستعود عليه بالخير اليهودي في حال الفشل في حين ان النجاح سيعود على الولايات المتحدة بالسمعة الطيبة. ولان الذي يهمه هو تجديد رئاسته وليس سمعة بلاده وما يعنيه البيت الأبيض، فقد تصرف على انه رئيس قاعة مؤتمر تنعقد فيه محادثات مصيرية وليس رئيس الدولة الاعظم التي اخذت على عاتقها حل الاشكالات العالقة في العالم. ولذا يخالجنا اعتقاد بان الرئيس كلينتون دعا الى القمة لكي تفشل، وكأنما الداعي هو، ضمناً، نتنياهو.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الطريق الصحيح نحو السلام

● لعل الأحداث المؤسفة في القدس وغزة كفيلة بأن ترد الأمور إلى نصابها

لا شك ان الذي ينشد السلام حقاً يعلم انه غاية عظيمة في حد ذاتها، وان الوصول اليه يتطلب نضجاً سياسياً وفكرياً، وقدرة على رؤية شاملة للحاضر والمستقبل. ولذلك ليس في السلام غالب او مغلوب. لأن السلام القائم على الارغام ودون اقتناع، ليس الا هدنة مؤقتة لا يلبث القتال ان يعود بعدها، وتبدأ المشاحنات من جديد.

ولذلك ليس من مصلحة احد، لا الجانب الاسرائيلي ولا الجانب الفلسطيني، القفز على مسببات المشاحنة والقتال، او تأجيل بعض القضايا المركزية والخوض في ما يعتبر من الخطوط الحمراء على حد قول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ان رفض تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل مجيء السيد نتنياهو الى الحكم، خطأ جوهري وتصرف غير مدروس، فهو يتنافى مع كل المبادئ الدولية، ويهز الثقة في كل شيء. وقد انساق رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الى جو الدعاية الانتخابية ولم يفرق بين ما هو واقع وما هو مزايدة انتخابية، وأدى الى تلك القلاقل التي ازهقت فيها الارواح دون اي مبرر. وكذلك الاستهتار بأحاسيس الشعوب الدينية والقومية، فهو ليس الا تهوراً ورعونة، فضلاً عما فيه من لا أخلاقية وصلف باطل. ولقد تساءل السيد نتنياهو هل من المعقول ان يتسبب فتح النفق في كل هذه الحساسية؟ وليس لهذا معنى الا انه لم يتفهم مشاعر الناس، ولم يحسن تصور ردود فعلهم. ومن المؤكد ان مثل هذا الخطأ الجسيم في التقدير يرجع الى الاستغراق في الذات والوقوع في أسر افكار ما، بشكل مطلق يعجز عن حرية الحركة وعن صواب التقدير. وهو الامر الذي ظهر بشكل واضح في سلوك وقرارات رئيس الوزراء الاسرائيلي طوال المائة يوم التي انقضت منذ توليه المسؤولية حتى الآن.

اليوم يأتي وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لينصح الاسرائيليين النصيحة البسيطة، الواضحة، وهي ضرورة البدء بتنفيذ كل الاتفاقات والتعهدات التي توصلت اليها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع الحكم الفلسطيني. وهذا قول بديهي لا يمكن ان يختلف عليه احد وما كان يجب ان يختصم فيه السيد نتنياهو او غيره.

ولا شك ان وزير الخارجية الاميركي يدرك ان سلاماً يتخطى مشاكل معلقة لا يمكن ان يكون سلاماً حقيقياً. ولعله يساعد الحكومة الاسرائيلية على ادراك اهمية الفصل في المسائل المعلقة، مثل مدينة القدس ومثل الدولة الفلسطينية، فضلاً عن الجلاء عن مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني.

ولكن الوزير الاميركي يريد ان يجعل السلام العربي - الاسرائيلي شأناً اميركياً خالصاً، حتى انه رفض الطلب الاوروبي في المشاركة في مشروعات السلام. وهو امر قد تقبله الاطراف جميعاً في ما لو كان الموقف الاميركي محايداً وموضوعياً، او لا يصعد او يهبط حسب حرارة الانتخابات وأساليب الضغط التي يتبعها اللوبي اليهودي الاميركي، خاصة ان الاتحاد الاوروبي يسهم بالمساعدات المالية للجانب الفلسطيني، والتأثيرات السياسية غير المحايدة فيه اقل مما هي عليه في الولايات المتحدة.

ان العالم يخطو حثيثاً نحو قرن جديد وبعد ان قطعت البشرية اشواطاً بعيدة في التقدم والمعرفة، وبعد ان مرت بويلات الحروب والتجارب المريرة. ولعل اللوبي اليهودي الاميركي يدرك ان واجبه الاول ينبغي ان يكون نحو الحق والعدل والتقدم الانساني بشكل عام، ويكف عن ان يكون مسانداً للمطالب الاسرائيلية بالحق والباطل.

وأخيراً لعل الاحداث المؤسفة السابقة في القدس وغزة كفيلة بأن ترد الأمور الى نصابها وان يأخذ السلام مساره الصحيح.

«الشرق الأوسط»

* * *

الكويت تنتخب اليوم

● يختار اكثر من 107 آلاف كويتي اليوم 50 مرشحاً من أصل 230 يخوضون معركة مجلس الأمة

يتوجه الكويتيون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس الامة الجديد، في اجواء مختلفة كلياً عن اجواء الانتخابات الماضية التي جرت في العام 1992. للمرة الاولى، لا يتعامل الكويتيون مع هذه الانتخابات على انها معركة عسكرية، او موقعة حربية يجب خوضها بالدبابات والطائرات، بل باعتبارها جزءاً من الممارسة الديمقراطية التي يحرص الجميع على الالتزام بها. وقد يصح الافتراض في هذه الحالة ان جميع المرشحين يدافعون عن مصالح واحدة في النهاية، وهذا يعتبر حجر الاساس في اللعبة السياسية الكويتية. بالطبع كلما ازدادت حدة المعركة الانتخابية من دون ان تتحول الى معركة يحتكم فيها للعنف كلما كانت التجربة مؤهلة للاكتمال وشحذ النفوس وتعليم اصحابها دروساً في تحسين الممارسة والاداء. وليست الانتخابات - في نهاية الامر سوى دعوة الى المنافسة السياسية وليس الى العداء الشخصي. ومن بديهيات الانتخابات - اي انتخابات - ان ثمة فريقاً سيفوز وآخر سوف يخسر.

لم تنشأ البرلمانات من اجل النخبة من الناس، بل من اجل من تريد الناس ان يمثلها. ولم تنشأ الدعوة البرلمانية لتكون مهرجاناً للاقنعة المضحكة، وغير المضحكة بل لتكون مناسبة لفتح ابواب الالتقاء والتفاهم. وفي النهاية لا يصل الا من يصل، ومجلس الامة لا يتسع لغير الـ 50 مقعداً مهما زاد عدد المرشحين او الطامحين. واغرب ما في الامر ومن الاكثرية الساحقة من المرشحين تعرف سلفاً ان اليأس سيكون حليفها الاول والاخير، ومع ذلك فان لا شيء يردعها عن ممارسة الحد الادنى من متطلبات الوصول الى المقعد الوطني. ولا شك ان فرص النجاح عند العديد من المرشحين كانت ستكون اكثر بكثير، لو انهم قدموا برامج لافتة وجاذبة تثير اهتمام الناخبين وتحثهم على الانخراط الفكري والعاطفي في هذه المناسبة الانتخابية.

لقد جرت الانتخابات السابقة في اجواء انفعال عاطفي بعد تحرير الكويت، كما جاءت تكريساً لاحياء مجلس الامة بعد حل المجلس السابق. اما انتخابات اليوم فهي تبدو حاسمة في اطار التجديد المفترض للحياة السياسية في الكويت، وكذلك في اطار التمهيد للتغيير المطلوب، خصوصاً على مستوى تنسيق العلاقة بين النائب والمواطن من جهة وبين المجلس والحكومة من جهة ثانية.

بين النواب الذين تنتهي ولايتهم اليوم والنواب الذين تبدأ ولايتهم غداً، تقف الكويت اليوم امام مرحلة دقيقة في تاريخ تجربتها الديمقراطية. وللهم ان يكون الاختيار على قدر المسؤولية.

وفائي دياب

* * *

الأرقام تتحدث عن نفسها

● الأداء الاقتصادي للمنطقة العربية لا يتناسب مع حجمها الحقيقي على صعيد السكان او المساحة والثروات

عادة ما يحلو لرجال الاقتصاد القول بان الارقام تتحدث عن نفسها، ولكنهم اول من يعرف جيداً انه يمكن استخدام الارقام بطرق مختلفة، وان النتائج التي تستخلص منها تتوقف على الزاوية التي ينظر بها اليها او السياق الذي توضع فيه وقد تكون مضللة رغم انها حقيقية.

مناسبة هذا القول هو انه رغم كل ما مرت به الاقتصاديات العربية بعد طفرة اسعار النفط في منتصف السبعينات وعمليات التنمية التي جرت في الـ 25 سنة الماضية، والاحاديث عن الفوائض المالية خاصة في العقد الماضي مازال العالم العربي بعيداً عن عصر التريليون اي رقم الالف مليار دولار انتاجاً وتصديراً وكنشاط اقتصادي، في حين ان شركات دولية كبرى تجاوزت مبيعاتها السنوية هذا الرقم.

وليست المسألة هوساً بالرقم في حد ذاته، ولكن المقارنة مهمة في حد ذاتها حتى يكون هناك تقييم حقيقي للحجم الحقيقي للاقتصاديات العربية مقارنة بمناطق جغرافية اخرى في العالم سواء في اوروبا او اميركا الشمالية او شرق آسيا حيث استطاعت الدول السريعة النمو هناك ان تفرض نفسها على الخريطة العالمية.

وتكتسب المقارنة اهمية اكبر من ان الرقم الاجمالي للناتج المحلي للدول العربية الـ 22 قد لا يصل الى معدل دولة صناعية متوسطة مثل ايطاليا او مبيعات شركة كبرى دولية، في حين ان التعداد السكاني والحجم الجغرافي الذي يقترب من حجم قارة بما فيها من ثروات طبيعية لا يتناسب على الاطلاق مع الارقام التي تقيم حجم اقتصادها بنحو 300 - 350 مليار دولار سنوياً، وهو ما يعني ان هناك قصوراً معيناً.

وينطبق هذا على اشياء كثيرة فعندما نتحدث عن تكنولوجيا المعلومات والكومبيوتر النامية والمتوقع ان تكون تأثيراتها في الحياة اليومية في القرن المقبل مماثلة لتأثير الثورة الصناعية فان حصة المنطقة في هذه السوق التي تقدر عالمياً بنحو ثلاثة تريليونات دولار في عام 2000 ستكون اقل من ربع في المائة.

والمثال الآخر هو حجم الاسواق المالية العربية التي تشهد هي الاخرى نمواً متسارعاً وعدة برامج للتخصيص في وقت واحد، ولكن معظمها لم يبلغ بعد ما يوصف بالحجم الحرج الذي يجعل مستثمرين دوليين كباراً يهتمون بها مقارنة باسواق اقليمية اخرى. وهذا الحجم الحرج يعني قدرة سوق معينة على الوصول الى مستوى معين من حيث حجم رأس المال المطروح يجبر هؤلاء على ان يخصصوا لها وقتاً في متابعتهم اليومية مع مناطق اخرى في العالم.

هذا كله ليس دعوة لليأس ولكنه من قبيل طرح علامات استفهام عريضة بشأن هذا الاداء الاقتصادي الذي يقل عن الحجم الحقيقي للمنطقة التي كانت حسب دراسات البنك الدولي في نفس مستوى شرق آسيا في الستينات، ولكن الفارق بين المنطقتين اصبح هائلاً في التسعينات.

علي إبراهيم

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ الاسراء / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.56	4.56	4.16	4.27	4.25	4.22	4.58	4.53	4.25	4.59	4.16	3.59	4.40	4.40	4.12	4.27	5.35	4.21	4.58	5.41	5.20	4.40	5.13	5.46	5.03	4.24	4.38	4.55	4.25	4.44	5.12	4.27	4.41
6.14	6.16	5.36	5.47	5.25	5.52	6.24	6.20	5.44	6.19	5.32	5.29	6.00	5.50	5.34	5.57	7.05	5.45	6.25	7.11	6.57	6.12	6.51	7.16	6.40	6.01	6.16	6.33	6.05	6.23	6.50	5.57	6.08
12.09	12.09	11.28	11.41	11.43	11.38	12.20	12.14	11.36	12.18	11.26	11.28	11.59	12.04	11.25	11.55	12.53	11.35	12.14	12.05	12.40	11.59	12.31	1.04	12.24	11.43	11.55	12.14	11.37	11.59	12.29	11.45	11.57
3.31	3.32	2.48	3.03	3.03	2.59	3.33	3.23	2.57	3.40	2.48	2.51	3.32	3.04	2.45	3.13	4.06	2.53	3.30	3.49	3.42	3.11	3.31	4.17	3.31	2.47	2.52	3.15	2.18	2.48	3.26	2.58	3.12
6.04	6.04	5.19	5.35	5.34	5.40	6.08	5.56	5.27	6.07	5.18	5.18	5.53	5.59	5.14	5.43	6.39	5.24	6.02	6.26	6.20	5.44	6.10	6.50	6.07	5.24	5.33	5.54	5.07	5.33	6.07	5.31	5.44
7.34	7.34	6.35	7.05	6.51	6.45	7.31	7.20	6.44	7.37	6.36	6.48	7.18	6.59	6.38	7.03	8.04	6.41	7.23	7.56	7.52	7.11	7.42	8.14	7.38	6.56	7.05	7.25	6.41	7.06	7.39	6.56	7.07

وما ينطق عن الهوى

عن عبادة بن اخضر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قرأ: «قل يا أيها الكافرون» حتى يختمها.

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون.

حقيقة الروايات حول «اقتحام المسجد»

إمام المسجد التاريخي في موسكو يندد بمحاولة استخدام الدين ستارا للسياسة

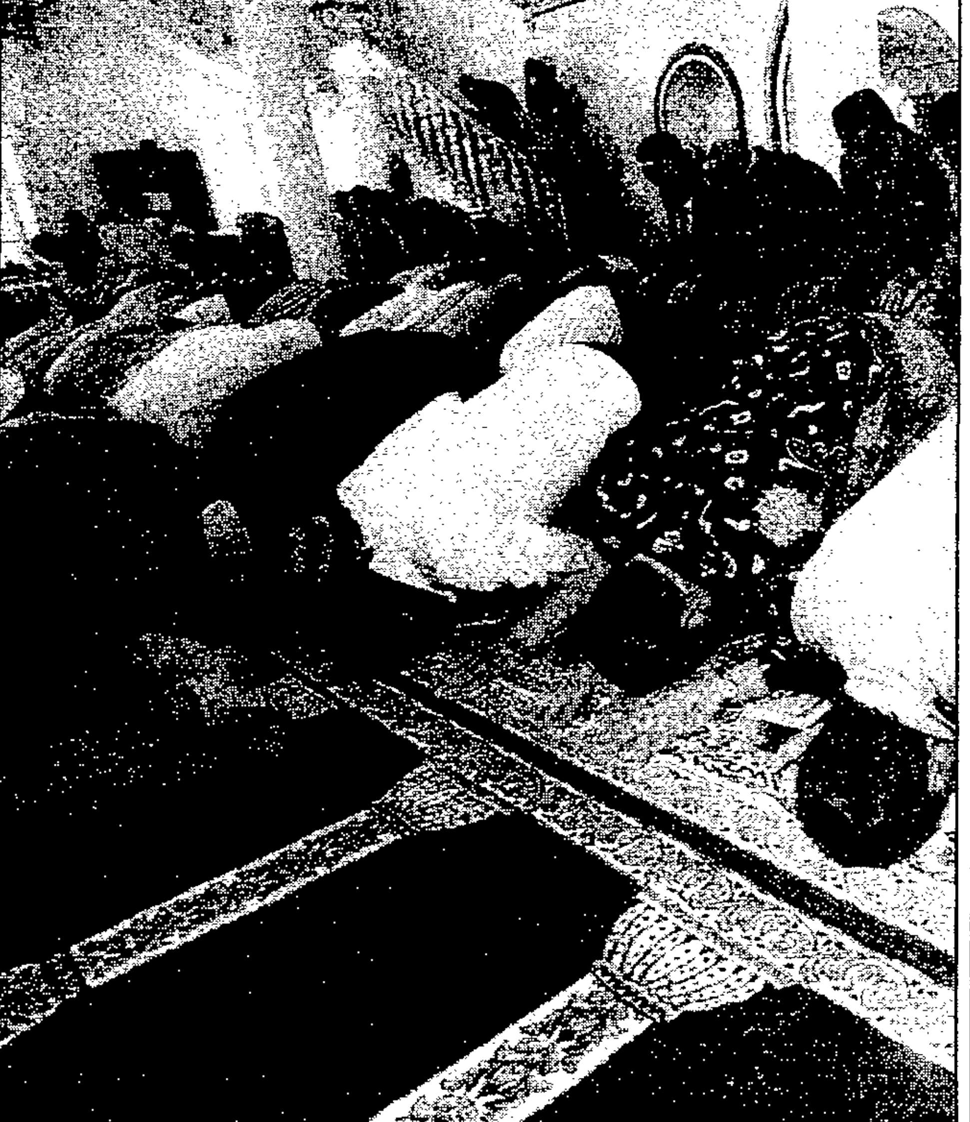
موسكو: «الشرق الأوسط»

حذر الشيخ محمود عبد الحق امام المسجد التاريخي بموسكو من استغلال بيوت الله في اغراض غير العبادة، ودعا الى عدم تضخيم ما جرى في اول اكتوبر (تشرين الأول) في المسجد حين اقتادت الشرطة عدداً من رواد المسجد اكثرهم من غير ابناء العاصمة من اجل مراجعة هوياتهم الشخصية. وكان الحادث المذكور قد اثار ضجة في وسائل الاعلام الروسية التي بثت اقوال زعماء بعض الهيئات الاسلامية في استنكار دخول الشرطة «باحذيتهم وسلاحهم» الى بهو المسجد وقال الشيخ محمود عبد الحق في لقاء مع ممثلي الصحافة في مكتبه امس ان المسؤولين ابلغوه باحتجاز 11 شخصاً اقتيد اربعة منهم من داخل المسجد بمرافقة الشرطي المسلم رحيموف (تتاري) الى حافلة كانت بانتظارهم حيث نقلوا الى قسم الشرطة رقم 47، ثم افرج عنهم لاحقاً. ولم يثبت وقوع اي اعتداء على المصلين، كما ان ادارة المسجد التاريخي لا تتهم السلطات بشيء، «لكننا طلبنا من دائرة البلدية ابلاغنا مسبقاً بتنفيذ اية عمليات مماثلة في منطقة المسجد مستقبلا». وكان يوري لوجكوف عمدة موسكو قد قال ان تصريحات بعض الشخصيات حول وقوع «اعتداء» على المسجد غير صحيحة، واكد لادارة المسجد ان الشرطة تلتزم بواجبها المعنوي حيال المصلين في جميع اماكن العبادة وان «المسؤولين في موسكو يعتزون بروح الوفاق السائدة بين ابناء جميع الطوائف».

من جانب اخر قال الشيخ محمود عبد الحق، الذي يترأس ايضا رابطة المساجد الروسية، ان «جميع المسلمين في العاصمة الروسية يؤيدون التدابير لمكافحة الجريمة، لكن مجيء الشرطة ومطالبتهم المصلين بمغادرة المسجد، مهما كان عددهم، يعتبر في الوقت نفسه شيئا غير مقبول من حيث المبدأ ويتنافى مع تعاليم الاسلام، لان لدور العبادة حرمتها، وكان يجب على الشرطة ان تدرك هذا بدون تذكير منا. وانا لا اتحدث عن المزاعم حول الاعتداء بالضرب على المحتجزين وتوجيه الاهانات اليهم، لا سيما لوجود بعض الشيشان بينهم. كما لا يجوز القول ان لهذا الحادث علاقة بزيارة الزعيم الشيشاني سليم خان يندربييف الى موسكو. علما ان اي واحد من هؤلاء الاشخاص لم يطلب من ادارة المسجد حمايته من الشرطة، ولا توجد لدى الادارة اية ادلة تثبت الوقائع التي تحدث عنها بعض الشخصيات من اتحاد مسلمي روسيا وغيرها من الهيئات الاسلامية الروسية». وعاتب الشيخ محمود هؤلاء لكونهم لا يعرفون طريقهم الى المسجد لاداء الصلاة، وما اكثر الدعوات التي وجهها اليهم لحضور خطبة الجمعة، الا انهم مع الاسف لا يقبلون على الصلاة التي هي من اولى فرائض المسلم. اما عندما يقع حادث ما يمكن استغلاله لكسب بعض المنافع السياسية فانهم يتحشدون فجاة في المسجد ويقفون امام كاميرات التلفزيون ويدلون بالتصريحات الى رجال الصحافة ويدافعون عن الاسلام الذي لا يذكرونه الا في المناسبات.

واعترف امام المسجد التاريخي بان الادارة طلبت حماية الشرطة وتوفير الحماية للمسجد خوفا من تسلل العناصر المشبوهة واللصوص اليه ليلاً. لكن المسؤولين هناك طلبوا مبلغا كبيرا لتوفير الحراسة الدائمة، واستطاعت الادارة تدبير المال لدفع رواتب الحرس الليلي مؤخراً فقط. كما تم استدعاء الشرطة مرة لحدوث شجار اثاره احد العاملين في المسجد الذي تم الاستغناء عن خدماته. ولا صحة للمزاعم القائلة بان ادارة المسجد استدعت الشرطة من اجل التحقق من هويات بعض المصلين. حقا ان هناك مشكلة تواجه الادارة هي بقاء بعض المصلين من غير ابناء العاصمة للمبيت هناك. وقد ترك ذلك اثارا سلبية جداً على وضع المسجد حيث انهم يتركون وراءهم الاوساخ ولا يحافظون على النظام. ولا اعرف مسجداً آخر يتخذ كفندق. طبعا يمكن انشاء فندق بجانب المسجد، لكن الاموال لا تتوفر حتى من اجل اكمال بناية الادارة الملحقة بالمسجد وانشاء المدرسة الاسلامية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قضية الاعتداء على المصلين في المسجد التاريخي ترتبط بملابسات كثيرة ليست لها اية خلفيات إسلامية. فهناك صراعات بين زعماء بعض المنظمات الاسلامية في موسكو للسيطرة على المسجد التاريخي. وقد وردت اولى الانباء عن «اقتحام المسجد» من رئيس المركز الثقافي الاسلامي عبد الواحد نيازوف الذي سارع وابلغ الاذاعة والتلفزيون بوقوع الحادثين. وانضم الى «الحملة» رئيس اتحاد مسلمي روسيا نادرخاتشيلايف الذي زار المسجد في اليوم التالي، ثم اجرى لقاء مع الشيخ محمود عبد الحق. وبعد ذلك اصدرت جمعية «نور» برئاسة وفاء ياوولين بيانا شديد اللهجة حول الحادث اشارت فيه الى المحاولات الجارية في العالم اجمع لربط التطرف والارهاب بالاسلام. واكدت الجمعية ان الشرطة الروسية خرقت دستور روسيا الاتحادية حين «اقتحم حوالي 20 شرطيا منطقة المسجد واعتقلوا 18 مسلماً بينهم بعض الاجانب ووجهوا اليهم الاهانات. وفي قسم الشرطة التقطت لهم الصور واخذت بصمات اصابعهم كالمجرمين، ووجهت اليهم الشتائم المقذعة والضربات بالهراوات واعقاب الرشاشات.. ونحن نعتقد ان هذه الفعلة مدبرة ولها علاقة بزيارة سليم خان يندربييف رئيس جمهورية ايتشكيريا الشيشانية الى موسكو وغايتها استثارة الفتنة الطائفية والنعرة القومية في روسيا الاتحادية. وطالبت الجمعية بتقديم الاعتذار لتدنيس بيت الله واعطاء الضمانات بعدم تكرار مثل هذا الحادث مستقبلاً وتلك كلها خطوات يفسرها الكثيرون بالرغبة في تحقيق الشهرة السياسية اكثر من الاهتمام بجوانب الصحوة الدينية»وعلى الصعيد الرسمي صدرت تصريحات عديدة عن عمدة موسكو ومديرية شرطة العاصمة اكدت عدم دخول الشرطة الى المسجد. وقال ارنست باقروف نائب العمدة ان المزاعم بصدد اقتحام المسجد هي «كذب فظ واستفزاز». كما نفى ضمير عزة الدين نائب مفتي موسكو ووسط روسيا وقوع مضايقات للمسلمين في العاصمة. علما ان مجلس المفتين في روسيا الاتحادية لم يصدر اي بيان حول هذا الامر، ربما لتاكده من زيف ادعاءات من يحاول اللعب بالمشاعر الدينية والقومية.



مجموعة من المصلين الروس يؤدون إحدى الفرائض في أحد مساجد موسكو

No. 6523 - Monday 7/10/1996 ● 1996/10/7 الاثنين

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

لدى افتتاحه مشروع توسعة المحطة الثامنة في الرياض



الأمير سلمان يدعو لتوحيد قطاع الكهرباء في السعودية

الرياض: من محمد البسام

اكد الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أن الطلب على الطاقة الكهربائية في تزايد مستمر نتيجة للتطور العمراني والصناعي الكبير التي تشهده المملكة، مشيراً إلى أن الخطوة اللاحقة لمشاريع الكهرباء تتمثل في توحيد قطاع الكهرباء في المملكة. وأضاف الأمير سلمان في تصريحات صحافية عقب افتتاحه صباح أمس الأحد لمشروع توسعة المحطة الثامنة بالرياض الذي كلف ما يقرب من 937 مليون ريال، أضاف قائلاً: إن ما رأيته من تطور في قطاع الكهرباء ممثلاً بمشاريع كهرباء الوسطى التي تأتي لملاحقة النقص في الطاقة والذي تشهده العاصمة السعودية، حيث يدل على ذلك بزيادة الطلب المستمر على الطاقة نتيجة للتطور العمراني والصناعي، مما دفع بالشركة إلى عمل هذه التوسعات، مشيراً إلى أن افتتاح المحطة التاسعة سيعقب المحطة الثامنة والتي ستدخل نطاق الخدمة في الصيف المقبل. ونوه الأمير سلمان إلى أن الكهرباء أصبحت عنصراً أساسياً في حياة الأمم حيث وجهت الدولة اهتماماً كبيراً في هذا القطاع.

وابدى أمير منطقة الرياض إعجابه الشديد بما رآه خصوصاً وجود العنصر الوطني حيث قال: لقد سرني ما رأيته من عناصر وطنية داخل هذا القطاع، فقد رأينا كثيراً من المختصين والفنيين الوطنيين في هذا المكان وهم في الواقع يتمتعون بتجربة كبيرة في هذا المجال.

وأردف الأمير سلمان: ان هذا يعتبر المكسب الأول، حيث اننا نرى ذلك استثماراً لرجالنا الذين يقومون بالعمل من أصغر عامل إلى أكبر مسؤول، وما رأيته اليوم لا يمكن أن يصدقه إلا من رآه مؤكداً أن «المواطن السعودي أثبت جدارته بالعمل في أدق الأجهزة الفنية والصيانة والمراقبة والتشغيل، وهو بلا شك شيء يثلج الصدر».

وعن الترشيد أشار أمير منطقة الرياض إلى ان ذلك مطلب وطني سواء في الكهرباء أو الماء لأن الترشيد بمجمله يعني توفير الطاقة ليستفيد منه الآخرون. وعن حالة النقص في توفير الطاقة في العاصمة السعودية قال إن المشاريع القائمة تعنى بتلك.

وعن إمكانية خصخصة قطاع الكهرباء ذكر الأمير سلمان ان هذا القطاع يعتبر قطاعاً خاصاً في الأساس، وتقوم الدولة بدعمها عن طريق صرف الملايين على مشاريعها لتفي بأغراضها.

وكان في استقبال الأمير سلمان في مقر الحفل وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ومحافظ المؤسسة العامة للكهرباء محمود طيبة ورئيس مجلس إدارة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة والعضو المنتدب المهندس عبد الله الطاسان ومدير عام كهرباء الوسطى المهندس عبد العزيز العبد الواحد وعدد من المسؤولين.



الأمير سلمان يتجول بورشة الصيانة بالمحطة وعلى يساره وزير الصناعة والكهرباء (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

«إكسون» و«نفط الكويت» توقعان عقدا لدراسة حقل «كراع المرو»

الكويت: من فانية الزعبي

وقعت شركة نفط الكويت امس مع شركة اكسون الأميركية اتفاقية لإجراء دراسة مشتركة لحقل «كراع المرو» النفطي الذي تم اكتشافه قبل عام ويقع غرب الكويت وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدراسة ستشتمل تحديد سعة المخزون النفطي من ذلك الحقل، والأسلوب الأمثل لاستغلاله.

وفي بيان صحافي اصدرته شركة نفط الكويت امس قال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب خالد يوسف الفليج ان الاتفاقية تنص على ان تقوم الشركتان بتشكيل فريق فني متخصص لدراسة حقل «كراع المرو» وأعداد الخطط التطويرية اللازمة للبدء بانتاج هذا الحقل بأسرع وقت ممكن. وان تلك الاتفاقية ستتيح لشركة نفط الكويت استخدام احدث التقنيات في الصناعة النفطية التي تملكها شركة «اكسون». وتوقع الفليج ان يسفر استخدام هذه التقنيات عن نتائج اكثر دقة لمعرفة مكامن الحقل. وأكد ان ابرام الاتفاقية سيساهم في تدريب الكوادر الكويتية على استخدام تلك التقنيات والتعرف على النظم والأساليب الفنية التي استطاعت من خلالها شركة «اكسون» تبوؤ المرتبة العالية بين شركات النفط العملاقة. ولم يشر الفليج الى قيمة العقد ولكنه قال ان مدته عام ونصف العام. وكان وزير النفط الكويتي السابق الدكتور عبد المحسن المدعج قد اعلن في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن اكتشاف حقل «كراع المرو» الذي يحتوي على نفط من نوع API49 كثافة 49 درجة وفق مقاييس معهد البترول الأميركي. ومن المتوقع ان يحتوي الحقل على نحو 350 مليون برميل. وان تكون نفوطه من النوعية التي تهم الدول الصناعية.

وتعتبر «اكسون» الشركة الأميركية الثانية التي توقع معها شركة نفط الكويت اتفاقية في مجال العمل النفطي ولم يكشف المسؤولون الكويتيون امس عن قيمة العقد الذي وقعوه مع اكسون. وكانت شركة نفط الكويت قد وقعت عدة عقود مع شركات نفط اجنبية احدها مع «شيفرون» في اغسطس (آب) 1994 لتطوير عمليات انتاج حقل برقان، واتفاقية اخرى مع شركة «شل» العالمية لاجراء بعض الدراسات المتعلقة بالحقول البحرية.

وزير المالية السعودي السابق يقيم مسيرة ربع قرن

أبا الخيل: العلاقات الاقتصادية السعودية ـ الأميركية من بداية للتفاهم الى تبادل للمصالح

شهد الاجتماع الثالث لمجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي تقديم عدة دراسات مفصلة من قبل رجال اعمال ومسؤولين كبار من الطرفين حول احدث اتجاهات اقتصاد المملكة العربية السعودية وروابطها التجارية والمالية قدمت «الشرق الأوسط» بعضها عبر عدة ايام. واليوم نعرض دراسة قدمها محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق والرئيس الحالي للبنك السعودي العالمي.

محمد أبا الخيل

تعزيز الروابط الاقتصادية الثنائية بين دولة صناعية واخرى نامية ليس بالجديد خاصة بالنسبة للسعودية والولايات المتحدة اللتين شكلتا «اللجنة الاقتصادية الاميركية ـ السعودية المشتركة» في عام 1974 وفي ما بعد «مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي».

التعاون الثنائي يعني بالضبط ما تحمله التسمية من التعامل على اساس المساواة والتفاهم واحترام تقاليد وثقافة الطرف الاخر وتعزيز الروابط القائمة على اساس المصالح المشتركة. وفيما كان مثل هذا التعاون في الماضي عادة تابعا من قبيل حسن نوايا دولة صناعية تجاه اخرى نامية وحتى احيانا من قبيل التصدق، اصبحت العلاقات الثنائية الان قائمة على اساس المصلحة الوطنية التي تتطلب حمايتها في الداخل والخارج بوسائل متنوعة خاصة وسط تصاعد عولمة الاقتصاد العالمي وتشابك عناصره. ومثل هذه العلاقة التي قد يراها البعض ضربا من الاتانية هي في الواقع الاكثر ايجابية اذ ان العلاقة القائمة على حماية المصالح الوطنية اقوى واكثر استقرارا من علاقة قائمة على النوايا الحسنة والتصدق. واذا كانت تسمية «العلاقات الثنائية غامضة فدعونا نستبدلها بتسمية اخرى هي «التعاون المتوازن» سيرا على خطى ادم سميث بتقسيم العمل مما يدفع الى التعاون المتكافئ الذي يدعم اعتماد كل طرف على الطرف الآخر ويرفع تكلفة الابتعاد عنه.

اضافة الى كل هذا فرض عالم اليوم بُعدا آخر للتعاون الثنائي او التعاون المتوازن ممثلا في انحسار القوى المالية والسياسية للحكومات حول العالم عما كانت عليها منذ عهد قريب. وكما هو حال اشكال المبادرات الاقتصادية الاخرى فلا بد ان يكون التعاون الثنائي ايضا اكثر اعتمادا على القطاع الخاص.

وتمثل «اللجنة الاقتصادية المشتركة الاميركية ـ السعودية» نموذجا براقا للعلاقات الثنائية المتطورة حول العالم الان اذ جاء قيامها بعد عام واحد من عام 1973 الذي شهد حرب اكتوبر (تشرين الاول) بين العرب واسرائيل وازمة النفط التي تبعتها، مما دفع الى تعزيز الروابط الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول عربية بعلاقات قوية معها بهدف المساعدة في تحقيق السلام والاستقرار والرخاء في منطقة الشرق الاوسط. وكانت اللجنة الاميركية ـ السعودية احدى 6 لجان مماثلة في المنطقة تأسست كل منها بما يتوافق مع كل دولة. وفي حالة السعودية كانت هناك حاجات ملحة في كلا الطرفين اذ اعتبرت واشنطن السعودية عاملا مهما في استقرار المنطقة يجب تدعيمه فيما رأت الرياض ضرورة قيام علاقات قوية مع الولايات المتحدة وسط الحاجة الى تدوير عوائد النفط الهائلة آنذاك واستخدامها لصالح اقتصاد السعودية والاقتصاد العالمي عامة باشكال غير مهددة لمصالح كافة اطرافه.

وجاءت ثمار هذه الشراكة بشكل فوري اذ ان السعودية كانت بالطبع بحاجة الى استيراد كميات هائلة من المعدات والسلع والخدمات والخبرات الفنية لبناء اقتصادها وقاعدتها التحتية والبشرية، فيما كان من الطبيعي ايضا ان تتطلع الشركات الاميركية الى المشاركة في طفرة النمو السعودية التي وفرت فرص العمل والتصدير لها. واعطت السعودية اهمية خاصة للجنة المشتركة التي وقع اتفاق تأسيسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في 8 يونيو (حزيران) 1974 الذي كان آنذاك ولي عهد المملكة.

وكان الهدف الذي قامت من اجله اللجنة هو التعرف على سياسات لتطوير روابط الدولتين في الصناعة والتجارة والتدريب والزراعة والتقنية المتطورة. وبحلول خريف 1975 دشنت اللجنة برنامجا اسمته «الاتفاق الخماسي للتعاون الفني» الذي وضع الاسس القانونية لانشطة اللجنة المشتركة.

وعبر نحو عقدين تمكنت اللجنة من التوفيق بين متطلبات السعودية وامكانيات وحاجات الولايات المتحدة. لكن القليل منا فقط كان في امكانه عند تأسيس اللجنة توقع ما توصلت اليه الان. وفيما بدأت اللجنة بتوفير عدد قليل من الخبراء الفنيين الاميركيين للسعودية شهد عام 1993 ذروة ارتفاع عددهم الذي بلغ اكثر من 300 خبير في 12 مؤسسة حكومية و19 مشروعا.

وفي اعوامها الاولى ركزت اللجنة على اعمال التشييد التي شهدت وقتها طفرة هائلة بتوفير المعدات وتعزيز روابط الخبراء فيها من الدولتين مما أدى الى تأسيس المختبرات حول السعودية لاجراء الاختبارات ومراكز الكومبيوتر وتصميم المباني والطرق والتدريب وخدمات الاستشارات الاقتصادية والفنية. ومن بين المشروعات التي نفذت باشراف اللجنة مراكز تطوير الطاقة الشمسية والائتمان الزراعي وادارة الضرائب وتدقيق الحسابات وخطط ادارة المواصلات والطرق السريعة والجمارك والتموين وقواعد المعلومات والجامعات والبحوث العلمية والخدمات الطبية العاجلة وحتى التعاون في التقنيات الفضائية.

ومن المشروعات التي قامت تحت اشراف اللجنة المشتركة «منتزه عسير الوطني» الذي كان الاول من نوعه في السعودية. كما ادت البحوث الزراعية تحت اشرافها ايضا الى تطوير محاصيل جديدة، فيما اسهمت اللجنة في تطوير برنامج التحلية في المملكة والذي يعتبر ان الاكبر في العالم بتقديم الخبرات الفنية والتدريب اللازمة لتشغيل وصيانة معامل التحلية العملاقة. ويقف عدد المتدربين السعوديين تحت اشراف اللجنة على اكثر من 9 آلاف متدرب التحقوا بمؤسسات في الولايات المتحدة والسعودية نفسها.

ولجأت اللجنة الى القطاع الخاص في معظم اعمالها لنقل التقنية المتطورة ونفذت مشاريع عملاقة اشرفت عليها من قبل القطاع الخاص بالكامل من بينها 4 محطات للطاقة الكهربائية. وفي عام 1982 بناء على طلب وزارة المالية السعودية أسست اللجنة لجنة فرعية للمشاريع المشتركة لتقديم المعونة للشركات الصغيرة السعودية والاميركية الراغبة في الدخول في مشاريع صناعية وزراعية وخدمية في السعودية. وتحت اشراف اللجنة ايضا يقوم مجلس الغرف السعودية بمشاركة المكتب التجاري الاميركي في الرياض ببث المعلومات حول فرص المشاريع المشتركة.

لكن اكبر ثمار اللجنة المشتركة هي قيام «مجلس الاعمال الاميركي السعودي» في عام 1994 الذي بدأت نواة تكوينه في عام 1980 عند عقد اللجنة اول حوار لرجال الاعمال بين الطرفين تحت رعاية جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي وسليمان العليان رجل الاعمال السعودي الكبير. وشهد الحوار 6 جلسات في اعوام الثمانينات لتعميق روابط الطرفين. وقام مجلس الاعمال كمؤسسة دائمة تخلف الحوار وقائمة على اكتاف القطاع الخاص. وجذب المجلس نحو 60 من رجال الاعمال السعوديين في اجتماعه الاول في ابريل (نيسان) 1994 في واشنطن واعداد اكبر في اجتماعات لاحقة.

ويهدف المجلس الى تعزيز التجارة والاستثمار بين الطرفين والتعريف بالفرص المتاحة في السعودية في اوساط المال والاعمال الاميركية مما جعله الان قناة متميزة لتدعيم روابط القطاع الخاص في كلا الدولتين بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وكان ايضا من ثمار كل هذه المحاولات لتدعيم العلاقات الثنائية صعود الولايات المتحدة لمرتبة اكبر مستثمر اجنبي في السعودية مع قيام 236 مشروعا مشتركا في المملكة باستثمارات مشتركة تقدر بنحو 6 مليارات دولار.

لكن المجلس يواجه نفس التحديات التي تواجهها السعودية نفسها وأهمها كيفية تنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن الاعتماد على النفط اضافة الى التعرف على افضل طرق تعليم وتدريب وتوظيف شباب المملكة في القطاع الخاص.

وكل هذا يتطلب بالطبع بحث المجلس عن افكار جديدة وفرص جديدة وتدعيم نقل التقنية المتطورة من خلال تطوير قوى السعودية الذاتية بتعزيز برامج التدريب الفني والاداري في داخلها وخارجها مما يستدعي تأسيس المجلس للجنة فرعية لنقل التقنية وتطوير المهارات.

بعد انفاق 70 مليون دولار على دراسة الجدوى

عمان تتخلى عن مشروع مد خط أنابيب غاز إلى الهند

مسقط: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

قررت سلطنة عمان التخلي عن مشروع بناء خط انابيب الغاز الذي يمر تحت البحر لنقل الغاز العماني الى الهند. وجاء الاعلان عن القرار في ختام زيارة الرئيس الهندي شانكر رايال شارما لمسقط والتي استمرت اربعة ايام.

وصرح مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني امس بان هناك معوقات تواجه مشروع خط انابيب الغاز وان بلاده انفقت حوالي 70 مليون دولار على دراسة الجدوى ولكنها غير مستعدة لصرف المزيد من الاموال على هذا المشروع.

وقال الوزير العماني انه لا يوجد مستثمرون يرغبون في الاستثمار في هذا المشروع كما ان شركات المقاولات طلبت ان تضمن السلطنة المشروع بالكامل. واوضح ان بلاده «تكلفت قرابة 70 مليون دولار على دراسة الجدوى» للمشروع الذي اوضح ان كلفته الاجمالية المقدرة تصل الى عشرة مليارات دولار. وكان مقررا ان يتم نقل 30 مليون طن من الغاز المسال يوميا عبر خط يمتد على عمق حوالي ثلاثة الاف متر في بحر العرب بين ساحل السلطنة الشرقي قرب مدينة صور، والساحل الغربي للهند.

واوضح الوزير ان «الجانبين العماني والهندي كانا يعلقان امالا على تحقيق المشروع لكن العلماء والمقاولين اوضحوا لنا انه غير مجد اقتصاديا».

واكد ان السلطنة التي يقدر احتياطيها من الغاز بنحو 750 مليار متر مكعب ليس لديها ما يكفي من الغاز لتبرير بناء الخط. ومن المفترض ان يبدأ في العام 1997 بناء مصنع لتسييل الغاز بطاقة تصل الى 6.6 ملايين طن سنويا. يذكر ان الهند وقعت مع عمان في العام الماضي اتفاقا لانشاء مؤسستهما الاولى المشتركة للاسمدة بقيمة مليار دولار، كما وقعتا ايضا على رسالة نوايا لبناء مصفاة بقيمة 1.5 في الهند لكن المشروع لايزال ينتظر التوقيع عليه بالاحرف الاولى.

عقد اجتماعات اللجنة السعودية الأسترالية الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل وزير التجارة اسامة جعفر فقيه بمكتبه امس سفير استراليا بالمملكة بيتر نايت، وجرى خلال الاجتماع بحث افضل السبل الممكنة لتنمية وتنويع المبادلات التجارية واقامة المزيد من المشاريع المشتركة بين البلدين. ويأتي هذا اللقاء ايضا في اطار الاعداد لاجتماعات اللجنة السعودية ـ الاسترالية المشتركة على المستوى الوزاري الاسبوع المقبل في استراليا حيث يرأس وزير التجارة هذه اللجنة من الجانب السعودي وتضم في عضويتها العديد من الوزارات المعنية والجهات الحكومية المختصة وعددا كبيرا من رجال الاعمال السعوديين للتباحث مع نظرائهم الاستراليين في الفرص والامكانيات المتاحة لتنشيط التعاون الاقتصادي.

برأسمال 300 مليون دولار وطاقة 125 مليون برميل

مستثمرون يمنيون يضعون اللمسات النهائية لإنشاء مصفاة في المكلا

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر يمنية مطلعة ان عملية استكمال الإجراءات والترخيص لإقامة مصفاة نفط جديدة في عاصمة محافظة حضرموت ـ المكلا تتواصل الآن وتبعد المصفاة عن عدن 620 كيلومتراً وبتكلفة تصل إلى حوالي 300 مليون دولار ويقوم بالمشروع عدد من رجال الأعمال والمستثمرين اليمنيين.

وقال مدير عام العمليات البترولية بالهيئة العامة للاستكشافات النفطية اليمنية عبد الرب سنان إن مصفاة النفط في المكلا المزمع إقامتها من قبل رجال أعمال ومستثمرين يمنيون ستبلغ طاقتها التكريرية 125 الف برميل يومياً وانه يجري حالياً استكمال معاملات الترخيص للمشروع.

وتأتي إقامة القطاع الخاص لمشروع مصفاة المكلا ـ كثاني مشروع للقطاع الخاص في هذا المجال إذ تم الأسبوع الماضي وضع حجر الأساس لمشروع مصفاة راس عيسى في محافظة الحديدة التي يقع فيها ميناء الحديدة على البحر الأحمر والتي ينفذها رجال اعمال ومستثمرون يمنيون وعرب وعلى مرحلتين تبلغ تكلفة المرحلة الأولى 250 مليون دولار وبطاقة مبدئية تصل إلى 50 الف برميل يومياً ترتفع فيما بعد إلى 100 الف برميل يومياً.

كما تشمل المرحلة الأولى للمشروع بناء رصيف لتفريغ وشحن النفط ووحدات سكنية للموظفين فيما تبلغ تكاليف المرحلة الثانية من المشروع 400 مليون دولار.

وتأتي إقامة القطاع الخاص لهاتين المصفاتين بعد دراسات للجدوى والمواقع حيث تقام مصفاة المكلا في إحدى أهم المحافظات الغنية بالنفط وهي محافظة حضرموت التي تقوم شركة «كنديان اوكس» بإنتاج النفط من حقول المسيلة بطاقة تصل إلى 200 الف برميل يومياً.

أما المصفاة الثانية التي تقام بالقرب من منطقة رأس عيسى في محافظة الحديدة حيث أن راس عيسى يعد الميناء الرئيسي لتصدير نفط حقول صافر في محافظة مارب التي تديرها شركة «هنت» الأميركية وتنتج ما يقارب الـ170 الف برميل يومياً.

أول معرض للصناعات الكيميائية والبلاستيكية في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح المهندس مبارك بن عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة السعودية يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري المعرض الوطني الأول للصناعات الكيميائية والبلاستيكية وذلك بمقر شركة معارض الرياض المحدودة وتنظم المعرض الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية.

وقال حسين بن عبد الرحمن العذل أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان المعرض يهدف إلى التعريف بالقطاعات الصناعية المختلفة وإتاحة الفرصة للمصانع الوطنية إلى إبراز التطور الذي تحقق فيها وتحقيق تواصل المهتمين بالصناعة المحلية مع منتجاتها مشيراً إلى أن تنظيم المعرض يأتي استمراراً للمعارض المتخصصة التي نظمتها الغرفة كمعرض الأثاث والمفروشات الوطنية والمعرض الوطني للصناعات الغذائية والمعرض الوطني للصناعات الهندسية والتي حققت نجاحات انعكست إيجاباً على تلك القطاعات الإنتاجية.

وذكر ان المعرض يقام تزامناً مع الندوة التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بعنوان تقنيات واقتصاديات وفرص الاستثمار في الصناعات البتروكيميائية في السعودية وذلك بمقر المدينة برعاية الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي حيث سيتحدث خلال جلسات الندوة عدد من المختصين من داخل السعودية وخارجها في الموضوعات ذات العلاقة بقطاع الصناعة الكيميائية والبتروكيميائية.

ويشارك في المعرض عدد من الشركات والمصانع الوطنية العاملة في مجال إنتاج المواد الكيميائية والبلاستيكية بالسعودية منها الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وشركة «ارامكو» السعودية وعدد من المصانع المنتجة للدهانات وزيوت التشحيم والألياف الزجاجية والأسمدة المختلفة والأنابيب والعوازل بأنواعها والمنظفات والمطهرات والقطع البلاستيكية الدقيقة والعبوات والألعاب والمطهرات والمنتجات الاستهلاكية المختلفة، كما تشارك في المعرض عدد من الجهات الرسمية والمعنية بقطاع الصناعة.

«الدولية الكويتية للاستثمار» تكسب حكما ضد بنك الكويت المركزي وتلزمه باعتماد ميزانيتها

الكويت: من قانية الزعبي

كسبت الشركة الدولية الكويتية للاستثمار حكماً أولياً في قضية اقامتها ضد بنك الكويت المركزي بسبب امتناعه عن اعتماد موازنتها العامة حيث اشترط البنك رفع راسمال الشركة قبل اعتماد موازنتها. والزم الحكم الذي اصدرته الدائرة الإدارية بالمحكمة الكلية، البنك المركزي باعتماد موازنة الشركة عن السنوات من عام 1990 إلى 1993 إلا ان البنك استانف القضية. وبما ان الحكم قد صدر قبيل بدء الإجازة القضائية فإن الشركة لم تتسلمه إلا في الآونة الأخيرة (صدور الحكم كان في جلسة 1996/5/13). وترى الشركة ان بنك الكويت المركزي قد خالف القانون حينما أصر على رفع رأسم المال قبل إقرارها قائلة إن الخطوة الأولى يجب ان تبدأ بإقرار الميزانية لتحديد الخسارة، ثم تخفيض رأس المال بقدر الخسارة واخيراً زيادة رأس المال إلى المبلغ المناسب لنشاطات الشركة.

وأشارت الشركة إلى أن عدم اعتماد ميزانيتها قد أضر بأعمالها في عدة مجالات منها عرقلة حصولها على خطوط ائتمانية، وتعطيل نشاطاتها الاعتيادية، وإضاعة عدة فرص استثمارية.

ويذكر أن الشركة الدولية الكويتية للاستثمار تأسست برأسمال قدره 30 مليون دينار (حوالي 99.9 مليون دولار) وتراجع قبل الغزو عام 1990 إلى 25 مليون دينار، ويطالب بنك الكويت المركزي برفع رأس المال إلى 27 مليون دينار. وتمارس الشركة عدة نشاطات استثمارية في أميركا وأوروبا تشتمل على فنادق ومنتجعات وكانت تدير محافظ استثمارية قبل الغزو تقدر بنحو 105 مليارات دولار.

إنشاء مصنع كيماويات إماراتي لاستخدامات البترول وتحلية المياه

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تم في ابوظبي امس الاعلان عن تاسيس شركة وطنية تمتلك مصنعاً لانتاج مواد كيماوية.. ولم يحدد احمد غنوم الهاملي احد مؤسسي الشركة حجم رأس المال، الا انه قال ان الشركة مملوكة بالكامل للمواطنين وانها اتفقت مع شركة المانية لتقييم الخبرة الفنية اللازمة للمصنع.

واطلق على الشركة الجديدة اسم كيماويات ابوظبي وتم تاسيسها وفق قوانين امارة ابوظبي وحصلت على ترخيص من المؤسسة العامة للصناعة بابوظبي التي تشرف على القطاع الصناعي بالامارة.

وسيتولى المصنع الجديد تصنيع وتوزيع بعض انواع الكيماويات التي يحتاجها القطاع الصناعي وكذلك مواد كيماوية لمعالجة المياه واخرى لاستخدامها في صناعة الغاز والبترول كمفككات وموانع للتاكل.

وقد اتفق المصنع الاماراتي مع شركة باسف الالمانية الشهيرة لانتاج انتيسكالانت سوكالان ب.م 110 وهي مواد ضرورية لمصانع تحلية مياه البحر، وبموجب هذا الاتفاق يلتزم الطرفان بالتعاون في مجالات نقل التقنيات والحصول على التراخيص وتاكيد الجودة وتوفير المواد الاولية اللازمة. وتتصل سوكالان ومنذ سنين عدة وبنجاح كبير من قبل دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي ومن المهتمين بالمياه في دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، ويلبي انتاج هذه المادة في ابوظبي المتطلبات المحلية ويضمن التوريد المنتظم ويوفر فوائد تسويقية واقتصادية افضل للمستهلكين. ان مادة سوكالان بم 110 ستكون على نفس مستواها العالي في المانيا حيث ستراقب الشركة الالمانية مستوى الجودة.

واوضح الهاملي ان كافة التراخيص قد حصلت عليها كيماويات ابوظبي من دوائر حكومة ابوظبي ومن المنتظر ان يبدأ الانتاج في وقت قريب في الموقع الذي حددته بلدية ابوظبي.

واشار الى ان خطة كيماويات ابوظبي وقدرة مصنعها الانتاجية تكفي لتلبية المتطلبات الحالية والمستقبلية لدولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، وان المواد الاولية الضرورية لانتاج هذه المواد الكيماوية متوفر اغلبها محلياً وتتعهد شركة باسف بتوريد الباقي بشكل مستمر.

وقال بان هذا المصنع هو الان قيد الانشاء ويعتبر الاول من نوعه في الامارات العربية المتحدة وسينتج مادة كيماوية حيوية تلعب دوراً هاماً في تطوير القطاع الصناعي الخاص وتوفر مادة استراتيجية ذات مستوى عالمي رفيع بشكل مستمر.

534 مليون درهم قيمة الإنتاج الزراعي لإمارة الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير للدائرة الاقتصادية في إمارة الشارقة قيمة الانتاج الزراعي للموسم الماضي في الامارة بحوالي 534.1 مليون درهم بزيادة 22 مليون درهم عن الموسم الذي سبقه. وسجلت كميات الانتاج زيادة بنسبة 4.5% لتصل الى 280.5 الف طن، وقد ارتفع عدد المزارع في الامارة من 3823 مزرعة الى 3849 مزرعة خلال فترة المقارنة فيما بلغت المساحة الكلية 97.5 الف دونم مقابل 96.8 الف دونم.

على صعيد آخر تم امس التوقيع على اتفاقية للتعاون المشترك بين وزارة الزراعة والثروة السمكية الاماراتية والاتحاد القومي للجمعيات التعاونية الزراعية اليابانية (زن نوه) حول التجارب المشتركة للزراعة لبيان مدى الاستفادة من مادة البوليمر (ساب) شديدة الامتصاص للمياه في الزراعة وتقليل نسبة المياه المستخدمة في الري.

ويكمن الهدف من استخدام هذه المادة في الاستفادة من زراعة المناطق التي يندر فيها وجود الماء علاوة على توفير المياه المستخدمة في الري عند زراعة بعض انواع المحاصيل من خلال هذه المادة التي تقوم بامتصاص المياه والاحتفاظ بها لفترات طويلة بحيث يستفيد منها النبات وبالتالي يتم تقليل الاعتماد على المياه المستخدمة في الري.

«بروكتر وجامبل مصر» ترفع استثماراتها إلى 100 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة «بروكتر وجامبل مصر» رفع استثماراتها الى 101.5 مليون جنيه تمهيدا لزيادة منتجاتها التي تطرحها في الاسواق المصرية من 11 منتجا الى 15 منتجا بعد ان تعدت ارقام مبيعاتها السنوية 550 مليون جنيه فيما يتوقع ان تصل العام المقبل لنحو 660 مليون جنيه لاسيما عقب طرح المنتجات الجديدة.

وقالت مديرة التسويق بالشركة هبة محمد فريد لـ «الشرق الاوسط» ان المنظفات الصناعية التي تنتجها الشركة وابرزها «ايريال اتوماتيك» تستحوذ على 60 في المائة من حجم سوق المنظفات المصرية البالغ 122مليون جنيه سنويا ويوازي 25.6 مليون طن من المنظفات حيث تبلغ مبيعاتها نحو 73.2 مليون جنيه توازي 3 اضعاف مبيعات المنظف الذي يحتل المرتبة الثانية، متوقعة ان تزداد قيمة المبيعات على ضوء طرح الشركة لمنتج ايريال جديد مضاد لتكون الوبر في الاقمشة، موضحا ان بروكتر وجامبل بدات نشاطها في مصر منذ 10 سنوات بمنتجين فقط وان قائمة المنتجات حاليا تضم 11 سلعة من المنظفات والصابون وادوات التجميل والشامبوهات وحفاظات الاطفال.

واشارت الى ان الشركة تستحوذ على نحو 76 في المائة من حجم سوق مبيعات المنتجات الورقية و50 في المائة من سوق مبيعات ادوات التجميل في مصر ومن المنتظر بعد اضافة المنتجات الجديدة ان تزداد مبيعات الشركة وتنافس في اسواق جديدة.

واضافت ان حجم اعمال شركة بروكتر وجامبل العالمية التي انشئت عام 1837 لانتاج المنظفات الصناعية يبلغ نحو 33 ملْيار دولار وتنتج 250 ماركة عالمية في اكثر من 140 دولة في قارات العالم الست، مشيرة الى ان منتج «ايريال» بمفرده تبلغ مبيعاته السنوية عالميا نحو 1.5 مليار دولار.

انخفاض عدد ركاب «العال» ودخل لبنان والأردن

تعنت نتنياهو يضرب دخل السياحة في الشرق الأوسط

عمان ـ رويتر: بدأ قطاع السياحة في الشرق الاوسط الذي سبق ان جنى ثمار اتفاقات السلام بين اسرائيل وجيرانها يعاني من اثار الصراعات الجديدة في المنطقة. ويقول مسؤولون في مجال السياحة ان انتخاب رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو في مايو (ايار) لم يضع الحواجز امام محادثات السلام فقط ولكن امام قطاع السياحة الاقليمي ايضا.

وقالت وزارة السياحة الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان الاشتباكات بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين التي قتل فيها 73 شخصا اثارت مخاوف السياح المحتملين. وكان من الصعب على صناعة السياحة التي تشارك بصورة نشطة في اقامة فنادق جديدة في انحاء كثيرة من المنطقة ان ترسم صورة ايجابية هذا العام. وعززت سلسلة من الصراعات فكرة ان الشرق الاوسط منطقة تتسم بالتقلب.

ونصيب العالم العربي من الانفاق العالمي السنوي على السياحة، وهو 370 مليار دولار، اثنان في المائة فقط وفقا لما يقوله الاتحاد العربي للفنادق والسياحة. ذلك رغم ان المنطقة بها عوامل جذب متنوعة ومتميزة من اهرامات مصر الى بترا مدينة الاردن الوردية.

وقال وزير السياحة الاردني صالح ارشيدات ان السائح الاجنبي ينظر الى الشرق الاوسط كمنطقة واحدة لا تتجزأ ولذلك تتخذ قرارات تاخير الرحلات او الغائها بدون النظر الى الوضع في كل دولة على حدة. وفي لبنان حيث انخفضت السياحة بنسبة 30 في المائة هذا العام كرر متحدث بارز باسم قطاع السياحة الاعراب عن نفس الرأي.

وقال بيار اشقر رئيس الاتحاد اللبناني للفندقيين ان السياحة في جميع انحاء المنطقة تاثرت وان السياح الاوروبيين والاميركيين ينظرون الى المنطقة ككل وليس الى كل دولة بشكل منفرد.

واضاف انه حتى قبرص وتركيا تاثرتا بالصورة العامة عن المنطقة والمخاوف من عدم الاستقرار. وتعد السياحة في اسرائيل مصدرا مهما للدخل اذ بلغ عائدها 3.3 مليار دولار العام الماضي. ولكن العام الحالي اتسم بالقلق في هذا القطاع في اسرائيل والضفة الغربية المحتلة. وكان اصحاب المطاعم يرمقون بحزن صفوف الموائد الخالية حتى في مواقع الجذب السياحي المتميزة.

وانخفض عدد ركاب شركة طيران العال الاسرائيلية بصورة حادة في الاشهر التسعة الاولى من العام بعد ان وصل الى 2.93 مليون راكب في عام 1995. وقال المتحدث باسم الشركة نحمان كليمان ان ما نشهده اليوم هو انخفاض في عدد الركاب يتراوح بين 12 و18 في المائة. وقال الاتحاد الاسرائيلي للفنادق ان عدد الليالي الفندقية انخفض في الصيف بنسبة تتراوح بين 14و22 في المائة بالقياس الى العام السابق. وتتكرر مظاهر تراجع النشاط السياحي في الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994 وعقد امالا عريضة على قطاع السياحة.

كان الاردن يامل ان يزيد عائده من السياحة الى ما يقرب من مليار دولار من700مليون دولار في عام 1995 ولكن الحكومة تشك الان فيما اذا كان عدد السياح هذا العام سيتجاوز الرقم القياسي الذي بلغ 1.1 مليون زائر العام الماضي. وتعد السياحة مصدرا مهما للعملة الصعبة في الاردن بعد تحويلات المغتربين وصادرات البوتاس والفوسفات.

وقال مالك حداد المدير بشركة الحافلات السياحية الاردنية التي تملك اسطولا يضم 143 حافلة ان موسم الشتاء القادم ضرب بالفعل. واضير الاردن ليس فقط من التوترات في اسرائيل والعراق المجاورين ولكن من الاضطرابات الداخلية ايضا مثل اعمال الشغب التي تلت رفع اسعار الخبز في اغسطس (اب).

وفي مصر قال وزير السياحة ممدوح البلتاجي في سبتمبر (ايلول) ان دخل السياحة تجاوز قليلا ثلاثة مليارات دولار في عام 1995/ 1996. ويتجاوز هذا الرقم العائد الذي تحقق في العام السابق بمقدار 710ملايين دولار ولكن اصحاب شركات سياحة في القاهرة لا يتوقعون استمرار هذا النمو الكبير.

وقال مدير احدى الشركات السياحية الكبيرة ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ستؤثر بالتاكيد على السياحة في المنطقة وسيمتد الاثر السلبي الى الموسم كله.

نائب مساعد وزير الخارجية المصري لـ«الشرق الأوسط»

قمة القاهرة الاقتصادية لن تتحول لساحة تراشق اتهامات

القاهرة: من يوسف شاكر

في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» استبعد رؤوف سعد، نائب مساعد وزير الخارجية المصري للتعاون الاقليمي، ان يتحول المؤتمر الاقتصادي الدولي المقرر عقده في القاهرة في منتصف الشهر المقبل الى ساحة للتراشق الاتهامات بين المشاركين.

واستند في استبعاده الى ان مجتمع الاعمال الاسرائيلي اكثر قلقا على المؤتمر لتحقيق الاستفادة منه، وان المشاركة الاسرائيلية في المؤتمر ستتم وفق ضوابط محددة وبنسبة تمثيل مساوية لاي دولة مشاركة.

ونفى سعد امكانية الفصل بين القمة الاقتصادية وتداعيات المسيرة السلمية، مؤكدا ان المؤتمر الاقتصادي سينعقد في موعده «لانه ليس معدا او مصمما لخدمة اسرائيل كما انه لا يمكن وضع توقعات محددة في ظل الاجواء والاحداث الاخيرة التي لحقت بالاراضي الفلسطينية». وقال ان رجال الاعمال والقطاع الخاص المصري والعربي متحمسون للمؤتمر من منطلق المفهوم الواسع للتعاون الاقليمي الذي لا يشترط مشاركة اسرائيل.

وحذر من ان الممارسات الاسرائيلية الحالية تهدد المنطقة بما هو اكثر من الحرمان من استثمارات ضخمة كانت في الطريق. وقال ان الجدول الزمني للاعداد للمؤتمر لم يتاخر ساعة واحدة عن موعده، وان الحكومة المصرية فصلت بين الاعداد التنظيمي والموضوعي للمؤتمر والاجواء المصاحبة لعقده واستفادت من تجربة القمتين السابقتين في «الدار البيضاء» و«عمان» من حيث نوعية وكمية المشروعات المنتظر طرحها.

ووصف السفير رؤوف سعد المؤسسات الاقليمية التي جرى الاعلان عن تاسيسها في قمة «عمان» العام الماضي وتضم «البنك الشرق الاوسطي» و«مؤسسة السياحة» و«مجلس الاعمال الاقليمي» بانها متعثرة لاسباب عديدة، واستبعد فكرة طرح جزء من راسمال البنك للاكتتاب العام باعتباره بنكا مفتوحا لمساهمة الحكومات فقط.

وفي ما يلي نص الحوار:

● مؤتمر «عمان» عقد في ظل اجواء ايجابية وآمال السلام قوية، ومع ذلك لم يحقق الانجازات المأمولة. فما هي النتائج المتوقعة لمؤتمر «القاهرة» في ظل الاجواء الراهنة؟

ـ لم تكن هناك توقعات محددة لمؤتمر «عمان» كما لا توجد توقعات محددة لمؤتمر «القاهرة» غير انه من المؤكد ان اجواء السلام والمناخ السياسي العام تلعب دورا أساسيا في القرار الاقتصادي والاستثماري. وبالتالي فان مصر تركز اهتمامها على عملية السلام لانقاذها واعادتها لمسارها الصحيح الذي انحرفت عنه، لانها تدرك ان اي تقدم حقيقي يحدث في عملية السلام يمثل رصيدا اضافيا لمؤتمر «القاهرة» ولقرارات المستثمرين الاجانب في ما يتعلق بالمشروعات المشتركة وتدفق رؤوس الاموال.

● وماذا عن توقعات مؤتمر «القاهرة»؟

ـ لا استطيع ان أضع توقعات في ظل الاوضاع الراهنة فنحن نترقب النتائج وماذا سيحدث لمسيرة السلام. لكن الامر يحتاج من ناحية اخرى الى ان ننظر لمفهوم التعاون الاقليمي بشكل مختلف. فقد ترسخ هذا المفهوم في الاذهان بصورة خطا، حيث اعتقد البعض انه ينطبق فقط على المشروعات التي تدخل فيها اسرائيل بصفتها الطرف الوحيد الذي لم يكن موجودا في المنطقة ككيان اقتصادي. واذا كان ذلك جائزا في مؤتمر «الدار البيضاء» فان مفهوم التعاون الاقليمي في ما بعد «عمان» من وجهة نظر مصر هو أن يشتمل على اي مشروع يضم اطرافا بالمنطقة بصرف النظر عن مشاركة اسرائيل من عدمه.

فمن الخطأ ان نتصور ان المؤتمر مصمم لخدمة اسرائيل لانه مؤتمر دولي يضم الاطراف من داخل وخارج المنطقة ومصر تتعامل معه من هذا المنطلق. وانا لا الوم اسرائيل اذا ارادت ان تدفع المؤتمر نحو خدمتها لان ذلك امر يخصها. وكل طرف من حقه ان يحقق مصالحه ويتوقع ما يتوقعه. ويمثل المؤتمر من جهة اخرى فرصة فريدة لمصر لعرض مناخها الاستثماري وقدرتها الاقتصادية المتنامية امام جمع غير متكرر من رجال الاعمال والمؤسسات والشركات الاقليمية والدولية. ومن خلال هذا المؤتمر ستؤكد مصر على انها وضعت نفسها على طريق صاعد بدأ ينقلها باعتراف المؤسسات الدولية الى العالمية والاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال المشاركة مع أوروبا واميركا.

● هناك مخاوف من انعكاس الاوضاع الراهنة على اقبال المستثمرين الاجانب على المشاركة؟

ـ عندما يأتي المستثمرون الاجانب فانهم يأتون للمشاركة في مثل هذه المؤتمرات التي تتسم بكونها مؤتمرات اعمال بالدرجة الاولى، رغم ارتباطها بالاوضاع السياسية السائدة وبعملية السلام. ويهتم المستثمرون بالسياسات الاقتصادية والاجراءات الخاصة بالاستثمار ومناقشاتها مع المسؤولين ورجال الاعمال للاطمئنان الى الاستقرار والى سير الاوضاع في اتجاه واحد والى كون المؤشرات المقبلة واضحة والشفافية متوافرة، وكلها سمات تنطبق على المناخ الاستثماري في مصر.

كما ان القطاع الخاص المصري الذي بات شريكا في عملية التنمية يحتاج لهذا المؤتمر حتى يخرج من دائرة المحاولات القريبة الى نطاق ارحب وآفاق اوسع للتعاون مع القطاع الخاص الاجنبي والمؤسسات الاجنبية. وبالتالي فان الاجراءات والترتيبات المصرية للقمة يمكن اعتبارها سلة من البرامج والمشروعات والسياسات والمؤسسات تصب في اتجاهين اولهما خدمة مصلحة مصر الاقتصادية وطرح آفاق التعاون الاقتصادي الاقليمي في اطار السلام حسبما يتوافر من آفاق افضل للمصالحة.

> ● «حرب النفق» لم تعرقل
> الاعداد للقمة والقطاع الخاص
> المصري اكثر المتحمسين

● لاشك ان الاستثمارات تبحث عن أرضية اقتصادية قوية غير انها بحاجة لاستقرار سياسي ولأجواء تفتقدها المنطقة في الوقت الحالي؟

ـ نحن نسعى بكل الوسائل لاقرار الاستقرار بالمنطقة واحلال السلام بها، ولحين تجاوب الاطراف الاخرى بالشكل الكافي مع هذه الجهود فانه يمكن القول إن مصر بموقعها ووضعها الاقليمي وما تتمتع به من بنية أساسية ومقومات اقتصادية وبشرية توفر للمستثمر الاجنبي فرصا فريدة. اذ يستطيع المستثمر ان يأتي لمصر ويقيم مشروعاته بها، ويمكنه ان يتوسع اقليميا كلما توافرت الظروف المناسبة. ومع ذلك فان احلال السلام في المنطقة يضاعف من الاستقرار السياسي والاقتصادي وبالتالي من حجم الاستثمارات الكلية الموجهة لمنطقة الشرق الاوسط التي لا تزيد حصتها من الاستثمارات الاجنبية المباشرة على 2 في المائة مقابل 40 في المائة تحصل عليها دول جنوب شرق اسيا.. واعتقد ان المرحلة السابقة شهدت انتعاشا في هذا الصدد غير ان الممارسات الاسرائيلية التي ادت لتعثر عملية السلام وتهدد بنسفها باتت تهدد المنطقة بالحرمان من هذه الاستثمارات.

● هل يعني التاكيد على عقد المؤتمر في موعده، رغم التعثر الواضح في مسيرة السلام، فصل مسار التعاون الاقتصادي الاقليمي عن عملية التسوية السلمية؟

ـ اطلاقا.. هذا فهم خاطيء وترجمة غير دقيقة لما يحدث، لاننا حتى لو اردنا ان نفصل فلن نستطيع ذلك. ففكرة المؤتمر نفسها وعقده مرتين في الدار البيضاء وعمان ما كانت لتحدث لو لم تسبقها انفراجات سياسية مهدت لهما. اذ جرى توقيع اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي قبل قمة الدار البيضاء والاردني ـ الاسرائيلي قبل قمة عمان. ومن يحلل هذه المواقف يكتشف انه ما لم تحدث هذه الانفراجات السياسية لما كان هناك شيء يسمى قمة اقتصادية للتعاون الاقليمي. اضافة الى ذلك فان الربط بات وثيقا بين القمة ومسيرة السلام بعد أن اصبحت آليات القمة تتسم بالدورية، غير ان الظروف الخاصة التي نواجهها في هذا المؤتمر، باعتبار ان تلك هي المرة الاولى منذ مؤتمر مدريد التي تواجه فيها عملية السلام هذا التعثر الشديد، هي التي افرزت هذه التساؤلات، الا اننا نؤكد الارتباط وعدم الفصل بين الامرين.

● هناك مخاوف من تحول المؤتمر لاجتماع سياسي لتراشق الاتهامات بين الاطراف حتى يفرغ من مضمونه الاساسي؟

ـ ليس هناك تراشق سياسي فالوضع واضح منذ الان من الذي سيواجه هذا الضغط غير انني استبعد هذا لان البرنامج محكم. فالمؤتمر ليس مطلقا لكل من يطلب الكلمة لانه مقسم والجلسات محددة والمتحدثون مختارون مسبقا والموضوعات متفق عليها. وبالتالي فانه من الصعب التوقع بان ينفلت المؤتمر لنوع من التراشقات السياسية. لكن ذلك لا يعني استبعاد ان تفرض ظروف المنطقة نفسها على المناقشات الهامشية وداخل الكواليس بين الاطراف المشاركة.

● هل أثرت الأجواء الحالية على أعداد مصر للمؤتمر؟

ـ لم تؤثر، فقد فصلنا بين الاعداد الموضوعي والتنظيمي للمؤتمر والاجواء المصاحبة له على أساس حدوث انفراج وسريان الامور بشكل طبيعي. كما ان برنامج الاعداد لم يتاخر ساعة عن الخطة الموضوعة، لانه لم يكن هناك قرار بالغاء المؤتمر. وكل الانباء التي ترددت في هذا الصدد كان مصدرها تساؤلات ناجمة عن الاحداث الاخيرة والتوتر الشديد الذي سيطر على المنطقة، وهذا وضع طبيعي يؤكد قلق الشعوب والحكومات على مسيرة السلام.

● هل مازال رجال الاعمال والقطاع الخاص المصري عند حماسهم السابق لعقد المؤتمر والمشاركة فيه بجدية؟

ـ رجال الاعمال والقطاع الخاص المصري والعربي متحمسون من منطلق المفهوم الواسع للتعاون الاقليمي، وان المؤتمر دولي مفتوح لكل الاطراف والتعاملات ولا يعني بالضرورة التعاون مع طرف بعينه. كما ان المكاتبات التي تتلقاها الخارجية المصرية بشأن المشاركة في المؤتمر تثبت عدم تاثير الجبهات والشركات الاجنبية، حيث ان معدل المشاركة في تنام مستمر وهناك نحو 700 شركة ومؤسسة حتى الان اعلنت مشاركتها. ويجرى كذلك توجيه الدعوات الرسمية لنحو 85 دولة وحوالي 25 مؤسسة مالية اقليمية ودولية. واتوقع ان يشهد محور التعاون العربي ـ العربي نشاطا ملحوظا خلال هذه القمة. فقد اصبح الحوار العربي عالي الصوت وبات التحيز للمصالح العربية ـ العربية ياخذ شكلا لافتا للانظار سينعكس بوضوح داخل فعاليات المؤتمر لاسيما في ضوء المشاركة الاجنبية الفعالة.

● هل كانت الاحداث الاخيرة سببا مباشرا وراء تقلص حجم استثمارات المشروعات المصرية المقرر طرحها في المؤتمر الى16 مليار دولار من نحو 24 مليارا في مؤتمر الدار البيضاء؟

ـ اطلاقا، لقد استفدنا من تجربة المؤتمرين السابقين، فقد تقدمنا بمشروعات كثيرة وتكاليف كبيرة والتجربة من خلال ردود الافعال قادتنا الى نتيجة مفادها انه يجب التركيز بشكل جاد على نوعية المشروع. لذا راعينا في اعداد القائمة عدة امور، منها الاستعانة بخبراء متخصصين لوضع التفاصيل الكاملة للمشروع في مساحة صغيرة تتيح للمستثمر الاجابة عن كل الاسئلة التي يحتاج اليها. كما حرصنا على انجاز اكبر قدر ممكن من المشروعات في وقت مبكر وطرحها امام المشاركين قبل المؤتمر بفترة زمنية كافية.

● من واقع وجودكم داخل غرف الاعداد للمؤتمر، ما هي ملامح المشاركة الاسرائيلية والمشروعات المطروحة من جانبها؟

ـ من واقع الانباء التي تتواتر الينا، يمكن التوقع بان يكون هناك اقبال من مجتمع الاعمال الاسرائيلي للمشاركة في هذا المؤتمر. لكن هذا الامر يتم من وجهة نظرنا من خلال ضوابط محددة. والامر المهم كذلك ان مجتمع الاعمال الاسرائيلي قلق هو الاخر لانه استفاد كثيرا من آفاق السلام وتوقعاته. وتمثل عوامل الاستقرار والقلق الحالية مؤشرات سالبة لرجل الاعمال الاسرائيلي في المقام الاول لان الذي استفاد اكثر هو المعرض للخسارة اكثر.

وتسير المشروعات الاسرائيلية في المؤتمر في نفس اطار المشروعات القديمة، غير انها تتجه للاقلال والتركيز على المشروعات ذات الاولوية في مجالات البنية الاساسية والسياحة والمياه لانها هي التي تترجم الاندماج الفعلي لاسرائيل داخل المنطقة.

● فشلت جهود ما بعد عمان في تفعيل المؤسسات الاقتصادية الاقليمية التي جرى الاعلان عن تأسيسها، فما هو مصيرها؟

ـ لقد مرت اجراءات تاسيس هذه الآليات بمفاوضات طويلة، اذ تضمنت على صعيد «البنك الشرق الأوسطي» مفاوضات مضنية بشأن العضوية وتوزيع رأس المال والمقر. غير ان هذه المشاكل انتهت وجرى ايداع اتفاقية البنك في الامم المتحدة الشهر الماضي، والاشكالية الوحيدة في هذا الصدد تتمثل في عدم اقرار الكونجرس الاميركي حتى الان اعطاء تفويض للادارة الاميركية بالتوقيع وتخصيص الاسهام المالي لاميركا في رأسمال البنك. وفي حالة تجاوز هذه المشكلة سيبدأ فريق العمل الانتقالي المخصص للبنك عمله على الفور. وبشأن مؤسسة السياحة فهي مكتملة، وما ينقصها لدخول حيز التنفيذ الفعلي التصديق على ميثاقها من جانب برلمانات الاطراف الاقليمية المؤسسة. وعقب استئناف هذه البرلمانات دورتها وتصديقها على الميثاق ستصبح المؤسسة في حيز التنفيذ بعد شهر، لان الحماس لها شديد. وجرى تشكيل ما يسمى بقسم الاميركتين والقسم الاوروبي ويجري تشكيل القسم الاسيوي.

● وماذا عن مجلس الاعمال الاقليمي؟

ـ مجلس الاعمال الاقليمي اكثر المؤسسات التي تاثرت بتطورات العملية السلمية لانه مخصص اساسا للقطاع الخاص. ومن الصعب في ظل الوضع الحالي للعلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية، لاسيما بين فلسطين واسرائيل، التوقيع عليه، لانه من غير المنطقي الاجتماع والتحدث عن تعاون تجاري، والفلسطينيون يواجهون في يومهم وغدهم صعوبات وممارسات اسرائيلية شديدة.

تقام في الرياض مايو المقبل

100 شركة خليجية تشارك في فعالية الشراكة الاوروبية ـ الخليجية

الدمام: من وليد بوعلي

ستشارك نحو 100 شركة خليجية في فعالية الشراكة الاوروبية ـ الخليجية المقررة اقامتها في الرياض في مايو (ايار) المقبل. واستضاف مجلس الغرف السعودية اعمال اجتماع تحضيري للفعالية شارك فيه مندوبون عن امانة مجلس التعاون الخليجي وغرف التجارة ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد الغرف الفرنسية.

وقال محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد الغرف الخليجية في الدمام انه تم الاتفاق على اصدارات الفعالية وتوزيع الشركات الخليجية المتوقعة مشاركتها والبالغ عددها نحو 100 شركة من صناعات المواد الغذائية والمشروبات والكيماويات والبلاستيك والمعدات والصناعات غير النفطية خاصة مواد البناء. وقال ان اختيار هذه الصناعات جاء بسبب ما تمثله من اهمية في اقتصادات دول التعاون وما توفره من فرص مشتركة مع شركات الاتحاد الاوروبي.

وكلفت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومقرها الدوحة بتحديد فرص الاستثمار المتاحة واعداد لمحات عنها لتضمينها في دليل الشركات الخليجية الذي سيصدر بمناسبة الفعالية يحتوي على احدث المعلومات والمؤشرات الرئيسية للشركات الخليجية التي سيتم اختيارها للمشاركة فيها. كما تم الاتفاق ايضا على تنظيم معرض للمنتجات الخليجية على هامش الفعالية تحت عنوان «دول مجلس التعاون الخليجي ـ الواقع والامكانات» يشمل عددا محدودا من اجنحة بمساحات موحدة يتيح للشركات المشاركة في الفعالية بهدف الترويج لمنتجاتها وخدماتها. كما تشمل الفعالية ايضا مجموعة ندوات لبحث التسهيلات والحوافز التي تقدمها المفوضية الاوروبية للمشروعات المشتركة الصغيرة والمتوسطة والتعرف على فرص الاستثمار ووسائل النفاذ الى الاسواق الاوروبية.

وقال الملا ان مندوبي اتحاد الغرف الفرنسية قدموا الدعم والمساندة لانجاح الفعالية خاصة المساعدة في اعداد الدليل وتنظيم برنامج اللقاءات بين رجال الاعمال الخليجيين والاوروبيين والمساهمة في ندوات الفعالية.

ارتفاع أرباح «الأهلي البحريني»

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الأهلي البحريني عن تحقيق ارباح بلغت 4.33 مليون دينار بحريني في مدة التسعة اشهر الأخيرة، وبزيادة قدرها 4 في المائة بالمقارنة مع نفس المدة من عام 1995 (4.16 مليون دينار بحريني).

وزاد الدخل الصافي بنسبة قدرها 16.5 بالمائة حيث بلغ 8.71 مليون دينار فيما امكن الحد من زيادة مصاريف التشغيل الى 10.7 بالمائة. وقد واصلت ارباح التشغيل (قبل اقتطاع المخصصات) تحقيق نمو ايجابي بتسجيل ارتفاع قدره 20.3% خلال نفس الفترة من العام الماضي، مع هذا فقد تمت زيادة معدل المخصصات الى مبلغ 1.06 مليون دينار مما يدل على تباطؤ النمو الاقتصادي ووجود حالة من الركود في سوق الاسهم المحلية. وقد توسع البنك في قاعدة عملائه للأعمال المصرفية التجارية وطرح برنامج «شهادات الرابح للتوفير»، وهو اداة مصرفية تقدم لأول مرة في دولة البحرين.

اجتماع اللجنة السورية ـ اليمنية المشتركة غدا

دمشق: من نضال معروف

عقد وزير التموين والتجارة اليمني عبد الرحمن علي عثمان محادثات امس في دمشق مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري الدكتور سليم ياسين ووزير الدولة لشؤون التخطيط الدكتور عبد الرحيم السبيعي حول اعمال اللجنة الفنية التحضيرية التي تعقد اجتماعاتها حاليا في دمشق تمهيدا لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية اليمنية التي ستعقد اجتماعاتها قريبا برئاسة رئيسي الحكومة في كلا البلدين.

وقالت مصادر رسمية امس في دمشق ان لقاء وزير التموين اليمني مع كبار المسؤولين السوريين قد تعرض لما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات في الاجتماعات السابقة للجنة المشتركة وامكانات توسيع وتعزيز التعاون في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والتربوية والصحية وغيرها. كما تم بحث مشاريع الاتفاقيات والتوصيات التي سيتم عرضها على اللجنة المشتركة في اجتماعها غدا في دمشق.

العـــــدد 6523 - الاثنين 1996/10/7 ● No. 6523 - Monday 7/10/1996

«يوروتانيل» تعلن اليوم تفاصيل اتفاق يخفض ديونها إلى النصف

لندن: «الشرق الاوسط»

تعلن مجموعة «يوروتانيل» البريطانية - الفرنسية المشغلة لخط القطارات عبر نفق القنال، اليوم عن تفاصيل خطة اعادة هيكلة عملياتها التي اتفقت عليها مع البنوك الدائنة والتي يتوقع ان تنطوي على خفض في ديونها البالغة نحو 14 مليار دولار الى النصف تقريبا.

ففي اجتماعين تعقدهما المجموعة في وقت واحد في لندن وباريس سيخبر رئيسا مجلس ادارة «يوروتانيل»، السير الستير مورتون وباتريك بونسول، المساهمان في المجموعة ان خطة اعادة الهيكلة تمثل الخيار الافضل لتامين مستقبل المجموعة.

وكانت مجموعة «يوروتانيل» قد توصلت يوم الثلاثاء الماضي الى اتفاق بالاحرف الاولى مع ستة بنوك تمثل مجموعة البنوك الدائنة البالغة عددها 225 بنكا يقضي بخفض ديون المجموعة مقابل سيطرة البنوك الدائنة على حصة كبيرة من الاسهم. وكان الطرفان قد توصلا منذ عدة اشهر الى اتفاق حول هيكل الخطة لكنهما وجدا صعوبة كبيرة في الاتفاق على الارقام التي ينطوي عليها ذلك الهيكل.

محللون: انتعاش البورصات العالمية يرجع لانخفاض الفائدة والهبوط لا يزال محتملا

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت بورصات الاسهم الرئيسية في العالم خلال الاسبوع الماضي موجة صعود قوية ارتفع خلالها مؤشر بورصة لندن ولاول مرة في التاريخ فوق حاجز 4000 نقطة في حين اقترب مؤشر داو جونز في بورصة وول ستريت الاميركية من سقف 6000 نقطة، ومن المتوقع عبوره هذا الحاجز خلال تعاملات هذا الاسبوع. وامتدت موجة الصعود لتشمل بورصات جمهورية ايرلندا وهونج كونج وتركيا.

وفي اوروبا حققت جميع اسواق الاسهم الرئيسية ارتفاعا تالفت نسبته من رقمين على مدى العام الماضي في حين بلغت نسبة ارتفاع سبعة منها 20 في المائة او اكثر.

غير ان محللين يحذرون من ان موجة الارتفاع الحالية قد تتحول قريبا الى هبوط وحتى انهيار اذا انتفت الاسباب المباشرة لتحول انظار المستثمرين نحو الاسهم. اذ تنقل صحيفة الاوبزرفر البريطانية في عددها امس عن مارك براون، رئيس قسم الاستراتيجية لدى مؤسسة «اي بي ان - امرو هور غوفيت» للسمسرة، قوله ان الازدهار الحالي في اسواق الاسهم العالمية يعود في جزئه الاكبر الى المضاربة القائمة على انخفاض تكاليف الاقراض، او بمعنى آخر انخفاض معدلات الفائدة. ويشير براون بوجه خاص الى بورصتي لندن ونيويورك، حيث كان المستثمرون يتوقعون ارتفاعا في اسعار الفائدة الرئيسية لم يحدث بعد.

غير ان بورصة وول ستريت الاميركية لا زالت تحتفظ بتاثيرها القوي على جميع البورصات العالمية. اذ تقول الاوبزرفر «اذا كانت لندن تصاب بالبرد عندما تعطس نيويورك فان اوروبا تصاب بنبحة صدرية». اضف الى ذلك فان الصعود في البورصات الاوروبية قد تعزز ايضا بواسطة مشتريات المستثمرين البريطانيين.

غير ان عددا متزايدا من المحللين بدأ يحذر مما تنطوي عليه الآفاق. ويذكر هؤلاء المحللون انه كلما عمد الناس الى اهمال دروس التاريخ كلما ازداد احتمال ان يعيد التاريخ نفسه. ويتوقع المتشائمون الان حصول انهيار في اسواق الاسهم، على الاقل في سوق الولايات المتحدة التي تتميز بارتفاع كبير لاسعار الاسهم عن القيمة الحقيقية لتلك الاسهم. ويؤكد المحللون ان ارتفاعا في اسعار الفائدة الاميركية قد يشيع موجة عارمة من الهبوط لا تحمد عقباها سوف تمتد في تاثيرها الى بورصة لندن والى عموم اسواق الاسهم العالمية. كما قد يؤدي التحول في توقعات المستثمرين، الذي يضخون اكثر من 20 مليار دولار شهريا في اسواق الاسهم، الى النتائج ذاتها.

ومن الدروس التاريخية الاخرى هي ان المساهمين قد لا يبداون ببيع ما بحوزتهم من اسهم عندما تصل الاسعار الى اعلى مستوياتها، وذلك توقعا لحصول مزيد من الارتفاع. لكنهم يندفعون الى البيع حالما يبدأ الانخفاض في الاسعار، الامر الذي يعزز مسيرة الهبوط.

الا ان المحللين يرون ان اسعار الاسهم البريطانية لا تعاني من ارتفاع كبير عن قيمتها الحقيقية. ومع ذلك فان المستثمرين يفضلون لو ان سوق لندن اقل مما هي عليه الان بنسبة 10 في المائة. يقول ايان وليامز، من مؤسسة «نمبور جوردون»، «اذا ما تحقق نمو في اسعار الاسهم يعود الى تعزز ايرادات الشركات فان ذلك قد يغذي المزيد من الانتعاش في الاقتصاد». غير ان مثل هذا الانتعاش قد يكون فاتحة لارتفاع اسعار الفائدة، الامر الذي قد يعود بشكل انخفاض لا تعرف سماته في بورصة الاسهم.

وكان تقرير مالي اصدرته صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية امس قد اكد على ان مؤشرات متزايدة على تصاعد الانفاق والاقتراض ستضاعف الضغوط امام وزير الخزانة البريطاني باتجاه رفع اسعار الفائدة قبل موعد الانتخابات العامة في مايو (ايار) المقبل. وذكر تقرير الصحيفة ان مسؤولين في الوزارة البريطانية يبدون قلقا واضحا من اتجاه اسعار المساكن نحو الارتفاع، الامر الذي من شانه ان يغذي معدل التضخم.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.9960	٪0.47 +	05/10
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1767.5851	٪0.66 +	05/10
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6138.2768	٪0.09 +	05/10
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1632.0760	٪0.09 +	05/10
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1586.0650	٪0.09 +	05/10
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1500.1168	٪0.09 +	05/10
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1771.9711	٪0.99 +	05/10
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1632.7525	٪0.15 +	05/10
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1787.6487	٪0.91 +	05/10
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1691.7022	٪0.70 +	05/10
	صندوق المساهم	856.6941	٪0.19 -	05/10
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.397059	٪0.09 +	04/10
	صندوق الاسهم	20.146893	٪0.70 +	04/10
	صندوق التجارة	12.792814	٪0.18 +	04/10
	محفظة الاسهم الاميركية	17.479736	٪2.64 +	04/10
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.702413	٪1.30 +	04/10
	محفظة الاسهم اليابانية	1.014.803612	٪0.87 -	04/10
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.213537	٪0.18 -	04/10
	محفظة الاسهم البريطانية	18.459016	0.00	04/10
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.253626	٪0.58 +	04/10
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.913727	٪1.19 +	04/10
	محفظة سندات الين الياباني	1.202.891575	٪0.27 +	04/10
	محفظة السندات الاوروبية	13.429737	٪0.63 +	04/10
	محفظة السندات الدولية	11.919187	٪0.48 +	04/10
	صندوق الرياض للاسهم	1.217.636013	٪0.17 -	04/10
	صندوق الاستثمار التجاري	1.1563.628120	٪0.09 +	04/10
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3674	٪0.08 +	28/09
	صندوق الاسترليني القصير الاجل	1.1749	٪0.09 +	28/09
	صندوق الاسهم العالمية	1.3413	٪1.06 +	28/09
	صندوق الاسهم السعودية	0.7561	٪0.43 +	28/09
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4022	٪2.86 +	28/09
	صندوق الاسهم الدولية	1.4314	٪0.17	28/09
	صندوق الاستثمار للتعدد العملات	2.4921	٪0.11 +	28/09
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3692	٪0.27 -	28/09
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4213	٪0.41 +	28/09
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5849	٪0.08 +	28/09
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6080	٪0.09 +	28/09
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	794.0492	٪0.108 +	05/10
	الريال السعودي	11.0710	٪0.09 +	05/10
	الدولار	10.9038	٪0.09 +	05/10
	السندات العالمية	14.1006	٪0.15 +	05/10
	استثمار العملات	63.5665	٪0.04 +	05/10
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1271.48	٪0.09 -	05/10
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3378.22	٪0.04 -	05/10
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3948	٪0.11 +	2/3
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.6091	٪0.42 +	2//29
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1124.3645	٪0.50 +	3/2
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	981.188	٪0.53 +	3/2
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1963	٪0.0903 +	05/10
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1051	٪0.0883 +	05/10
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.001.54	٪0.3473 -	05/10
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.083.87	٪0.0987 +	05/10

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تراجع طفيف لأسعار الذهب في دبي يعزز الطلب الهندي

دبي - رويتر: قال تجار في دبي امس ان اسعار الذهب في دبي هبطت قليلا خلال الاسبوع الماضي مما عزز الطلب الهندي قبيل موسم الاعياد واحتفالات الزواج في الهند.

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي امس 5255 درهما (1431.88 دولار) بانخفاض خمسة دراهم خلال الاسبوع في حين بلغ سعر القطعة زنة عشرة جرامات 449 درهما.

وبلغ سعر العشر تولات في بومباي 1677 دولارا حين كان آخر سعر فوري للذهب في السوق العالمية امس الاول 380.50/380.0 دولار للاوقية.

ودبي هي المورد الرئيسي للذهب للهند الذي تشير التوقعات الى انها ستستهلك 500 طن من المعدن الاصفر هذا العام مما يجعلها اكبر سوق للذهب في العالم.

وينتعش الطلب الهندي على الذهب عادة في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) قبيل عيد ديوالي الهندوسي في نوفمبر وموسم الزواج في الفترة الممتدة من نوفمبر الى ابريل (نيسان). وقال تاجر في دبي «الطلب مستقر وليس هناك تحسن ملحوظ ومن شان هبوط الاسعار ان يجتذب المشترين ولكن في الوقت الحالي ليس هناك تهافت على الشراء».

وبلغ سعر الفضة 158 دولارا للكيلوجرام في دبي و192 دولارا في الهند.

الصين تؤكد سيطرتها على النمو الاقتصادي وسط شكوك للبنك الدولي

بكين - رويتر: تؤكد الصين انها نجحت في كبح جماح النمو المفرط من خلال تقييد الانفاق والسياسة الائتمانية، في حين اظهر تقرير للبنك الدولي امس ان الاقتصاد ربما يكون قد تباطأ بمعدل اسرع بكثير مما يعترف به المسؤولون.

ونقلت صحيفة «ساوث تشاينا مورننج بوست» الصادرة في هونج كونج امس عن البنك الدولي قوله ان النمو الاقتصادي للصين بلغ في اواخر شهور الصيف 7 في المائة فقط مقارنة مع الرقم الرسمي في النصف الاول من العام وهو 9.8 في المائة.

وكان محللون اقتصاديون قد حذروا منذ عدة شهور من ان معدل النمو في الصين ربما يكون اقل من الارقام الرسمية مستشهدين بتباطؤ حاد في الاستثمار في الاصول الثابتة بالاضافة الى الاداء السيئ لقطاع التصدير في منتصف العام.

الا ان تقريرا رسميا للاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية ومكتب الاحصاءات الحكومي قال امس ان الصين تتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بحوالي 10 في المائة في عام 1996، يرتفع الى 10.3 في المائة في 1997.

ونما اجمالي الناتج المحلي في الصين بمعدل 10.2 في المائة في 1995.

وتستهدف الصين تحقيق نمو بحد ادنى 8 في المائة في 1996.

وقال تقرير البنك الدولي ان حالة القطاع العام المتعثر في الصين تدعو للقلق. وذكر ان منتجات المصانع الحكومية تمثل الان 17 في المائة تقريبا من اجمالي الناتج المحلي مما يظهر تدهورا سريعا في هذا القطاع.

واشار البنك الدولي في تقريره الى ارتفاع معدل البطالة الذي يصل الى حوالي 10 في المائة في المدن بل يصل في بعض المدن الى 30 في المائة مقارنة مع الرقم الرسمي وهو 3.8 في المائة على مستوى البلاد.

ونقلت صحيفة «ايكونوميك انفورميشن ديلي» عن تقرير مكتب الاحصاءات الحكومي قوله «لقد نجح الاقتصاد اساسا في النزول عن مستويات النمو الجامحة بفضل سياسة نقدية تقوم على تقييد الائتمان وذلك منذ النصف الثاني من عام 1993».

وقال التقرير ان التضخم سيتراجع الى حوالي 7 في المائة في عام 1996 والى 6.7 في المائة في 1997. وبلغ التضخم 14.8 في المائة في عام 1995 مقارنة مع المعدل المستهدف لذلك العام وهو 10 في المائة.

الا ان التقرير اشار الى عدة مشاكل تواجه النمو الاقتصادي منها سوء الادارة وتبديد الموارد المالية وانخفاض مستويات الكفاءة.

موجز

اندونيسيا تلجأ الى الضرائب في تمويل خطط التنمية

● ذكرت وكالة انباء انتارا الرسمية امس ان اندونيسيا ترى انه ينبغي لها تمويل خطة التنمية المستقبلية ذاتيا بدلا من الاعتماد على القروض من الدول المتقدمة.

ونقلت الوكالة عن المدير العام لمصلحة الضرائب، فؤاد باوزير، قوله «لقد اعتمدنا على القروض الاجنبية اطول من اللازم. والان اصبحنا في حاجة ماسة لبذل جهود لتخفيف هذا الاعتماد».

وقال فؤاد ان اثرياء اندونيسيا يجب ان يدفعوا ضرائب اكثر للمساعدة في تمويل مشروعات التنمية. واضاف «بعض الناس لم يفهموا بعد اهمية الضرائب في تمويل التنمية الوطنية ولا يزالون يعتقدون ان الضرائب ليست ضرورية».

كوريا الجنوبية تجمد علاقاتها الاقتصادية مع الشمالية

● ذكرت وسائل الاعلام المحلية امس ان سيول جمدت روابطها التجارية مع كوريا الشمالية عقب تهديد بيونجيانج بالرد على موت اكثر من 20 من جنودها الذين نزلوا من غواصة على سواحل كوريا الجنوبية الشهر الماضي. وقالت صحيفة «دونج ايه ايلبو» ان سيول ستجمد كل اشكال التعاون الاقتصادي مع الشمال الى ان تتحسن العلاقات الثنائية. ونقلت الصحيفة عن وزارة التوحيد قولها انها سترجئ الى اجل غير مسمى فحص الطلبات التي تقدمت بها 14 شركة من سيول للتجارة في كوريا الشمالية. ومن هذه الشركات مجموعة الالكترونيات ال. جي. الكترونيكس.

وقالت الوزارة انها ستحظر ايضا زيارة مقررة لمسؤولي هيئة تنشيط الاستثمار والتجارة الكورية الجنوبية ومؤسسة التنمية العقارية الكورية الى الشطر الشمالي.

ارتفاع احتياطي الصين من العملات الأجنبية

● نقلت صحيفة «تشاينا سكيوريتيز» عن داي شيانج لونج محافظ البنك المركزي الصيني قوله ان احتياطيات الصين من العملات الاجنبية ارتفع الى 95.0 مليار دولار في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت الصحيفة ان احتياطيات الصين من العملات الاجنبية ارتفعت بنحو 20 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة بارتفاعها بمقدار 22 مليار دولار في العام الماضي بكامله. وقال داي ان الاحتياطيات بلغت 93 مليار دولار في نهاية اغسطس (آب) الماضي. وكان مسؤولون صينيون قد قالوا ان الاحتياطات من الممكن ان ترتفع الى ما يقرب من مائة مليار دولار في نهاية هذا العام.

88 مليار برميل احتياطي ايران من النفط

● نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن مسؤول كبير بشركة البترول الوطنية قوله في تصريح صحافي ان احتياطيات ايران النفطية القابلة للاستخراج تبلغ 88 مليار برميل. ونقلت الوكالة عن مهدي حسيني رئيس قسم التنقيب بالشركة قوله «ان ما بين مليار وملياري برميل يمكن استخراجها في خطة التنمية الخمسية الثانية» بين عامي 1995 و 1999.

وقال حسيني ان من المتوقع ايضا اكتشاف احتياطيات من الغاز الطبيعي تتراوح بين 707 مليارات و 1414 مليار متر مكعب في نفس الفترة. واضاف انه تم اخيرا اكتشاف حقل نفطي كبير نسبيا تقدر احتياطياته بنحو 1.5 مليار برميل من النفط الخام وما بين 226 و 282 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

القطاع الصناعي في الهند يطالب بخفض أسعار الفائدة لتجنب التباطؤ

نيودلهي - رويتر: قال محللون امس ان الهند ستضطر قريبا لخفض اسعار الفائدة وزيادة السيولة لمد يد العون لقطاع الانتاج الصناعي والحيلولة دون تباطؤ عجلة الاقتصاد.

وقالوا ان الصناعة واسواق الاسهم والتجار يعولون بشدة على تحرك الحكومة لمساعدة الاقتصاد على الخروج مما يصفونه بركود منتصف السنة.

وبلغت نسبة النمو المبدئية للصناعة الهندية لجمالا 9.9 في المائة في الربع الثاني من العام مقارنة مع 5.51 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي.

والقى كثير من المصدرين والشركات الهندية باللوم في تباطؤ النمو على نقص السيولة واسعار الفائدة العالية وتداعي البنية الاساسية في البلاد.

وقال اس. بي. جوبتا مدير المجلس الهندي لابحاث العلاقات الاقتصادية الدولية «على الحكومة ان توضح نواياها. وحتى الان تتركز التوقعات على تخفيف السياسة الائتمانية من اجل تعزيز السيولة في السوق».

ورغم ان معدل التضخم السنوي بلغ في المتوسط حوالي 5 في المائة خلال الشهور الستة الماضية فقد ظل سعر الاقراض الرئيسي للبنوك والمؤسسات المالية بين 16 و 17 في المائة وهو من اعلى المستويات في العالم.

وجعل نقص السيولة كثيرا من الشركات تحجم عن الاستثمارات الجديدة وخطط التوسع وهما امران لازمان للنشاط والنمو الاقتصادي.

وقال وزير المالية بي. تشيدامبارام لتلفزيون رويتر المالي يوم الجمعة في نيويورك انه ينبغي للبنوك خفض اسعار الفائدة.

على صعيد آخر اصدرت سلطات الشرطة الهندية امرا قضائيا باعتقال 12 شخصا من كبار موظفي شركة «بويهرنغر مانهيم» الالمانية للادوية بعد وفاة شخصين تناولا دواء فاسدا من انتاج الشركة.

وذكر تقرير لوكالة انباء «برس تراست» الهندية ان ادارة الاغذية والدواء الهندية رفعت قضية جنائية ضد الشركة الالمانية بدعوى ان عمال صيدلية الشركة المسؤولين عن تصنيع الادوية خلطوا عقارا يستخدم لعلاج مرضى السكر مع مادة لتحضير مضادات حيوية. وطالبت ادارة الاغذية والدواء الهندية في دعواها القضائية باغلاق الشركة حتى يبت في القضية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط
3
تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

انتهى موسم السياحة الصيفية في معظم دول العالم مع انتهاء فصل الصيف وعودة الناس الى اعمالهم والاطفال الى مدارسهم والطلاب الى جامعاتهم. لكن الموسم السياحي لاشهر النوادي السياحية في العالم، نادي البحر المتوسط المعروف اختصارا بـ«CLUB MED» لا ينتهي ابدا. فحين تهدأ معظم القرى السياحية التي يملكها النادي وخاصة في منطقة البحر المتوسط تستعد قرى اخرى في اجزاء اخرى من العالم لاستقبال سياح جدد من مختلف دول العالم.

نادي البحر المتوسط.. قرى سياحية لها تقاليدها وقوانينها الخاصة

صقلية (ايطاليا): من عرفان عرب*

مع تزايد اقبال بعض شعوب العالم التي لم تكن تهتم بالسياحة سابقا مثل الروس واليابانيين والآسيويين، تتزايد المنافسة بين الشركات السياحية على استقطابهم، وفي مقدمتها نادي البحر المتوسط التي تدير حاليا 110 قرى سياحية في ست قارات. ولذلك بدأ النادي اخيرا، الذي تاسس كشركة غير قابلة للربح بعد الحرب العالمية الثانية، بشن حملة اعلانية ضخمة لزيادة عدد اعضائه مع حلول العام الفين الى مليونين، من 1.300.000 سائح خلال العام الحالي: 865 الفاً من أوروبا وافريقيا، و250 الفا من اميركا الشمالية و200 الف من منطقة آسيا والمحيط الهادي.

الهدف الرئيسي لمؤسسي النادي، وهما البلجيكي جيرارد بليتز الرياضي الاولمبي، والفرنسي جيلبرت تريجانو، هو توفير رحلات سياحية شاملة الاقامة والسفر والطعام والترفيه، انها نوع من الهروب من روتين الحياة اليومية واتعابها الى «الاعضاء الكرام» لنادي البحر المتوسط، وهو الاسم الذي يفضل النادي تسمية زبائنه به. ويقول مهدي سرور رئيس قرية كمارينا التابعة للنادي في جنوب صقلية، وهو جزائري الاصل «تستند فلسفة النادي المتوسطي الى مفهوم يعود الى بدايات تاسيس النادي في العام 1950 وهو تزويد سياح معينين باجازة شاملة لكل شيء: الاقامة والطعام لثلاث وجبات كاملة وتسهيلات رياضية وحفلات ترفيهية موسيقية ومسرحية، كل شيء مشمول في الرحلة. اضافة الى تذاكر السفر بالطائرة والنقل من المطار الى القرية السياحية وبالعكس.

الا انه بخلاف شركات السفريات السياحية الاخرى التي تسعى ايضا الى منافسة نادي البحر المتوسط بتقديم «المغامرة والاسترخاء» يقدم نادي البحر المتوسط مميزات اخرى الا وهي توفير الانسجام وحسن المعاملة وفوق كل شيء الامان.

ويقول سرور (36 عاما) «انها هروب من الواقع اليومي في المدينة ومن ضجيج المواصلات والتلوث وعناء العمل». ولا يحتاج السائح حتى الى استخدام اي عملة معروفة داخل القرية، اذ يحصل على بطاقة ائتمان يشتري بها ما يشاء داخلها، ويدفع قيمتها عند انتهاء الاجازة.

ونادي البحر المتوسط يملك ايضا 8 فنادق كبرى ووكالات سفريات سياحية اخرى، وقد توسع منذ ايامه الاولى من اماكن اصطياف بسيطة في جزيرة مايوركا الاسبانية حيث كان الاعضاء في النادي يقضون اجازاتهم في مخيمات فاصبح الان ناديا سياحيا كبيرا وله قرى في جميع انحاء العالم، اضافة الى قرى للتزلج على الجليد وسفن سياحية. ويوضح سرور، الذي يعمل في النادي منذ 17 عاما ان الشركة تحاول تغيير صورتها من كونها قرى رومانسية للشباب فقط «فبعد سنوات كثيرة من عمر النادي المتوسطي حاولنا التغيير، وبعدما كنا نجذب الشباب في السابق نحاول الان الوصول الى مختلف الاعمار والعائلات والاطفال. وتحولنا ايضا من شركة فرنسية الى مجموعة دولية».

قرى سياحية في العالم العربي

وللنادي قرى سياحية عدة في العالم العربي، وخاصة في المغرب وتونس ومصر، ويقول اليكس القم مديرمكتب النادي المتوسطي في لندن وهو من اصل عربي، ان عدد العاملين العرب في مختلف القرى الدولية يصل الى المئات، ورغم انه شدد على دولية الشركة وعدم التركيز على جنسية العاملين فيها، قال ان عددا من كبار المسؤولين في القرى السياحية هم عرب، ولا سيما من شمال افريقيا. ولكل قرية من قرى النادي سمات مميزة تجذب اليها فئات معينة من الناس على اختلاف اعمارهم وجنسياتهم واذواقهم. وعلى سبيل المثال هناك 36 قرية متخصصة برياضة الجولف. ويستطيع المتحمسون لرياضة التزلج على الجليد اختيار القرى الشتوية في سويسرا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة.

وقرية كمارينا هي واحدة من ثلاث قرى في ايطاليا ولكنها احدى اكبر قرى نادي البحر المتوسط، ومبنية على نمط قرية يونانية قديمة بساحاتها وملاعبها وبيوتها، وتقع فوق مجموعة من التلال الصغيرة المرصعة باشجار الزيتون والصبار والياسمين في منطقة نائية بعيدة عن اقرب مدينة لصقلية بنصف ساعة بالسيارة، وتطل على شاطئ رملي طويل. وفيها 28 ملعبا لكرة المضرب (تنس) 11 منها مضاءة ليلا، وثلاث برك للسباحة، احداها هائلة تسع لاكثر من 300 شخص، وتستخدم ايضا الرياضة، وتضم القرية ايضا مركزاً رياضيا جديدا فيه حمام تركي، اضافة الى سيرك رياضي. ويقول رئيس القرية «تختلف كارينا عن القرى الاخرى بنشاطاتها ونوع الاقامة والسياح». ويقصد انها مناسبة لجميع الاعمار والعائلات . ففيها ناد للاطفال من سن الثانية فصاعدا، وفيه يترك الآباء اطفالهم اذا شاءوا، منذ الساعة التاسعة والنصف صباحا حتى السادسة مساء. ويستطيع الآباء خلال ذلك الوقت الاستمتاع بوقتهم دون القلق على اولادهم الذين يوفر لهم النادي برنامجا متكاملا من النشاطات والترفيه.

وكمارينا التي افتتحت في عام 1981، واجريت لها عملية تجميلية للتماشي مع التغيرات التي تجريها الشركة، شبه معزولة عن بقية صقلية، الى درجة ان بعض الاعضاء يشعرون بانهم مقطعون عن سائر الجزيرة وسكانها، والدخول اليها هو عبر بوابة حديدية تدار الكترونيا. والصقليون الوحيدون في كمارينا هم الموظفون في القرية وعددهم 500 مستخدم، وعدد قليل منهم اداريون، والبقية يعملون في المطابخ والمطاعم واعمال التنظيف وغير ذلك.

الا ان مهدي سرور المتزوج من اميركية من اصل لبناني، يرفض الانتقاد بان فلسفة النادي تؤدي الى عزل الاعضاء عن السكان المحليين، مما يفقدهم العنصر الثقافي للبلد الذي يصطافون فيه، ويؤكد بان الاعضاء يستطيعون الذهاب الى اي مكان يحلو لهم، وقال «في كل يوم يقوم ما بين 150 الى 200 عضو برحلات منظمة الى مدن مختلفة في صقلية... اننا لانرغب في ان يبقوا داخل القرية فقط...» ولكن ذلك يتعارض مع مبدأ شمولية الرحلة السياحية التي تستند عليها فلسفة النادي، لان هذه الرحلات المنظمة الى خارج القرية السياحية ليست مشمولة في برنامج الرحلة، وعلى الاعضاء ان يدفعوا مبالغ اضافية.

ولعل اهم عنصر في منتجعات نادي البحر المتوسط هو، العاملون فيه، وهم «المنظمون اللطفاء» ويشار اليهم دائما بانهم «الاكثر نشاطا ولطافة»، ويبلغ عددهم الاجمالي في جميع القرى السياحية نحو 9000 منظم وينتمون الى 50 جنسية مختلفة. ويقدر عددهم في قرية كمارينا بـ 250 منظما. ومهمتهم الاساسية هي ضمان وحدة القرية السياحية وتماسكها من خلال رعاية جميع الاعضاء والسهر على راحتهم. انهم دائموا الابتسام ويحيونك اينما كنت بادب غير متكلف انهم في ريعان الشباب، ويتكلمون عدة لغات، ويعيشون في القرية السياحية لموسم سياحي، اي ستة اشهر، ثم ينتقل بعضهم الى قرى اخرى للموسم المقبل.

وترى «المنظمين اللطفاء» شبابا وشابات، خلال فترة اقامتك في وظائف مختلفة، رغم ان لدى بعضهم وظائف ثابتة، فتراهم تارة في قاعة الاستقبال وتارة اخرى مدربين رياضيين او مشرفين على الملاعب الرياضية وبرك السباحة او في المحال الصغيرة او في المطاعم يوجهون الاعضاء الى موائد الطعام، وتراهم في المساء على المسرح راقصين او ممثلين او مطربين في المسرحيات الليلية الممتعة التي تقدمها القرية السياحية كل مساء حتى منتصف الليل. «عندما نستخدم هؤلاء المنظمين نحاول ان نوظف المحترفين منهم في مجال اختصاصاتهم، الى لاعبي كرة المضرب، رياضيين، كهربائيين او ممثلين هواة وغير ذلك ونفضل تشغيل الشباب ما فوق الحادية والعشرين، والاهم من ذلك نفضل اشخاصا متفتحين ونقدم لهم بعض التدريب، ونعلمهم ما يجب القيام به او الاشياء التي عليهم تجنبها». كما قال سرور الذي بدأ حياته المهنية مع النادي منظما قبل 17 عاما.

واصبح سرور الان رئيس المنظمين ومسؤولا عن القرية السياحية كلها: الاقامة والوجبات والنشاطات الرياضية والترفيه والادارة يساعده عدد من كبار الاداريين . وهو دائم التجوال بملابسه الغريبة ذات الالوان المتناسقة من احذيته الى قبعته من القش او القماش، بين السياح يسأل عن احوالهم، ويشارك في النشاطات الرياضية والترفيهية والمسرحيات. ويقول «احب الملابس وأحب الحياة .. وكنت دائما اشارك في النشاطات الرياضية، وانضممت الى النادي المتوسطي قبل 17 عاما وترعرعت فيه، ولا ازال اجد تحديا في عملي واعتبره ممتعاً».

ويدافع سرور عن طول مدة العمل التي يقضيها هو والمنظمون الذين يعملون احيانا منذ السابعة صباحا وحتى بعد منتصف الليل، ويعتبرها البعض استغلالا لهؤلاء الشباب ، ويرد «عندما استيقظ في الصباح، واحيانا مبكرا جدا، يساورني دائما شعور بانني لا اذهب الى العمل بل انني ساقوم بشيء ممتع وفيه كثير من التحدي».

وفيكي كارين، 27 عاما، منظمة اميركية من كاليفورنيا ورئيسة قسم التشريفات للسياح الناطقين باللغة الانجليزية، تشكو من ان العمل متعب ولكنه ممتع وتقول «على المنظم ان يكون مرنا، فكونه مكلفا بخدمات معينة لا يعني انها مهمته الوحيدة، عليه التوقع بان يقوم بكل شيء آخر، وعليه ان يضع حاجاته الشخصية جانبا لانه يعمل لارضاء الآخرين. ويعلم معظم المنظمين ما هو متوقع منهم ولا بد ان تشعر بالتعب، انها قرية سياحية كبيرة وتعمل فيها منذ الصباح الباكر وحتي وقت متاخر من الليل».

ويقول كثير من المنظمين ان الوظيفة التي يقومون بها في النادي مؤقتة لكنها تجعل منهم اناسا افضل، وتعدهم لمستقبل باهر اما مع النادي او خارجه. ويوضح فوزي النجار (34 عاما) رئيس فندق قرية كماينا، وهو تونسي من عائلة فقيرة كما يقول وانضم الى النادي قبل خمس سنوات كمدرب رياضي، «انضممت الى النادي المتوسطي لاجعل من نفسي انسانا افضل وأحرز تقدما في حياتي، واتيحت لي فرص عدة فيه، انني الان مكلف بادارة الفندق في كمارينا وآمل في يوم ما ان اصبح رئيس قرية».

وفلسفة نادي البحر المتوسط تشبه الى حد كبير مبادئ الاشتراكية الطوباوية، فالاعضاء سواسية من حيث النشاطات المتوفرة والمشمولة في الرسوم المدفوعة مسبقا، ولكنهم متساوون بشكل خاص عند وجبات الطعام الثلاث حيث يوجههم المنظمون بادب وابتسامة الى موائد الطعام في مطاعم مكتظة بالاعضاء الذين يخدمون انفسهم بجلب الماكولات والمشروبات المختلفة الى مائدتهم. وباستطاعتهم ان ياكلوا ما شاؤوا اذا ارادوا نسيان الحمية.

الا انه رغم هذا التنظيم الرائع فان كثرة الاعضاء الجائعين وقت وجبات الطعام اضافة الى شدة الحر والرطوبة في فصل الصيف والضجيج قد تجعلك تفقد شهيتك وتضيع عليك لذة الماكولات والاطباق الشهية.

شواطئ البحر الأبيض المتوسط تستقطب أعدادا كبيرة من السياح في الصيف

(أرشيف «الشرق الاوسط»)

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

No. 6523 - Monday 7/10/1996 ● العــــــدد 6523 ـ الاثنين 7/10/1996

الطب النفسي في الغرب.2

تدمير شخصيات الأطفال في المجتمعات الغربية

تابعنا في الحلقة السابقة بداية انهيار نظام التعليم الغربي بسبب انتشار ظواهر الامية وتعاطي المخدرات والانحراف وازدياد معدل الجريمة مع بدايات القرن الحالي التي شهدت بداية انطلاق ظاهرة العلوم المادية الزائفة المتمثلة في نظام من النظريات والافتراضات والطرائق التي يعتبرها البعض خطأ او وهما، علما من العلوم. ارتبطت ظاهرة العلوم الزائفة التي انطلقت مع بدايات القرن الحالي بمجالات علم النفس والعلاج النفسي. ظهر علماء النفس واخصائيو العلاج النفسي بمظهر العرافين بكلمات هو مفيد للبشر فالبسوا نظرياتهم ثوبا جديدا من المصطلحات الطنانة ووصفوا فكرهم بانه وليد مدرسة التفكير «التقدمي» وواصلوا باستمرار انتاج ادبيات تدخل في دائرة اشباع التفكير التعليمي بايدلوجيتهم.

غرب ملحد

ووفقا لما يذهب اليه اخصائيو العلاج النفسي فان الضغوط تعتبر سببا مباشرا في النحو غير السوي لشخصية الفرد. اما ازالة هذه الضغوط فتكون من خلال خفض التركيز على جانب الانجازات الاكاديمية، ليصبح السؤال «ما هو شعور الطفل تجاه المدرسة؟» وليس «ماذا تعلم الطفل خلال وجوده داخل اسوار المدرسة؟». وينطبق على الانضباط ما ينطبق على الاكاديميات، اذ يبدأ في التلاشي مع ازدياد معدل الضغوط على الفرد.

ويمكن القول ان المدارس تحولت تدريجيا من مؤسسات تعليمية الى عيادات الاولوية فيها توجه نحو جهود اعادة تكييف الشخصية. واذا تناولنا استراتيجية الحركة الصحية، فان دعوتها لاغراق الثقافة بادبياتهم حول النظام المدرسي وارشاد الطفل وظاهرة الانحراف قد اصابت نجاحا الى الحد الذي جعل المؤلف سول تشين يعلق على هذا الجانب عام 1983 بقوله: «وفرة وغزارة المفردات ومجموعة مصطلحات ورموز اللغة، اضافة الى بعض الافكار الصحية وفلسفتها المرتبطة بالنظرة الى الاشياء، وجدت كلها الطريق الى وعي العامة من ذوي النفوذ». اكتسحت ادبيات علم النفس والعلاج النفسي مؤسسات ومعاهد تأهيل المعلمين والمعلمات وفرضت وجودها كادبيات مسيطرة على مناهج التعليم في هذه المؤسسات.

فعندما نسمع، على سبيل المثال، عبارات مثل «التطور الامثل لشخصية الفرد» لا يختلف اثنان على جاذبية التعبير المركب من مصطلحات الخطاب النفسي الرنانة. غير اننا اذا تناولنا الفكرة نفسها، فسندرك ان «التطور الامثل» المذكور لا يعدو كونه فكرة عالم النفس او الطبيب النفسي لما ينبغي ان تكون عليه شخصية الفرد ولما يجب اتباعه في عمليات اعادة تكييفها. واذا تناولنا مفهوم عالم النفس او اخصائي العلاج النفسي تجاه «الانسان»، فنلاحظ خلو الفكرة في عمومياتها اي بعد روحي. وغموض المصطلحات ومعيار التشخيص ساعدا في الانكماش الذي اصاب الطب النفسي عندما بدأت عملية «تدخله» في بعض المجالات تفرز نتائج سلبية ومدمرة في جانبي التعليم والاداء المدرسي.

يقول العالم الاميركي تشيستر بيرس ان «اي طفل اميركي يدخل المدرسة في سن الخامسة لا بد ان يكون مصابا بمرض نفسي لانه يأتي الى المدرسة وفي ذهنه ولاء اقرب الى التسليم لامجاد مؤسسي اميركا ومسؤولي حكومتها المنتخبين ولوالديه والكائنات فوق الطبيعة». واعلن بيرس وجهة نظره هذه امام سمنار للطفولة انعقد عام 1973.

ويعتقد الصحافي كريج ويليامز انه «ليس من الضروري التساؤل عمن ساعد في حشو اذهان الصغار بالولاء الاعمى والاخلاص لمفاهيم ومعتقدات ادت الى اصابته بحالة من الحالات التي تندرج في قائمة الامراض النفسية ـ ولا بد ان يكون الوالدان، بالضرورة، جزءا من مسببات المرض النفسي المذكور لاطفالهم دون وعي كامل بما يمكن ان يتسببوا فيه من تلف يصيب شخصيته».

وبعبارة اخرى فان الطب النفسي قد نجح في تحويل مسار الانتباه من فشل مشروعاته المتعددة الى الالقاء باللائمة على الآباء والامهات.

وللتدليل على اتجاه الطب النفسي نحو لوم الآخرين للتغطية على فشله نورد هنا مسألة «الخلل في السلوك» الذي يقول اخصائيو الطب النفسي انه يتمثل في «عدم القدرة على التعليم، وصعوبة الاستيعاب» وهذا الجانب يربطه الطب النفسي بفشل الوالدين في التعامل مع مراحل النمو المختلفة للابناء والبنات. فاذا برزت للطفل مشكلة ما في المدرسة يعزوها الطب النفسي الى الوالدين بدلا عن ردها الى اختراق علم النفس والطب النفسي للنظام المدرسي.

والانسان في نظر علم النفس عبارة عن ماكينة بلا روح استبدلت جوانب الوعي بالوجود الالهي والجوانب الاخلاقية داخله بطرق واساليب التكييف وفق وجهة نظر الطب النفسي حول ما ينبغي ان يكون عليه المجتمع.

وفيما طورت التربية تركيزه على جانب «الهندسة الاجتماعية» وتجنب «التطور الضعيف للشخصية»، تركز التدريس حول اضفاء اهمية قصوى لمواد القراءة والكتابة والمهارات الحسابية التي اصابها جميعا التدهور.

اغفل المشروع النفسي جانبا مهما يتمثل في ان المهارات والملكات التي يصيبها التلف بسبب البدع النفسية انما تعتبر مقومات اساسية لنجاح الشخصية في الحياة ولبناء الثقة والاعتداد بالنفس والمحافظة على المعنويات في احسن حالاتها. فالطفل الذي لا يعرف القراءة لن يكون باستطاعته قراءة وفهم القرآن. هذا الاستعراض الموجز لاختراق الطب النفسي للنظام المدرسي في الغرب قد يعطينا فكرة عن الاستراتيجيات التي اتبعها لتحقيق النجاحات التي اصابها في الغرب.

تحاول حاليا العديد من المجموعات في الغرب بذل الجهود سعيا الى انقاذ ما يمكن انقاذه في المجالات التي اثر عليها الطب النفسي سلبا. وتقود هذه المجموعات CCHR التي تعتقد ان الوقت قد حان لكي يحول الطب النفسي مجال اهتمامه نحو دول اخرى في العالم لان الغرب عانى ما فيه الكفاية ولا يزال يعاني من النتائج المترتبة على اخفاقاته.

ظهور علم تربية «تقدمي» جديد وحركة صحة عقلية، تهدف الى الحيلولة دون حدوث «الامراض النفسية»، من المؤشرات الدالة على ان المجتمع لا يزال يتعرض لهجوم مستمر.

المدرسة بوابة الطفل الى المستقبل

الاطفال هم مستقبل الثقافة في الغرب والشرق على السواء. كما ان الآباء والامهات يستثمرون الكثير ويضحون بالكثير ويعملون بمشقة من اجل ضمان تلقي اطفالهم افضل تعليم لانه بمثابة سلاح المستقبل.

واذا كان لنا ان نصف المدرسة بانها البوابة التي يعبر من خلالها الطفل الى المستقبل فان اي مراقب لتردي مستوى التعليم في الغرب يمكنه ان يستنتج ان هناك جهة ما تحاول سد تلك البوابة.

فالمدارس الاميركية تعاني من المخدرات والاسلحة والاباحة والجريمة والامراض مثل الايدز كما تقول منظمة «مفوضية المواطنين لحقوق الانسان» في تقريرها الاخير بعنوان «انقاض التعليم». وتنعكس هذه الخبرة الاميركية بدرجات متفاوتة في دول العالم الغربي الاخرى.

ففي الولايات المتحدة تضاعفت نسبة الانتحار بين الاطفال منذ اوائل الستينات ثلاث مرات. كما ان عدد الولادات غير الشرعية بين الفتيات من سن 15 الى سن 19 ارتفع بنسبة 110%، بينما يشهد اداء الطلاب تدهورا مستمرا رغم ان الانفاق الحكومي على التعليم زاد بنسبة اربعة اضعاف هذه الايام عما كان عليه في الخمسينات.

وتقول منظمة يونسكو ان عدد الاميين في بريطانيا يزيد على مليوني شخص، بينما ذكر تقرير للامم المتحدة 1989 ان هناك ثلاثة ارباع مليون الماني من الاميين. ويرافق الزيادة في عدد الاميين في الغرب ارتفاع في جرائم العنف وتعاطي المخدرات.

فما الذي حدث لانظمة التعليم في الغرب؟ ولماذا بدأت تتدهور؟

في عام 1983 قالت «اللجنة الاميركية الوطنية للامتياز في التعليم»: لو ان دولة معادية حاولت ان تفرض على اميركا الاداء التعليمي الرديء الذي نشهده هذه الايام، لكنا اعتبرنا ذلك عملا من اعمال الحرب.

وبنظرة على هذه الكارثة يصعب على المرء ان يستنتج ان ما يحدث ليس ناجما عن نوايا تهدف الى تدمير. لكن العدو ليس من الخارج وانما هو من داخل انظمة التعليم الغربية نفسها.

ففي بداية القرن كانت المنجزات الاكاديمية في الدول الغربية ممتازة. لكن التدهور في الاداء في ما بعد وهو تدهور حدث بشكل متطرد يعود الى بداية القرن ايضا عندما دخلت موضوعات الطب النفسي وعلم النفس الى ساحة التعليم. فقد بدأ علم النفس في ليبزغ بالمانيا 1879 على يد فيلهلم فانت الذي طرح مفهومه وهو ان الانسان حيوان بدون روح وانه اشبه بآلة تستجيب للحوافز كما ان عقله ووعيه ليس سوى نتاج لعمليات كيماوية تجري في الدماغ. ومنذ ذلك الوقت تبنى تلميذه ايميل كرابلن (اب الطب النفسي) وايفان بافلوف مفهوم فانت الخاطئ.

وكان بين طلاب فانت مجموعة تخصصت في تطبيق مفهومه: الانسان حيوان كعلم في ميدان التعليم. ومن خلال هؤلاء الرجال والكتب العديدة التي نشروها عن هذا «العلم» الجديد حدث تحول في الغرب في النظرة الى الاطفال وفي مجالات التركيز التعليمية.

اذ ان الاطفال تحولوا من مخلوقات بشرية روحية تخضع للقانون الالهي الى آلات لا روح لها تخضع للتجارب كالفئران والكلاب. واثر ذلك اصبح هدف التعليم مرتبطا بالتفكير السيكولوجي وفكرة تدريب الفرد على التكيف مع البيئة بدلا من ان يكون قائما على اكتساب المهارات التي تمكنه من السيطرة على بيئته وتكييفها طبقا لارادة الله. ومن بين طلاب فانت الاوائل ايدور ثورندك الذي تزعم المدرسة الفلسفية الجديدة في التعليم ولخص ذلك بقوله: «ان هدف المعلم هو احداث تغييرات مرغوبة ومنع حدوث التغيرات غير المرغوبة في الانسان عن طريق خلق استجابات معينة ومنع حدوث استجابات معينة اخرى» والواقع ان هذا الوصف ينطبق على مدرب الحيوانات اكثر ما ينطبق على تصرفات المعلمين والطلاب.

الى جانب هذه الحركة التي بدأها فانت كان هناك حركة «الصحة العقلية» التي قادت الى دخول الطب النفسي مجال التعليم من مفهوم «منع الامراض العقلية». وهذا المفهوم ببساطة يقوم على اساس ان الطفل النامي معرض للمرض العقلي نتيجة لخضوعه للتنمية الشخصية غير السليمة. وقد اعتبر اصحاب المدرسة هذه الافكار نقطة مركزية مثالية لتحري اضطرابات الشخصية ومنع حدوثها او معالجتها. واصبحت هذه الفكرة الرائدة بين الاهداف التعليمية.

لكن حركة الصحة العقلية لم تقدم اي برهان على صحة نظريتها او ضرورتها. فالواقع ان التدهور الذي حدث في المستويات التعليمية فيما بعد، والارتفاع في حالات الامراض العقلية والجريمة ونسبة الامية جاء عقب دخول تلك النظريات السيكولوجية الى نظام التعليم.

ان المجتمع الغربي يدفع ثمنا باهظا للسماح لتلك الافكار بدخول انظمة التعليم. ولكن المصاعب التي يوجهها الغرب الان تعطي درسا جيدا للثقافات الاخرى التي لم تعان من حركات الصحة العقلية وحركات الطب النفسي. وهناك خطر حقيقي الان وهو ان تلك الحركات علاوة على المساهمات التكنولوجية والمادية في عالم الثقافة في الغرب، يمكن ان تجد طريقها الى انحاء العالم الاخرى.

دراسة قامت بها مفوضية المواطنين لحقوق الانسان وهي جمعية ... تسعى لتصحيح ممارسات الطب النفسي في الغرب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تأملات على عتبة قرن يحتضر (7)

الشعب المغربي يعيد محمد الخامس إلى عرشه

الدكتور محيي الدين عميمور

شيئا فشيئا تحولت البعثة الجزائرية الحرة في القاهرة الى نواة لتنظيم طلابي جزائري ركز جل اهتماماته العامة على الدعوة للقضية الجزائرية في الأوساط الطلابية، بينما واصل اعضاؤه، فرديا، نشاطهم الدراسي المعتاد، ثم تكونت رابطة الطلبة الجزائريين في نادي المغرب العربي 6 شارع بنك مصر، وسيتولى استكمال تنشيطها جيل تال. كان ابتعادنا العضوي عن تنظيم الاخوان المسلمين قد جاء في الوقت المناسب فقد كان من الممكن ان يصيبنا بعض ما اصاب المنتمين الى الجماعة، وبغض النظر عن المعطيات الخاصة للقضية كلها، وعن الجانب المحق والجانب المخطئ، وللأمانة فان الحكومة المصرية لم تمارس ضدنا اي نوع من انواع الترغيب او الترهيب، واتصور ان تلك كان تقديرا للثورة الجزائرية، وبفضل حماية الرئيس بن بله لنا.

وهكذا انتصر الخط الذي كان يرى عدم الانخراط باي شكل من الاشكال، في تنظيمات سياسية قطرية او في تشكيلات حزبية غير جزائرية، وكانت هذه نقطة مهمة بالنسبة لرفقاء في اوروبا حافظوا، الى درجات متفاوتة، على علاقاتهم بالحزب الشيوعي الفرنسي، وسيكون لكل ذلك آثاره في المستقبل.

وفي ما بعد، قال لي الدكتور ابراهيم ماخوس، الوزير السوري الأسبق للخارجية في حكومة المرحوم نور الدين الأتاسي والذي عمل في نهاية الخمسينات طبيبا لجيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية التونسية، قال لي ان قرارا اتخذ على مستوى قيادة الحزب بتفادي محاولة تجنيد اي جزائريين لحزب البعث احتراما لجبهة التحرير الوطني ولم تمنع الاحتكاكات التي حدثت في القاهرة بيننا وبين مناضلي الحزب في اطار النشاط الطلابي، من تقديرنا لدور كل التيارات القومية في دعم الثورة الجزائرية.

كان المجال الرئيسي المتاح امامنا للنشاط السياسي في مصر هو مجال المؤتمر الإسلامي، الذي كان يشرف عليه واحد من اعضاء مجلس قيادة الثورة آنذاك هو المرحوم انور السادات، وتجمع، او جمع فيه، معظم الطلبة الوافدين الى مصر من الأقطار الاسلامية، خاصة منهم الذين يتلقون منحا دراسية من الحكومة المصرية. ولم نكن بسطاء او سذجا لنتجاهل ان المؤتمر نفسه كان محاولة لاستقطاب الطلبة بعيدا عن التعاطف باي شكل كان، مع تنظيمات اخرى، ولم يكن ذلك ليزعجنا ما دمنا نتخذ قراراتنا ومبادراتنا بكل حرية، ولا يفرض علينا اتخاذ اي مواقف تتناقض مع التزاماتنا او تحرجنا مع اي تيارات سياسية، وهو ما حدث ويستحق ان يسجل، ويسجل فضل الرئيس الراحل انور السادات ومعاونيه السادة كمال يعقوب والجوهري وغيرهما وهكذا استطعنا الالتزام في التعامل مع الجميع، بنفس الخط الذي ارتأيناه وهو انتهاز كل الفرص للتعريف بقضية بلادنا وبكفاح شعبنا، بدون اي ارتباط باي حزب او تيار او لتجاه او تجمع سياسي من اي نوع كان (وسنسمع في ما بعد، في التسعينات من مستشرقين يحملون الجنسية الجزائرية ولا ينتمون الى العرق الأوروبي بان الطلبة الذين درسوا في المشرق عادوا الى الجزائر بالبعثية التي انبثقت عنها الأصولية. هكذا! وقد اطلق على شخصيا التعريف المزدوج «بعثي - اصولي»، وقلت تعليقا على هذا الهذيان بان التعريف، بالتناقض الواضح فيه، يشبه تعبير الحليب الأسود، او الرجل المريض بمبيضيه او السيدة المصابة بتضخم في البروستات.

والمهم هو انه، وبفضل وجودنا في اطار المؤتمر، تمكن زميلانا رشيد النجار ومحمد الهادي من السفر الى باكستان، بمناسبة مؤتمر شباب العالم الاسلامي الذي عقد هناك وكانت تلك اول مشاركة لشباب جزائري في تظاهرة دولية، كما ساهمنا بفعالية كبيرة في معسكر شباب العالم الاسلامي، الذي اقيم في بور سعيد في صيف 1955، واحتفلنا فيه، للمرة الأولى، بذكرى الخامس من يوليو، بعد رفع العلم الجزائري رسميا للمرة الأولى، والقى كلمة الجزائر الأخ حسين آيت احمد، مما جعل القنصل الفرنسي ينسحب من الحفل صارخا: «انه اعلان حرب C'EST UNE DECLARATION DE GUERRE».

والغريب انني توليت في هذا المعسكر أمر القضايا الإعلامية.

والأكثر غرابة ان زملاءنا من الجامعات الأوروبية الذين احتضنتهم وارسو في لقاء دولي للشبيبة، عقد خلال نفس العام، رفضوا السير وراء العلم الجزائري بحجة انه لم يعتمد بعد كعلم رسمي، كما اورد عثمان سعدي، وفضلوا السير وراء لافتة من القماش الأحمر، كتب عليها بالفرنسية «الشبيبة الجزائرية» وفي هذا العام ألقت السلطات المصرية القبض على الاستاذين الشاذلي المكي واحمد مزغنة، حينما كانا يعتزمان السفر الى «باندونغ» لتمثيل الجزائر هناك في ازدواجية مع جبهة التحرير الوطني، التي كان يمثلها في المؤتمر وفد برئاسة حسين آيت احمد، وتم ذلك في ما اتصور، بطلب من بن بله او بموافقته وسيكون هذا علامة مهمة على مدى التنسيق بين الرئيسين عبد الناصر وبن بله، الذي اصبحت السلطات تتعامل معه كممثل وحيد للثورة الجزائرية، وهو ما سيصبح من اهم مآخذ عدد من الوطنيين عليه، ومن بينهم المرحوم محمد بو ضياف، وهو ما لم يكن له ذنب فيه، وغادر كل من الشيخ البشير الابراهيمي والشيخ الفضيل الورتلاني ارض مصر نهائيا، وقيل ان هناك من نصحهما بذلك، وان كنت اتصور ان السبب الرئيسي هو حرصهما على حجم من حرية الحركة لم يعد متوفرا لهما في مصر، التي استقر فيها، من جمعية العلماء، الاستاذ احمد توفيق المدني، وهو ما اتصور انه تم بالتنسيق مع بن بله، وسيكون الاستاذ المدني اول وزير للأوقاف في اول حكومات الرئيس بن بله، بعد استرجاع الاستقلال، لكن ذلك لم يحل دون تفجر الخلاف بين الرئيس بن بله والشيخ الابراهيمي، في مطلع الستينات، حيث ظلت بذوره كامنة منذ منتصف الخمسينات وانبتت تلك الخلاف اشواكا كثيرة.

(2)

في عام 1955 حصلت على شهادة اكمال الدراسة الثانوية بتقدير جيد وارسلت، لضعف مجموعي العام، لمتابعة دروسي الجامعية في كلية العلوم بجامعة الإسكندرية، رغم كل ما بذلته من محاولات وساطة للبقاء في القاهرة، وبحيث خُيل اليّ ان هناك امرا يتقيني.

وبينما كنت اقضي اعدادي الطب انضمت مجموعة ثانية من طلبة القاهرة الى معسكرات التدريب تمهيدا للالتحاق بالجيش، وكان ذلك بالطبع عن طريق مسؤول المكتب العسكري، الدكتور تيجيني هدام، اخصائي جراحة الصدر، وهو رجل فاضل ونبيل.

وفي العام التالي عدت الى القاهرة لألتحق بكلية طب عين شمس، ولأواصل النشاط مع من بقي من الطلبة الجزائريين، ودائما من شارع جاد عيد بالدقي، ولكن بدون حماس كبير، فقد كنت اشعر بان كل ما يمكن ان اقوم به لن يكون في مستوى ما قام به الاخوة الذين انقطعوا عن الدراسة والتحقوا بجيش التحرير.

وعرضت الأمر على الزميل عبد الحميد بو ونن، ورجوت منه ان يتوسط لي عند الرئيس الأسبق ويقنعه بانضمامي الى جيش التحرير.

وهكذا اصطحبني عبد الحميد للقاء بن بله في مقهى يسمى «الأميركيين» بشارع سليمان باشا، كان الرئيس الأسبق يتخذ منه مكانا للقاء، بدلا من مسكنه المتواضع احيانا، وربما ايضا لضرورات امنية (وسيغير في ما بعد مكان اللقاء ليكون مقهى «لا باس» في شارع قصر النيل، ولنفس الأسباب.

كنت بالغ التأثر (كما قال لي عبد الحميد في ما بعد) وأنا اشكو لبن بله كيف انه تم تجاوزي في عمليات التجنيد، ربما لأنني اصغر الموجودين في البعثة، رغم انني كنت تحدثت في ذلك مع التيجيني هدام، وكان الزعيم الجزائري بالغ الرقة وهو يحاول ان يقنعني بان المعركة ما زالت طويلة، وبان الجيش ليس في حاجة اليوم الى جنود، قدر حاجته الى اطباء، ومن المصلحة ان اواصل دراستي العلمية.

كان ذلك اول لقاء مباشر لي مع بن بله، الذي كنت لمحته يوما في مكتب المغرب العربي، بطوله الفارع وملامح وجهه التي توحي بانه رياضي شابه لا يحمل هما على الاطلاق، ولا تشير ابدا الى انه مقاتل (في حين انه شارك بالفعل خلال الحرب العالمية الثانية، خاصة في معارك كاسينو بايطاليا، كما قام قبل الثورة بهجوم مسلح على مركز بريد في وهران، في الغرب الجزائري، للحصول على اموال خصصت لشراء الأسلحة، استعدادا للعمل المسلح، ثم القي عليه القبض، وفر من السجن ليلتحق بالقاهرة، وترأس المنظمة الخاصة التي كانت تعد للثورة، بعد آيت احمد).

كان الزعيم الشاب يحدثني ويحاول اقناعي وكانني ند له، ولم اقتنع، فقمت غاضبا والدموع تملأ عيني، ورحت اقطع شارع سليمان باشا (طلعت حرب الآن، متوجها الى الدقي على قدمي، لانني لم اكن املك اجر الحافلة، الذي دفعه عني عبد الحميد (اطال الله عمره) عند المجيء.

واخترقت ميدان التحرير ثم اخذت اقطع جسر قصر النيل، وفي حدود منتصف الجسر فوجئت بتوقف سيارة تاكسي بجانبي، كان فيها احمد بن بله شخصيا مرفوقا بعبد الحميد، ودعيت للركوب فلبيت شاكرا ومتأثرا، وذهبنا الى بيتنا في الدقي ليشرب الرئيس الأسبق القهوة التي اعددتها بنفسي، ثم ليستعرض معنا، في حضور زملاء آخرين وفي بساطة اسرة، تطورات الكفاح في الجزائر وضرورة الانضباط واهمية النشاط الذي يقوم به الطلاب... وبالطبع فان ذلك كله طيب خاطري، الى حين.

ولقد قيل في ما بعد ان الرئيس الأسبق هو الذي حرضنا على الانفصال عن بعثة جمعية العلماء، وهو ما لم يكن صحيحا، كما قيل الكثير عن علاقته بضابط المخابرات المصري فتحي الديب، وهو أمر لم يكن بن بله مسؤولا عنه، فقد كان ضباط المخابرات هم الذين ينسقون الاتصالات مع ممثلي حركات التحرير واللاجئين الاجانب، وهو ما عرفته في ما بعد عندما تحملت مسؤولياتي، ولا اقطع بان ذلك الاختيار كان دائما امرا جيدا، ولكنه كان امرا مفيدا في تذليل الكثير من العقبات في البلدان التي يكون فيها رأي المخابرات اساسيا، وبوجه خاص عندما يتطلب الأمر تحجيم الخصوم او الحد من مقدرتهم على الحركة، بشرط ان يكون القرار دائما قرارا سياسيا.

ولقد التقينا مرة واحدة بالسيد فتحي الديب عندما زارنا في مقرنا السابق، في شارع طلعت حرب وكان ذلك في ذروة صراعنا مع قيادة البعثة، واتصور ان ذلك تم بطلب من بله او بموافقته، واكتفى الرجل بالاستماع لنا بكل تهذيب، وربما كان أهم ما يود سماعه، وقد سمعه بالفعل، هو التأكد من عدم ارتباطنا باي تجمعات سياسية مناوئة.

(3)

وكان العام التالي من الأعوام التي يعيشها الجيل مرة واحدة في حياته، بحلوها ومرها. كانت الثورة الجزائرية قد قطعت خطوات رائعة جعلت منها انشودة وطنية على كل فم عربي وعلى كل لسان إسلامي، واصبحت قضيتها على مشارف مبنى علبة الكبريت في نيويورك وكانت الشظايا التي تصلنا عن الكفاح في الشمال الافريقي تشير الى تزايد حدة الصراع بين قطبي الحزب الحر الدستوري الجديد في تونس، الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف، نتيجة لموقف كل منهما من العمل الثوري في الشمال الافريقي.

كانت الحكومة التونسية قد وقعت في منتصف 1955 اتفاقا يعطي لتونس استقلالها الذاتي، بعد تسليم الثوار اسلحتهم للسلطة القائمة، ووافق على ذلك الحبيب بورقيبة، الذي كان آنذاك منفيا وفي قبضة السلطة الفرنسية، بينما رفضه صالح بن يوسف وعدد من قيادات الكفاح المسلح.

وعاد بورقيبة من المنفى حيث نظم له انصاره من رجال الحزب الدستوري استقبالا حماسيا ركب فيه حصانا ابيض، واعتبر ذلك استفتاء شعبيا على اتجاهه السياسي الرافض للاتجاهات الثورية، والجانح نحو الاعتدال وتبني سياسة المراحل، وسيكون الحزب الدستوري الجديد من أهم التنظيمات الحزبية على الساحة العربية، وستواصل تونس الاعتماد عليه، حتى بعد عزل الرئيس التونسي، وهو ما ينتزع الاحترام والتقدير.

وتردد في الأسابيع الأولى من 1956 ان قيادات جيش التحرير في كل من تونس والجزائر والمغرب قد اجتمعت في القاهرة (وهو ما اكدته في ما بعد صورة نشرها فتحي الديب، ظهر فيها معه كل من احمد بن بله وعباس الغرور (عن الجزائر) والدكتور المهدي بن عبود والدكتور عبد الكريم الخطيب (عن المغرب) والطاهر الأسود وبشير الصباح (عن تونس)، وكان تاريخ الصورة هو 25 فبراير (شباط) 1956.

واستطاع الرئيس بورقيبة تعديل الموقف لصالح طروحاته عندما تمكن، بالتنسيق مع فرنسا، من توقيع بروتوكول تونسي - فرنسي يوم 20 مارس (آذار) 1956 لتعديل اتفاقية العام الماضي، التي كانت تعطي تونس مجرد استقلال ذاتي، وهكذا اثمرت سياسة المراحل، وان كان الفضل الأول في ما حققته يرجع، من جهة، للمجاهدين التونسيين الأحرار وللشعب التونسي الذي احتضنهم ومن جهة اخرى، لاشتعال الجبهة المغربية ثم الجزائرية، وايضا لذكاء بورقيبة، الذي احسن المناورة، واستفاد من كل الأوراق التي كانت في يده ومن التحالفات التي كانت متوفرة امامه، وان كان خصومه قد اتهموه في ما بعد بتدبير اغتيال صالح بن يوسف. وعاد السلطان محمد الخامس الى عرشه بفضل انتفاضة الشعب المغربي، الذي هب كرجل واحد معلنا تمسكه بالسلطان الشرعي، حيث كانت فرنسا قد نفته وعائلته الى مدغشقر.

وانطلقت بذلك شرارة أهم هي تضامن عربي واسع النطاق مع المغرب العربي. واتحدت صفوف الطبقة السياسية المغربية في رفض اعلان الولاء للسلطان «الألعوبة» بن عرفه، الذي فرضته فرنسا بالتعاون مع «القلاوي» باشا مراكش، (وسيستعمل اسم بن عرفه في المغرب العربي بعد ذلك للتعبير عمن يوقع على اي شيء، مأمورا مسيرا لا آمرا مخيرا، ليكون ذلك مرادفا لتعبير «بصمجي» في المشرق).

وتزايد تعقد الوضع امام السلطات الفرنسية مع تزايد شراسة الثورة الجزائرية وتضامن الوطن العربي، واضطرت فرنسا لالغاء معاهدة الحماية المبرمة في 30 مارس (آذار) 1912، وبدأ المغرب يعرف الهدوء.

كان هناك من يرى ضرورة استمرار العمل المسلح على مستوى الأقطار الثلاثة، ضمانا لنتائج في مستوى التضحيات، لكنني، ورغم مرور نحو نصف قرن على ذلك لا استطيع ان اقطع برأي.

ولقد كان واضحا ان الجزائر ستتحمل وحدها عبء الكفاح المسلح، لكن المناطق الحدودية في كل من البلدين الشقيقين المجاورين ستصبح قاعدة خلفية لجيش التحرير، ونقطة وثوب لتنظيمات الثورة السياسية (والحكومة المؤقتة في ما بعد).

ودخلت الى التاريخ الجزائري مدن مغربية مثل الناضور ووجدة كما دخلت مدن تونسية مثل تاجروين والكاف وساقية سيدي يوسف، التي اختلطت فيها الدماء الجزائرية بالدماء التونسية، وكانت عاصمتا البلدين الشقيقين مجالا لنشاط سياسي مكثف لقيادات جبهة التحرير، كما اصبحت ليبيا نقطة عبور بالغة الأهمية وقاعدة خلفية، كانت «المزرعة» المشهورة تقوم فيها احيانا بدور القلب وفي ليبيا حدثت اول محاولة لاغتيال بن بله.

(4)

كان الشعب الشقيق في المغرب وتونس وليبيا هو طوق الحماية الأول للثورة الجزائرية، ومشيمة تزويدها بعناصر الحياة، ولا يستطيع اللسان ابدا ان يوفي الشعوب الشقيقة كل حقوقها، في مشرق الوطن العربي أو في مغربه، لكنني، اسمح لنفسي بتحية خاصة لرجل نتناساه بدون وجه حق، وهو المرحوم الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا، التي كانت آنذاك، بحكم وجود القواعد الأجنبية على ترابها، أقرب الى المستعمرة، لكن هذا لم يمنع شبابها وقيادييها من دعم الثورة الجزائرية بكل وسيلة ممكنة.

وهنا يحضرني، في اطار الذكريات، أمر حدث بعد ذلك بنحو ثلاثة عقود، وعلى وجه التحديد في بداية عام 1978.

فقد حدث ان كان الرئيس الليبي معمر القذافي يقوم بزيارة لمدينة عنابة في شرق الجزائر، يرافقه الرئيس بو مدين، الذي اقام على شرفه والوفد المرافق له حفل عشاء في فندق «سرايدي» الرائع الذي يطل على العاصمة البحرية الشرقية للجزائر وبعد العشاء جلسنا حول الرئيسين نستمع الى ذكريات عن نضال الشباب يرويها العقيد، وكان الرئيس بومدين يتابعه وهو يجذب انفاسا عميقة من سيجاره الكوبي المشهور.

وروى العقيد نشاطه في المدرسة الثانوية بسبها، حيث كان يبيع صورة المجاهدة جميلة بو حريد بخمسة قروش، ويتم التبرع بالحصيلة لصندوق دعم الجزائر وقال العقيد ان مجموعات فدائية جزائرية تسللت عبر الحدود وقامت بعمليات عسكرية ضد المواصلات الفرنسية، كان من نتائجها ان هاجمت الطائرات الفرنسية المدنيين الليبيين العزل الذين تصورت انهم تستروا على الفدائيين او سهلوا مرورهم.

كان في صوت العقيد، وهو ينظر للرئيس بومدين، نوع من العتاب على ما قام به الفدائيون، ونظر له بومدين بنظرته الثاقبة وعلى شفتيه شبح ابتسامة، وقال له «المسؤول عن تلك الفوضى هو «محيي الدين» الجالس الى جوارك ولك ان تحاسبه على ذلك ولا أنسى كيف التفت العقيد بكل جسمه نحوي وهو يسألني بلهجة بدت استنكارية «انت.. من المجاهدين؟».

وتغيرت نظرته لي في ما بعد (ولعلي اعود لمغامرة الصحراء في سياقها، لكنني انتهز الفرصة لأحدد بان الرئيس بومدين كان يقصد النكتة، لأنني لم اكن في تلك الحملة إلا مجرد ترس صغير في آلة كبيرة معقدة، فقد كنت مجرد ملازم صغير) لكن المهم هنا هو انه، وباستثناء تصرفات فردية او مرحلية امكن تجاوزها بفضل حكمة الرجال، فان تنظيمات الثورة الجزائرية لم تحاول ابدا تعريض الاشقاء المدنيين لأي اخطار، كما حافظت على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المضيفة، واهم من ذلك، لم تسمح باي تدخل في شؤونها من الاشقاء او الاصدقاء.

●●●

وما لم نكن نعرفه في عام 1956 هو ان اتصالا اوليا تم بين مندوب فرنسي هو جوزيف بيجارا والأخ محمد خيضر تحت رعاية المصالح المصرية وذلك في شهر ابريل (نيسان)، ولم يسفر عن شيء.

لكن المهم هو اننا عشنا فورة من الحماس في نفس الشهر، عندما عقد رئيس حزب البيان عباس فرحات ندوة صحافية في فندق سميراميس بالقاهرة، وأعلن فيها انضمامه وحلفاءه (جمعية العلماء) رسميا وكأفراد الى جبهة التحرير الوطني، وكان من بين المشاركين الدكتور فرنسيس (وزير المالية في ما بعد) وعبد الرحمن كيوان (اول مدير للوظيف العمومي بعد الاستقلال) والأستاذ احمد توفيق المدني والشيخ العباس (من قياديي جمعية العلماء، والأخير كانت الجبهة قد حكمت عليه في الجزائر بالاعدام وأرسلت من ينفذ الحكم لكن الرصاصة طاشت وقتلت السيد علاوة، ابن شقيق عباس فرحات، وسيكون الشيخ العباس في ما بعد مندوبا للجزائر في اكثر من بلد عربي، ثم عميدا لمسجد باريس، حيث توفي فيها بأزمة قلبية وهو يودع ياسر عرفات، الذي كان في زيارة للعاصمة الفرنسية في بداية التسعينات، وقال فيها تعبيره المشهور: CADUC، الذي فهم ضمنيا انه يعني الغاء بعض بنود الميثاق الفلسطيني).

وفي عام 1956 ايضا انضمت عناصر من الحزب الشيوعي للجبهة، ودائما كأفراد، بعد ان رفض انضمامها كتنظيم (وكان من بين المنضمين من كانوا قد اتخذوا مواقف خصومة مذهبية او فكرية من مصالي الحاج).

ولقد اوردت كل تلك التفاصيل لأشير الى مدى التعقيد الذي كانت تتميز به الثورة الجزائرية، رغم البساطة الظاهرية، وهكذا يتضح معنى تعبير «القنابل الموقوتة» الذي الجأ اليه احيانا، والذي اثار تساؤلات عديدة، او ينجلي الغموض عن بعض التطورات التي قد تبدو غير منطقية، او متناقضة مع المسار العام.

ولعل هذا يشفع لي عند القراء الذين قد تزعجهم الاستطرادات او الاطالة وعذري هو انني احاول تطييب خاطر اشقاء اعزاء، يحسون احيانا بصعوبة فهم ما جرى بالأمس، وما يجري اليوم في الجزائر.

وذلك هو قدر الثورات العظيمة.

تصفيات أوروبا المؤهلة لنهائيات كأس العالم

رافانيلي يقود منتخب إيطاليا للفوز على مولدوفا 1/3

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

سجل الايطالي فابريتسيو رافانيلي هدفين قاد بهما منتخب بلاده الايطالي للفوز على مولدوفا 1/3 ضمن تصفيات المجموعة الثانية للتاهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

سجل رافانيلي هدفيه في الدقيقتين الثامنة و87 فيما اضاف بييرلويجي كازيراجي الهدف الثالث لايطاليا في الدقيقة 68 امام 15الف متفرج في تشيسيناو. وفيما اتسم اداء لاعبي مولدوفا بالدفاع المستميت استطاع سجل الكسندر كورتيانو تسجيل هدف بلاده الوحيد في الدقيقة 11 اثر هجمة مرتدة. وهذه النتيجة مهمة بصفة خاصة لاريجو ساكي مدرب منتخب ايطاليا بعد خروج المنتخب من بطولة كاس الامم الاوروبية في العام الجاري صفر اليدين. وتتصدر انجلترا ترتيب المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط وايطاليا في المركز الثاني بنفس الرصيد ومولدوفا في المركز الخامس دون رصيد من النقاط. ويتقابل منتخبا ايطاليا مع جورجيا وانجلترا مع بولندا يوم الاربعاء التاسع من الشهر الحالي. وفي مباريات المجموعة الرابعة تغلب منتخب استونيا على روسيا البيضاء 1/صفر بهدف من سيرجي مولوف سيمسون في الدقيقة 53. وخسر منتخب استونيا مهاجمه الرئيسي اندريس اوبر الذي كسرت ساقه في الدقيقة 26 من الشوط الاول للقاء.

وفي المجموعة ذاتها تغلب منتخب اسكوتلندا على لاتفيا 2/صفر في ريجا بهدفين من جون كولينز في الدقيقة 18وداربن جاكسون في الدقيقة 77، وهذا هو اول هدف دولي لكولينز خلال 18شهرا.

وتتصدر السويد المجموعة برصيد ست نقاط وتجيء اسكوتلندا في المركز الثاني برصيد اربع نقاط واستونيا في المركز الثالث بثلاث نقاط وروسيا البيضاء في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط والنمسا في المركز الخامس برصيد نقطة واحدة، ولاتفيا في المركز السادس والاخير دون رصيد من النقاط.

ويتقابل يوم الاربعاء المقبل منتخب السويد مع النمسا واستونيا مع اسكوتلندا وروسيا البيضاء مع لاتفيا.

وفي مباريات المجموعة السابعة فاز منتخب هولندا على ويلز 3/1بهدفين من اللاعب البديل بيير فان هيدونك في الدقيقتين 72 و75 فيما اضاف الثالث رونالد دي بور في الدقيقة 79. وسجل هدف ويلز الوحيد دين سوندرز في الدقيقة 17. وخسر المنتخب الويلزي جهود مهاجمه مارك هيوز الذي خرج مصاباً.

ويتصدر منتخب ويلز ترتيب هذه المجموعة برصيد ست نقاط ثم هولندا في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط وبلجيكا في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط وتركيا في المركز الرابع وسان مارينو في الخامس دون رصيد من النقاط لكل منهما.

ويتقابل منتخبا سان مارينو وبلجيكا في التاسع من الشهر الحالي. وفي اطار مباريات المجموعة الثامنة تغلب منتخب ليتوانيا على ايسلندا 2/صفر بهدفين من انجارز جانكاوكاز في الدقيقة 22 من ضربة جزاء، ومن فيدوتاس شيلكيز في الدقيقة 73 امام اربعة آلاف متفرج.

وتتصدر مقدونيا المجموعة الثامنة برصيد اربع نقاط وايرلندا في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط ورومانيا في المركز الثالث بثلاث نقاط وليتوانيا في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط وايسلندا في المركز الخامس برصيد نقطة واحدة وليختنشتاين في المركز السادس والاخير دون رصيد من النقاط

وفي مباريات المجموعة التاسعة فاز منتخب اوكرانيا على البرتغال 2/1 في كييف وسجل هدفي اوكرانيا شيرهي بوبوف في الدقيقة الخامسة ويوري مكسيموف في الدقيقة 88. وسجل هدف البرتغال الوحيد لويز فيجو في الدقيقة 83 امام 40 الف متفرج.

وفي المجموعة ذاتها تعادل منتخبا ايرلندا وارمينيا 1/1 في بلفاست وسجل لارمينيا اريك ادويان في الدقيقة الثامنة واحرز هدف التعادل لايرلندا الشمالية نيل لينون في الدقيقة 30. بذلك مني منتخب ايرلندا الشمالية بثاني انتكاسة في التصفيات بعد تعادله السلبي مع البرتغال في اغسطس (اب) الماضي.

ويتصدر منتخب اوكرانيا ترتيب هذه المجموعة برصيد ست نقاط وارمينيا في المركز الثاني برصيد نقطتين وايرلندا الشمالية في المركز الثالث برصيد نقطة واحدة والبرتغال في المركز الرابع برصيد نقطة واحدة.

ويتقابل منتخبا ارمينيا مع المانيا والبانيا مع البرتغال يوم الاربعاء المقبل في اول لقائين لكل من البانيا والمانيا بالتصفيات.

انريكو شيسا مهاجم ايطاليا (يسار) يحاول السيطرة على الكرة وسط مزاحمة من مدافع مولدوفا فاسيلي (رويتر)

موجز

دونادوني يعود لميلان بعد موسم في الدوري الاميركي

● ذكرت مصادر ايطالية ان لاعب خط الوسط الايطالي المخضرم روبرتو دونادوني سيعود الى نادي ايه. سي. ميلان بعد ان قضى موسما في دوري كرة القدم الاميركي.

وقالت المصادر ان دونادوني سيعود من عطلة في غضون ثلاثة اسابيع وسيوقع عقدا مع ناديه السابق ميلان يمتد حتى يونيو (حزيران) عام 1998. وساعد دونادوني (33 عاما) نادي نيويورك/نيوجيرسي متروستارز في تحقيق نتائج جيدة واحراز مركز متقدم في الدوري الاميركي الجديد هذا الموسم.

وكان دونادوني عضواً في فريق ميلان الذي احرز بطولة الدوري الايطالي خمس مرات وثلاث بطولات اندية اوروبية خلال عشرة مواسم. وظل دونادوني من اللاعبين الاساسيين في المنتخب الايطالي لست سنوات.

انسحاب ريشار السويسري من بطولة العالم للدراجات

● انسحب باسكال ريشار البطل الاولمبي لسباق الدراجات من بطولة العالم التي من المقرر ان تبدأ في لوجانو الاربعاء المقبل.

وقال المتسابق السويسري البالغ من العمر 32 عاما والذي تأهل تلقائيا الى نهائيات بطولة العالم لحصوله على الميدالية الذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية للاتحاد السويسري للدراجات انه لن يشترك في السباق دون ذكر اسباب. وفي الآونة الاخيرة شكا ريشار الذي فاز بسباق ليج للدراجات هذا العام من الارهاق والاجهاد.

زيمبابوي تهزم السودان 3/صفر في تصفيات افريقيا

● فاز منتخب زيمبابوي لكرة القدم على نظيره السوداني بثلاثة اهداف للا شيء مساء اول من امس في المباراة التي اقيمت بينهما بتصفيات كاس الامم الافريقية في الخرطوم . سجل لويجي ندلة زيمبابوي الاول في الدقيقة 28 وأضاف ساو الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 44 و50.

جانشير خان يتقدم للدور الثاني في بطولة قطر للاسكواش

● بدأ بطل العالم الباكستاني جانشير خان مسيرته للفوز بلقب بطولة قطر الدولية للاسكواش للمرة الخامسة على التوالي بالفوز على الانجليزي مارك كيرنز 9/15 و14/17و7/15.

وبعد المباراة التي استغرقت 54 دقيقة قال جانشير انه تجاوز اثار هزيمته المفاجئة امام الاسترالي رودني ايليس في نهائي بطولة هونج كونج المفتوحة في اغسطس (اب). وقال جانشير: كان ذلك يوما سيئا بالنسبة لي .. لكنه جعلني اتدرب بقوة اكبر واشعر الان انني اقوى. واضاف: من قبل كنت اتدرب بين ثلاث واربع ساعات يوميا، اما الان فاتدرب بين اربع وست ساعات في اليوم. وفي الدور الاول للبطولة ايضا فاز الانجليزي مارك تشالونر على ديفيد ايفانز.

مدرب انجلترا يضع النتائج قبل العروض الممتعة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اعلن جلين هودل مدرب المنتخب الانجليزي انه سيجعل الاولوية للفوز وليس المتعة عندما يلتقي منتخب بلاده مع بولندا يوم الاربعاء المقبل ضمن تصفيات المجموعة الثانية للتاهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التى ستقام في فرنسا عام 1998.

وقال هودل: بوسعنا ان نشكل فريقا استعراضيا الا اننا سنخسر على هذا المستوى. ويضم الفريق الذي شكله هودل نجوما شهيرة متالقة منها بول جاسكوين وستيف مكمانامان وديفيد بيكام وماثيو لو تيسييه وبول ميرسون وهم خمسة من خيرة لاعبي المنتخب الانجليزي.

وقال هودل خلال معسكر تدريب المنتخب: عندما تلعب على مستوى الاندية عندئذ يكون لديك مجموعة من المشجعين الذين تحاول ارضاءهم ..الا انك على هذا المستوى فان عليك اولا وقبل كل شيء تحقيق الفوز.

ويخوض منتخب انجلترا هذه المباراة وهي تفخر بصعودها الى قبل نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية فيما قال هودل انه يشعر بالتفاؤل بشان فرص المنتخب في نهائيات كاس العالم. وقال: لم اكن لاباشر هذه المهمة لولا اعتقادي الراسخ بوجود لاعبين اكفاء في الفريق، سيكون امرا شاقا للغاية في المقام الاول دون وجود لاعبين لاداء هذه المهمة. الا ان هودل وهو المدرب السابق لنادي تشيلسي قد يجري تعديلات على التشكيل الذي كان قد فاز 3/صفر على مولدوفا الشهر الماضي.

بايرن ميونيخ يعود للانتصارات ويهزم هامبورج

سان جيرمان يعزز صدارته للدوري الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

سحق فريق نانت نظيره نيس 7/صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم فيما اكد سان جيرمان تربعه على قمة البطولة في اسبوعها الحادي عشر.

وكان جافيه نوورام الذي ساعد نانت على الفوز بهذه البطولة عام 1995واحدا من سبعة لاعبين يسجلون اهدافا للفريق في اول فوز للنادي هذا الموسم.

وكانت المرة الوحيدة التي فاز فيها نانت بنفس النتيجة عام 1970مسجلا سبعة اهداف في مرمى نانسي. وهذه هي المرة الاولى في الدوري الفرنسي التي يسجل فيها سبعة لاعبين مختلفين اهدافا.

اما سان جيرمان ففاز على الهافر 2/صفر بهدف من البرازيلي ليوناردو في الدقيقة 37 واخر من لاعب خط الوسط بينواه كو في الدقيقة 48 ليتربع الفريق على قمة البطولة برصيد 25 نقطة بفارق ست نقاط عن موناكو فريق المركز الثاني. وسان جيرمان هو الفريق الوحيد الذي لم يهزم حتى الآن في الدوري حيث فاز في سبع مباريات وتعادل في اربعة.

وفي نفس المرحلة فاز موناكو فريق المركز الثاني برصيد 19نقطة على رين 3/1بفضل هدفين من البرازيلي انDرسون في الدقيقتين 21 و73.

وفي بقية المباريات فاز مونبلييه على باستيا 3/صفر، وتعادل بوردو وكاين سلبيا وكان واوكسير 1/1 ونانسي وليل 2/2. ويتصدر باريس سان جيرمان البطولة برصيد 25 نقطة يليه موناكو في المركز الثاني برصيد 19نقطة ثم باستيا في المركز الثالث برصيد 19وبوردو في المرتبة الرابعة برصيد 18نقطة.

● الدوري الالماني: سجل الكسندر تسيكلر هدفا في الدقيقة السابعة واضاف زميله كريستيان نيرلنجر الثاني في الدقيقة 63 ليفوز بايرن ميونيخ على هامبورج 2/1 فيما عزز شتوتجارت صدارته للبطولة.

وسجل هدف هامبورج اللاعب شبورل في الدقيقة 55 امام 63 الف متفرج. وكان البرازيلي جوفاني البير سجل هدفين ليفوز شتوتجارت 2/4 على فرايبورج في افتتاح هذه المرحلة.

وواصل باير ليفركوزن فريق المركز الثاني ملاحقته لشتوتجارت بفوزه 1/4 على هانزا روستوك فيما فاز بوخوم على بروسيا دورتموند 1/صفر. وفي بقية المباريات فاز دويسبورج على كولونيا 3/صفر وتغلب سانت باولي على فورتونا دوسلدورف 3/صفر، وبروسيا مونشنجلادباخ على ميونيخ1850 بهدف للا شيء، وكارلسروه على شالكه 1/صفر وارمينيا بيليفيلد على فيردر بريمن 1/3 في اول فوز لبيلفيلد هذا الموسم. وبهذا يتربع شتوتجارت على قمة البطولة برصيد 22 هدفا من تسع مباريات يليه ليفركوزن برصيد 21 نقطة ثم بايرن ميونيخ برصيد 20 نقطة وكارلسروه في المركز الرابع برصيد 16 نقطة وبروسيا دورتموند في المركز الخامس برصيد 16 نقطة .

ستارك يفجر مفاجأة وينتزع بطولة سنغافورة للمضرب من تشانج

سنغافورة - رويتر: فجر الاميركي غير المصنف جوناثان ستارك مفاجاة امس بفوزه على مواطنه المصنف الاول مايكل تشانج 4/6 و4/6 في نهائي بطولة سنغافورة المفتوحة للرجال.

وصعد تشانج الى الدور النهائي للبطولة بفوزه على البريطاني جريج روسدسكي، وتغلب تشانج على روسدسكي غير المصنف 6/7 و5/7 و3/6، بينما تاهل ستارك للنهائي بتغلبه على السويدي توماس يوهانسون 6/3 و2/6 و4/6.

واتسم اداء الاميركي ستارك الشهير في لقاءات الزوجي بالاتقان والمهارة العالية في ضربات الارسال امام تشانج المصنف الثاني في العالم. وهذه هي ثاني بطولة يحصل عليها ستارك اذ كانت البطولة السابقة التي حصل عليها هي بطولة بلزانو المفتوحة قبل ثلاث سنوات. وقال ستارك: مضى وقت طويل قبل ان افوز ببطولة. وقال تشانج:هناك ايام يلعب فيها هؤلاء الشبان متالقين لقد كان يومه.

وفي فرنسا بعث ارنو بويتش برسالة تحذير الى السويد في بطولة كاس ديفيس بفوزه على المصنف الخامس السويدي توماس انكفيست ليصعد لنهائي بطولة ليون البالغ مجموع جوائزها 750 الف دولار.

وفاز بويتش على انكفيست 6/4 و4/6 و6/صفر في ساعة و50 دقيقة لينحصر اللقب بينه وبين المصنف الثاني في البطولة والخامس على العالم الروسي يفجيني كافلينيكوف الذي تغلب على البريطاني تيم هنمان في قبل النهائي 1/6 و3/6 في 58 دقيقة.

النجم المغربي بصير صلاح الدين:

الاحتراف في الهلال السعودي خطوة أولى نحو الملاعب الأوروبية

الرياض: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد اللاعب المغربي بصير صلاح الدين «انه مستعد معنويا وبدنيا للانضمام للهلال السعودي» وقال انه يتحتم عليه تمثيل الكرة المغربية وفريق الرجاء البيضاوي العريق افضل تمثيل داخل الهلال. واضاف بصير ان المناخ داخل الهلال يساعد على التألق نظرا لموقعه المتميز في الساحة الكروية السعودية والآسيوية والعربية وتوفره على جمهور عريض. وقال انه سيعمل في البداية على التأقلم مع المناخ ذي الطقس الحار والرطب والانسجام مع بقية رفاقه في الهلال الذين يكنون له كل تقدير واحترام. واضاف في هذا السياق انه تجمعه ببعضهم علاقة طيبة خاصة سامي الجابر. واكد انه لن يجد اية صعوبات نظرا لتوفر فريقه الجديد على لاعبين كبار لهم مؤهلات ومواصفات كروية متميزة. ومتأكد من انهم سيرحبون بي بين صفوفهم لانني ضيفهم الجديد. واتمنى ان نوفق جميعا في تحقيق نتائج ترضي مسؤولي الهلال ومشجعيه.

وعن تفضيله لعرض الهلال دون غيره قال بصير صلاح الدين بصير: انه سبق ان تلقى عروضا كثيرة في السنتين الاخيرتين. الا ان قانون الاتحاد المغربي يمنع اي لاعب يقل سنه عن 25 سنة من التعاقد مع فريق خارج المغرب وهو ما منعه من التعاقد مع بعض الفرق الاوروبية والعربية. وكان اولها نادي فاريتز البرتغالي وفرق اخرى من فرنسا. وعلى المستوى العربي تلقيت عروضا من الشباب والنصر السعوديين والاهلي والزمالك المصريين. الا انني فضلت عرض الهلال لانه فريق كبير. وانا اطمح لتحقيق مزيد من التألق والظروف مواتية هناك.

وبخصوص محطته الاحترافية المقبلة بعد انتهاء تعاقده مع الهلال. وقال بصير سينحصر اهتمامي الآن في العمل بجدية على فرض وجودي داخل الهلال واكتساب ثقة مسؤوليه ومشجعيه. ولذا لم استمر مع الهلال فستكون محطتي المقبلة في الميادين الاوروبية. اما الآن فأنا هلالي واهتمامي الاول تحقيق ما ينشده مني الهلاليون.

وبشأن معرفته بمستوى الكرة السعودية وفرقها قال بصير: لقد عرفت الكرة السعودية تطورا تصاعديا خلال التسعينات وفرضت نفسها عربيا وقاريا ودوليا. وانجبت نجوما ممتازين لان الملاعب السعودية تساعد على التألق في الميدان الكروي. ثم ان جميع منافساتها سواء في الدوري او الكؤوس تعرف حدة وتنافسا قويين بين الفرق السعودية والتي يطبعها التشويق والاثارة. فضلا عن اهتمام الوسط الكروي السعودي بمنتخب بلاده وتعصبه للفرق التي يفضلها ويحبها. الشيء الذي يخلق نوعا من المتعة في الملاعب السعودية.

وعن الصعوبات التي قد يلقاها. سيما ان الفرق المنافسة للهلال ستفرض عليه مراقبة شديدة. قال بصير: منذ سنتين وانا محط اهتمام الفرق في المغرب والتي يفرض على مدربوها حراسة لصيقة. لكن اعرف كيف اتخلص من هذه الحراسة والمراقبة وسأفعل ذلك في السعودية. فالمهاجم الذكي هو الذي يحسن التخلص من مدافعي الفريق المنافس مهما كانت صلابتهم دون اثارة غضبهم ثم ان مميزات الملاعب السعودية وصرامة الحكام يساعدان المهاجمين لتقديم افضل العروض واللعب بارتياح كبير.

وبشأن الدور الذي سيلعبه في هجوم الهلال. وقال بصير: ساعمل على تطبيق ما يطلبه مني المدربه والهلال يتوفر على مدرب محنك هو الكرواتي يوزيك الذي يعرف جيدا مهاراتي وسيوظفها حسب اسلوبه وخطته وسأعمل ما في امكاني لاعطاء الفعالية للهجوم الهلالي والمساهمة في خلق فرص الاهداف واحرازها ومساعدة خط الدفاع ووسط الميدان.

بصير صلاح الدين

أبطال الإمارات يتطلعون لتبوؤ المراكز الأولى

منافسة عربية أوروبية في بطولة القارات للزوارق السريعة

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لبطولة القارات الدولية للزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة والتي ينظمها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية. حيث استعدت جميع اللجان المنظمة لهذا الحدث الدولي والذي ستقام فعالياته يوم الجمعة المقبل الموافق 11 اكتوبر (تشرين الاول). وسيحظى بمشاركة 18 زورقا من الفئة الثانية و17 زورقا من الفئة الثالثة يمثلون متسابقين من دول اوروبية وعربية وخليجية بالاضافة الى نجوم دولة الامارات العربية المتحدة.

هذا وقد عقدت اللجنة المنظمة عدة اجتماعات الاسبوع الماضي من اجل تحديد المسؤوليات والمهام الخاصة باللجان العاملة في هذا الحدث الدولي. حيث اجتمع المسؤولون عن البطولة مع اعضاء لجنة الانقاذ البحري التي يترأسها راشد خميس ومساعده احمد سهيل وذلك للوقوف على خطة توزيع زوارق الانقاذ على خط سير السباق وتحديد مسؤولية قطاعات الانقاذ والتي تتكون من انقاذ تابع لشرطة دبي وآخر تابع لغرفة الصاعقة بالمنطقة العسكرية الوسطى بالاضافة الى الانقاذ التابع للدفاع المدني بدبي.

من جهة اخرى فقد عقدت دورة لصقل كافة المشاركين في عملية الانقاذ حاضر فيها اساتذة من فريق مارك لالمان الاميركي المتخصص في الانقاذ والتابع لفريق الفيكتوري تيم وحظيت المحاضرات بحضور مكثف.

ومع بداية الجولة الاولى من بطولة القارات تتطلع طموحات المتسابقين من اوروبا والدول العربية ونجوم الامارات الى تبوء المراكز الاولى في كل فئة وجمع اكبر رصيد من النقاط يؤهلهم للمنافسة في البطولة السنوية والتي يحمل لقبها نجما الامارات خلفان حارب وعلي ناصر من حبالة في الفئة الثانية بينما يحمل لقب الفئة الثالثة المتسابق الانجليزي جون ميلر.

وعلى صعيد استعداد نجوم الامارات لهذا الحدث العالمي. فقد انهى بطل العالم في الفئة الاولى سعيد الطاير استعداده للمشاركة في الفئة الثانية في سباق القارات مع مساعده عبيد غريب. حيث تم تجهيز زورق آخر غير زورق العام الماضي سيشاركان به باسم الفيكتوري تيم.

اما الفيكتوري تيم والذي برع نجومه في بطولة العام الماضي واستطاع كل من جابر الطاير وسهيل زعل من احتلال المركز الثاني في الفئة الثانية فقد استعد لهذا الحدث وجهز الفريق كافة زوارقه المشاركة في الفئتين استعدادا لحصد النقاط من الجولة الاولى.

الجدير بالذكر ان بطولة للقارات تقام بنظام الجولات الخمسة والتي يتم توزيعها بين كل من دبي ومسقط وابوظبي.

مسؤولو التلفزيون بدول الخليج يجتمعون في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

عقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض امس الاجتماع الرابع لمسؤولي التلفزيون بدول المجلس.

واوضح الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة للمجلس بان هذا الاجتماع سيناقش سبل متابعة تنفيذ قرارات الاجتماع السابع لوزراء الاعلام المتعلقة بشؤون التلفزيون. بالاضافة الى مناقشة متطلبات العمل الاعلامي التلفزيوني المشترك بين الدول الاعضاء في هذه المرحلة، مؤكداً على اهمية خلق آلية موحدة لتعاون أوثق بين المحطات الفضائية في دول المجلس لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال.

واشاد الدكتور عبد الملك في ختام تصريحه بالدعم المتواصل الذي يقدمه وزراء الاعلام بدول المجلس لتطوير ودعم العمل الاعلامي المشترك بين الدول الاعضاء.

تبثه أوربت (القناة الثانية) مباشرة من القدس

برنامج على الهواء يشارك فيه مسؤولون من الحكومتين الفلسطينية والإسرائيلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبث شبكة «أوربت» مساء اليوم الاحد وعبر قناتها الثانية مباشرة من القدس حلقات تستمر لمدة خمسة ايام، وذلك من خلال برنامج «على الهواء» حيث ستخصص هذه الحلقات لعملية السلام ومستقبل مدينة القدس بالاضافة الى عدد من المواضيع الاخرى السياسية والاقتصادية.

ويستضيف برنامج «على الهواء» خلال ايام بثه مباشرة من القدس حنان عشراوي والشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وخطيب المسجد الاقصى، وسيكون البث من ساحة المسجد الاقصى، كما ستكون هناك مواجهة بين فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس، وايهود أولمرت عمدة القدس الاسرائيلي.

وسيشتمل البرنامج ايضاً على مائدة مستديرة بين عرب اسرائيل من مسلمين ومسيحيين واعضاء من الكنيست الاسرائيلي واعضاء من حزب العمل واعضاء من حركة السلام الان حول مستقبل مدينة القدس بين الاديان الثلاثة، كما سيكون هناك حوار مباشر مع احد اعضاء الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل أو اريل شارون او عيزرا وايزمان رئيس دولة اسرائيل او شيمعون بيريس رئيس وزراء الحكومة الاسرائيلية السابق. هذا وسيستقبل البرنامج مكالمات المشاهدين من مختلف دول العالم على الهواتف التالية مباشرة من القدس، إبتداء من الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

تشاهد اليوم

الفضائية المغربية:

مسلسل «لا تبحثوا عني»

يتابع اليوم مشاهدو القناة الفضائية المغربية حلقة جديدة من مسلسل «لا تبحثوا عني» من بطولة نزهة زكريا وعزيز الشاوي وأحمد الروداني وعمر السيد ومن اخراج مصطفى الخياط ويحكي المسلسل قصة عائلة مغربية تعيش حياة عادية الى ان تموت الام فيتزوج الاب من امرأة اخرى ومن هنا تبدأ معاناة هذه الاسرة خاصة البنت نادية. تبث الحلقة في الساعة 21.10 (بتوقيت الرباط)

الفضائية التونسية

مهرجان قرطاج السينمائي

تعرض الفضائية التونسية في سهرة اليوم برنامجا خاصا من مهرجان قرطاج السينمائي. أول محطة تتوقف عند الافلام التونسية المشاركة رسميا في المهرجان، وفقرة بانوراما والمحطة الثالثة تعرف المشاهد عن الدورات السابقة لمهرجان قرطاج السينمائي. اما العرض الخاص فهو لشريط اللص المتحصل على العديد من الجوائز.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.45 المسلسل العربي - بنات زينب
10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة
11.30 العالم سينما - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
16.05 المسلسل العربي - ستائر الصمت
17.05 عالم الرياضة
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الكنز»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الراية البيضاء / البخيل وانا
09.25 يا هلا ج 1 - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 ميراث الحقد - مدبلج
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Secret Service
20.00 يا هلا ج 2
20.45 تمثيلية: الشبورة
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.45 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القران والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 شارع الحب
08.00 امرأة وظل رجل
10.00 الرجل الثاني

12.00 PALOMINO
14.00 اعز الحبايب
16.00 برامج سينمائية
17.00 اعدام طالب ثانوي
19.00 ازاي انساك
23.00 ايام الرعب

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة بينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 عالم الفنون
06.55 حكاية كلمة
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: مارسيل × ليون
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 المجلة الاقتصادية
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 العالم حولنا
17.35 حوار الصمت
18.00 اخبار فنية
18.45 للرجال فقط
20.00 نجوم الفن
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: الحب الداء
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من اميركا
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

أوربت
بتوقيت جرينتش

القناة الثانية

13.30 مساء الخير اوربت
14.30 مسلسل مدبلج - كاسندرا
16.00 المسلسل العربي - الاقدار
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي - المزاد
18.30 برنامج على الهواء
20.15 المسلسل المدبلج - احلام كلاوديا
21.00 حياة مع الفن - محمد الموجي
22.30 المسلسل العربي - الاقدار
23.30 فاصل غنائي
00.00 المسلسل اليومي - المزاد
01.00 برنامج على الهواء
02.30 حياة مع الفن - محمد الموجي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 حواء 2000
11.00 مسلسل عربي «الثعلب» بطولة نور الشريف وايمان
12.00 اماني واغاني
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية أو ايات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «حبيب الروح»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «لا وقت للدموع»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «ابن النيل»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

مسلسل «الثعلب» بطولة نور الشريف على الفضائية المصرية في الساعة 11.00

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.05 المسلسل اليومي «المستجير»
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 في مثل هذا اليوم
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي: «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «امر ازالة»
22.00 نشرة الاخبار
23.00 برنامج تليفيديو
24.00 الفيلم الاجنبي
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «نهاية رجل شجاع»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.20 برنامج تليفيديو

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال
12.50 برنامج مسابقات
13.25 برنامج مسابقات
13.45 المسلسل العربي - جنة حتحوت - ح (13)
14.40 برنامج مرايا
15.10 فيلم اجنبي: الشريط الدولي
17.00 التلفزة التربوية
19.30 دروس في تعليم اللغة الانجليزية
19.50 المسلسل العربي - من الذي لا يحب فاطمة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل المغربي - «لا تبحثوا عني» - ج2
22.05 اغاني مصورة
22.15 برنامج فضاء المعرفة
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «سور مجرى العيون»
14.45 اعادة قناة 21
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 برنامج العاب على الهواء
20.00 النشرة الرئيسية
21.00 مسلسل: حلم الجنوبي (ح 2)
23.45 سهرة عن مهرجان قرطاج السينمائي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
09.00 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح» بطولة عبير عيسى ومحمد العبادي
10.00 برنامج سياحي - محلي
10.30 آفاق المعرفة - برنامج وثائقي
11.00 منوعات ستوديو/87
12.00 المسلسل التاريخي: ابن تيمية
14.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
15.00 مسلسل المساء: «خط النهاية»
16.30 برنامج كنوز البحر الميت
17.00 حلقات ندوات تلفزيونية القاسمي
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات اليوم وغدا
19.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات
20.30 مسلسل «ألوان من الحب»
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج صباح الخير
11.00 برنامج «الملف الاقتصادي»
12.00 برامج الاطفال
13.30 المسلسل العربي «الستات ما يعملوش كده»
14.30 برامج الاطفال
18.30 برنامج «حول البيئة»
19.25 سلسلة «خاتم سليمان»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ترفيهي «الشبكة»
22.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم» اعداد وتقديم حفيظ دراجي
23.50 منوعات شرقية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.00 برنامج محلي «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة»
13.00 مسلسل «داعي الخير»
14.00 منوعات غنائية
15.00 نشرة الاخبار
17.00 برنامج «الفارس الملثم»
18.30 مسلسل تاريخي «نداء الفجر»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - ضمير - اقوم بالقياس
2 - ممثل مصري - سقى
3 - يسار
4 - مطربة لبنانية
5 - ممثلة مصرية
6 - عملة اجنبية - نظم - مرض صدري
7 - قوام - من الفواكه
8 - معاش الموظف - مكان لعرض الآثار
9 - متشابهان - بين - حضر
10 - المرام

● عموديا

1 - حيوان ضخم
2 - ما يعبر عليه - ساحة
3 - من العملات العربية
4 - للتفسير - ضد انس - طريق
5 - عاصفة بحرية - في العود - في العروق
6 - مركبة - مكان
7 - للتأفف - من الخضروات الورقية
8 - عدم النوم - عملاق
9 - يلون - مدمر
10 - حسام - الثمين

الحل السابق

حلمان برسم المستقبل: هيئتان.. عربية تقدم الترشيحات ودولية محايدة تبتُّ بها

سيطرة الذائقة التقليدية سدت أفق المغامرة

● الشطي: مراحل ثلاث للجائزة: سيطرة غربية فانحياز فمحاولة التوازن ● اعتدال عثمان: الترجمة تحتاج إلى تنظيم على المستوى العربي ● أبو سعدة: خلال السنوات العشر الماضية عاد الاعتبار إلى التقييم الأدبي ● فلحوط: لا بد من هيئة علمية محايدة تدرس طلبات المرشحين ● حمزة عبود: كي نصل إلى نوبل يجب أن يسمح لنا أن نكتب ما نشاء

العرب
ALFRED NOBEL
OCH NOBELPRISEN
وجائزة نوبل (4)

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الأبطح
الرباط: من سعيدة الشريف
الكويت: من زكريا عبد الجواد
دمشق: من نضال معروف
ابوظبي: من حسين خليفة
عمان: «الشرق الأوسط»

لو تشكلت هيئة عربية تشرف على ترجمة نتاج للمبدعين العرب من شعراء وروائيين الى اللغات الغربية، ولو حظيت مثل هذه الهيئة بلائحة داخلية، صارمة تقدم على اساسها مرشحين عربا لجائزة نوبل للآداب..

ولو طرأ تعديل على القانون الاساسي للجائزة نفسها، واشرفت عليها هيئة علمية تقنية تابعة لمنظمة اليونيسكو مثلا.. هل يشعر المثقفون العرب ومعهم جمهرة من ابناء العالم الثالث بالانصاف حيال هذه الجائزة الدولية؟

في هذه الحلقة من ملف «العرب وجائزة نوبل» يتحدث المثقفون العرب عن هذه الافتراضات.

المحور الغربي

من جهته قال الروائي والقاص الاستاذ الجامعي الكويتي الدكتور سليمان الشطي: ان مجال الترشيح للجائزة عربيا محدود وامكانيات منحها لعربي عسيرة بعد ان منحت لنجيب محفوظ قبل ثماني سنوات فنحن نعرف ان منح الجائزة يخضع لاعتبارات اخرى غير الاستحقاق المباشر، ففي العالم عشرات الادباء والمفكرين، وبعضهم من قطر واحد يستحقونها. ولكن محاولة التوزيع وكسر الاحتكار وتعدد الاختيارات ووجود طابور كبير ممن هم على قائمة الترشيح يجعل الحلم بتتويج عربي مرة اخرى في هذا المدى القصير ضرب من الاحلام التي لا ضرر من اسعاد النفس بها ولكنها حلم بعيد المنال. ولنتذكر ان امة ثرية في ادبائها مثل الهند لم يحصل عليها بعد طاغور احد الى الآن ولم يحصل عليها ايضا اي اديب صيني الى الآن لذا اعتقد ان دور العرب سيتأخر هذه المرة طويلا. فعلى مستوى العالم هناك عدد كبير من الاقطار بل مناطق وامم جاء دورها لتنضم الى ركب الداخلين في جنة نوبل. واذا كان التخمين مفيدا او من التخمين المفيد القول ان الهند والصين منطقتان قد تكونان محطا لانظار المانحين للجائزة على مستوى العالم خارج الاطار الغربي، وقد تعود الى اوروبا وهذه الحالة سيكون الاختيار من بين ابناء الشمال او الشرق الاوروبي.

ولكن اذا كانت القضية هي جدارة بعض الادباء العرب لها فإن الشعراء هم الاحق وشاعر مثل نزار قباني ودوره المتميز في جعل الشعر ومضة متصلة بالناس يوميا، ودوره في جعل قضية المرأة هاجسا مستمرا، في مجتمع يتجه نحو اضطهادها، مهما كانت التحفظات على طريقته في المعالجة عند البعض منه، فإنه يبقى اسمه علما على مرحلة تسمح بوضعه على وجه القمة المضيئة كي تشهده عيون المانحين للجائزة.

ويمكن وضع ادونيس اسما موازيا لنزار في التأثير وتشكيل الرؤية الشعرية الحديثة.

وحول ملاحظاته على الجائزة وتقويمه لاختيارات اللجنة قال: هذان سؤالان مترابطان، فالملاحظات على الجائزة او التي انصبت عليها طوال نصف قرن هي التي شكلت مسارها في السنوات العشر الاخيرة، فقد كانت الجائزة من قبل اوروبية المنشأ غربية خالصة الغربية في نظرتها المحورية. فلم تغادر توجهات او اختيار الادباء الغربيين او من هم في فلكهم، ويمكن النظر اليها من خلال فحص ثلاث مراحل على الاقل، وهذه المراحل الثلاث تكشف طبيعتها في كل مرة، فقد سيطر عليها في نشأتها الاولى، قبل الحرب العالمية الاولى وما بعدها حتى ما بين الحربين، سيطر عليها هذا المحور الغربي، وتحكم فيها شبح نمطي معين من الرؤية الفكرية، ولكنها كانت في حدها حيادية الرؤية لان الخلاف كان غربيا داخليا فلتحتت او حاولت الجلوس في هامش الحيادية داخل هذه الحضارة الواحدة.

في المرحلة الثانية دخلها الانحياز فمال ميزانها، وخاصة في الخمسينات والستينات، ابان الحرب الباردة وتوابعها، ولعل رفض سارتر لها، واستخدامها للنيل من الاتحاد السوفياتي ومنحها لمؤيد حرب فيتنام شتاينبك رغم انه يستحقها، ثم انحدارها لتمنحها لاديب اسرائيلي صغير الشأن، كل هذه كانت مثالب كشفت عن سوءات وتراجعات عن الاهداف الاساسية لمثل هذه الجائزة.

من تلك السقوط كانت بداية النهوض والاستفادة من النقد العنيف فخرجت عن الانحياز السياسي التي اشرت اليه الى محاولة التوازن ورافقته في الوقت نفسه خروج عن المحورية الاوروبية او الغربية المحددة الى العالم الآخر فاتسع مجالها لتشمل بعمق ادباء امريكا اللاتينية وخاصة الادب الطليعي الداعي الى الثورة والتغيير، ماركيز مثلا وصولا الى الادب الافريقي سنكا، نجيب محفوظ، جورديمر.

ويرى الدكتور سليمان الشطي ان وصول الادباء العرب الى جائزة نوبل يمثل هدف اي امة من الامم ووصول بعض ادبائها الى الجوائز العالمية انما هو فقط وسيلة من تأصيل ونشر ثقافتها، ولاجل هذا الهدف ارى ان وضع الانتاج الادبي العربي في حلبة ومجال النشر العالمي، والسعي لخلق ارضية له في بنية القراءة في لغات غير لغته الاساسية هو هدف عزيز لا بد من السعي اليه ليس من خلال افراد الادباء انفسهم والتي تأتي نتيجة لسعيهم كافراد لنشر انتاجهم عالميا، فهذه طريقة محدودة وغير لائقة. هذا الواجب اي نشر الانتاج العربي عالميا، والذي بدوره سيضع الادب العربي والنتاجه في اللغة الواضحة والمنتشرة عالميا، هو واجب المؤسسات الثقافية مجتمعة، فهي وحدها القادرة على كسب مسلحات مهمة للثقافة العربية ومن ثم يصبح مجيء جائزة نوبل وغيرها ليكون وسيلة تستفيد منها في نشر هذا الادب.

أهداف تحققت

وتقول الناقدة والكاتبة المصرية اعتدال عثمان: لا اعتقد ان جائزة نوبل ستمنح لكاتب عربي فالجائزة تمنحها الاكاديمية الملكية السويدية وهي مؤسسة تراعي في احكامها توازنات ثقافية عالمية واعتبارات سياسية فضلا بالطبع عن القيمة الابداعية التي وان توافرت لقامات ادبية عربية محدودة فهي اغلب الظن لن تدخل في حسابات التوازنات الحالية بعد حصول كاتبنا الكبير نجيب محفوظ عليها. ولقد قرأت حديثا عن وجود خلافات بين الاعضاء المحكمين في الجائزة واعتراض بعضهم على ميل رئيس الاكاديمية الى فرض تقديراته بخصوص المرشحين في مجال الادب مما ادى الى استقالة بعض اعضاء الاكاديمية المخضرمين.

وعن ملاحظاتها عن الجائزة بشكل عام تقول اعتدال عثمان: في تصوري ان الجائزة قد حققت اهدافها في حالة منحها الى كتاب لهم مشروعات ابداعية، تتميز بالثراء والتنوع من امثال ماركيز ونجيب محفوظ ونادين جورديمر وتوني مريسون. ان حصول هؤلاء الكتاب على الجائزة يعد اضافة الى الادب العالمي الانساني وتكريما ادبيا وماديا يأتي في موضعه فقد استطاع كل منهم تقديم جانب من الحقيقة الانسانية من خلال التمثل العميق لثقافته الاصلية والانتصار لقيم العدل والحرية والمساواة بين البشر على اختلاف انتماءاتهم واجناسهم فضلا، بالطبع على القيم الجمالية التي طوروها في اعمالهم وفي حالات اخرى تمنح الجائزة لاسباب يغلب عليها الطابع العرقي او العنصري او السياسي او الانحياز الى احد اطراف صراع ثقافي قائم يرى المانحون للجائزة التدخل فيه من وجهة نظر الغرب بترجيح المرشح الذي يختارونه. لكن الجائزة يجانبها التوفيق في هذه الحالة او تعمل على تكريس مركزية الثقافة الغربية من ناحية بينما تفقد مصداقيتها العالمية من ناحية اخرى والدليل على ذلك ان التاريخ سرعان ما يطوي اعمال الاسماء الفائزة اذا لم تشكل اضافة الى الضمير الانساني. هذا المناخ هو الذي جعل الجائزة - مثلا - لا تصل الى كاتب بقامة بورخيس يشكل عصب الكتابة الجديدة الآن.

وعن تصورها لسبل ايصال مبدعين عرب الى الجائزة ترى اعتدال عثمان: الجائزة الاهم بالنسبة للكاتب ان يصل الى دائرة واسعة من القراء في لغته الام إما عقبة الترجمة وفوضاها فتقتضي تنظيما على المستوى القومي العربي حتى يتم اختيار الاعمال للترجمة وفقا لتخطيط طويل المدى لا يخضع للعلاقات العامة او لانتقاء المستعربين بما يخدم اغراضهم الخاصة وانما يمثل بحق ضمير هذه الامة وهموم الانسان فيها.

نحو مؤسسة عربية

ويقول الدكتور هاني العمد رئيس اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين انه اذا كان قد لوحظ عدم ترشيح ادباء عرب للجائزة في السنوات العشر الاخيرة، فقد يكون السبب التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العميقة التي شهدها عالمهم خلال هذه الآونة، وانشغالهم بما يؤيد سياسات حكوماتهم.

ويرى العمد ان الشكل الانسب هو قيام مؤسسة عربية ممولة من المؤسسات الاستثمارية العربية، تنبثق عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، او اية جهة عربية قادرة لاختيار روائع الآداب العربية المعاصرة، والاعمال العلمية التي احدثت تحولات مهمة في المجالات التقنية والتكنولوجية عربيا وعالميا تمهيدا لتقديمها للجائزة المذكورة.

ويعتبر ان الاردن غير مهيأ في الوقت الحاضر لهذه الجائزة، واظن ان العالم العربي غير مهيأ كذلك لحمل هذه الامانة، وذلك لسبب بسيط وهو عدم قدرة الحكومات العربية او المنظمات الثقافية الاقليمية على ايصال النتاج الادبي او العلمي الى الجهات المختصة بالجائزة، فضلا عن العالمين الاوروبي والاميركي، وعدم معرفة المثقفين العرب، فضلا عن المؤسسات الثقافية عما يصدر في العالم العربي لتقويمه والتوصية به.

التكريس للآداب الغربية

يقول الشاعر المصري فريد ابو سعدة في معرض ملاحظاته على الجائزة: جائزة نوبل هي اكبر الجوائز العالمية واكثرها مصداقية ولا تزال مسار ملاحظات وانتقادات عديدة. فقد اتهمت حديثا بالخضوع للتوجهات السياسية خاصة اثناء الحرب الباردة لاعطائها للمنشقين عن الاتحاد السوفياتي مثلا. كما اتهمت بالخضوع للعرقي واللغوي، بمعنى انها لا تنظر تقريبا الا الى الكتابات باللغة الانجليزية او الفرنسية، او الاعمال المترجمة اليهما، الامر الذي اخر فيما اظن حصول نجيب محفوظ عليها خاصة ان الاعمال التي اهلته الى الجائزة كما جاء في حيثياتها اعمال نشرت في العربية منذ اكثر من ثلاثين عاما. لهذا ولاسباب اخرى اعتذر عنها بعض الكتاب او حصلوا على قيمتها المادية ورفضوا قيمتها الادبية وانكر على سبيل المثال سارتر. بكلمة موجزة كرست هذه الجائزة للآداب الغربية واسست تراتيبية تضع هذه الآداب في القمة، وكل ما عداها على درجات في سلم هابط.

وبالنسبة لمشوار الجائزة خلال السنوات العشر الاخيرة يقول ابو سعدة: لا شك انه خلال السنوات العشر الاخيرة وهي بالصدفة السنوات التي كان جورباتشوف في بدايتها يفكك الامبراطورية ويزيح الاتحاد السوفياتي من الوجود كقوة مناوئة للغرب، وفي اواخرها ترسل اميركا خبراءها لمعاونة يلتسين في خوض انتخابات الرئاسة.

اقول في هذه السنوات العشر اصبح التقييم الادبي له الاعتبار الاول ولذا جاءت الاختيارات موفقة الى حد بعيد، وتنوع الحاصلون عليها اقليميا ولغويا، اي انها بحق اصبحت جائزة للآداب الانسانية وليست فقط للآداب الغربية.

وعن الطريقة التي يمكن ان يصل بها مبدعونا الى الجائزة يقول ابو سعدة: اعتقد انه يمكن للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان تقوم بدور رئيسي في هذا الشأن، اذ يمكنها ان تختار في كل عام مرشحا وتهيئ الرأي الادبي العام العالمي لقبوله، وذلك بنشر اهم انجازاته مترجما الى اللغات الاجنبية كما يمكنها ان تنظم سلسلة ندوات حول ادب هذا الكاتب في العواصم العالمية، ويمكنها ان توصي بتدريس بعض اعماله في اقسام اللغة وآدابها في الجامعات الاجنبية.

ويرشح ابو سعدة عربيا: ادونيس ودوليا: ميلان كونديرا للحصول على الجائزة.

اتجاه واحد

ويلتقي الدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحافيين في سورية والكاتب والشاعر المعروف مع الكتاب والادباء السوريين في نظرتهم الى جائزة نوبل وتشاؤمهم من حصول عربي على هذه الجائزة في هذه الظروف التي تحاصر فيها الصهيونية اسوار هذه الجائزة وتمنع اي ابداع عربي من الوصول اليها.

ويقول فلحوط: من خلال الاستقراء الدقيق فإنه بصرف النظر عن الاستثناء الوحيد (الكاتب نجيب محفوظ) فإن هذه الجائزة محرمة على العرب محللة لغيرهم من كل جنس ولون. واذا كان لا بد من مرشح عربي فإني ارشح لجائزة نوبل للآداب الشاعر محمد مهدي الجواهري - العراقي الذي امضى ثلثي عمره الذي يبلغ القرن خارج تراب وطنه مناضلا من اجل حرية الانسان العربي وكرامته فوق ارضه عاملا من اجل ان يكون للفقراء منزلة مرموقة تحت شمس العصر.

وعن رأيه بالجائزة عموما قال فلحوط: عندما تعطى الجائزة للقتلة وسارقي سلام الشعوب وامنها فإن المراقب يقابل اخبار انجازاتها وشهاداتها - بمط الشفاه - وألف اشارة للتعجب والدهشة المحزنة. ويكفي المرء ان يعرف ان الارهابي مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق قد منح هذه الجائزة ووريثه - اسحق رابين - حتى يدرك الى اي درك من التقويم وصلت اليه هذه الجائزة التي اريد لها ان تمثل الحق والعدل والسراط الاقوم.

واضاف فلحوط: لقد تحولت هذه الجائزة الى اتجاه واحد، وشرط واحد، وهو ان يكون المرشح لها اما صديقا لاسرائيل او ساكتا عن جرائم الصهيونية وفسادها في هذه الارض. ولا نعتقد - الا ما ندر - ان جائزا واحدا جائزة نوبل قد خرج من دائرة هذا الشرط. ويقترح الدكتور فلحوط [illegible] يمكن بعدها انصاف كتاب العالم وكتاب العرب.

وقال: ارى ان تتولى هيئة علمية فنية ادبية تابعة لمنظمة اليونيسكو تضم نخبة من المشهود لهم على الصعيد العالمي بالعدل والنزاهة والكفاءة، يقومون بدراسة طلبات الترشيح لمختلف ابواب الجائزة ويختارون الجدير لها بحكمة وحنكة وعدالة وموضوعية.

القارئ الوسيط

الشاعر اللبناني حمزة عبود يعتبر ان ادونيس هو المؤهل عربيا لنيل جائزة نوبل، ذلك لانه جسد من بداية كتاباته الى الآن الجوانب الابرز في تحول الحركة الشعرية العربية. عدا ذلك فإن اهمية ادونيس تكمن في قدرته على تشكيل فضاء شعري كان له تأثيراته على شعراء كثيرين من جيله والجيل الذي جاء بعده. فادونيس لم يخض تجربة شعرية محدودة انما بنى عالمه الابداعي.

على الصعيد العالمي - يقول حمزة عبود - اعتقد ان كاتب الاسكتشات يوسا يستحق نوبل منذ سنوات. بالطبع الجائزة تخضع لتأثيرات سياسية وتوزيعات جغرافية الطابع. كثيرون يستحقونها لم ينالوها. وهناك من لا يستأهلونها وحصلوا عليها مثل ميلوس وكينتي، مع الاعتراف، بأن الجائزة منحت غالبا لكبار في عالم الفكر والادب واستطاعت ان تحافظ على مصداقية كبيرة.

واذا كان العرب يرغبون بنوبل فعليهم الاهتمام بقضية الترجمة. وينبغي ايضا العناية بانتاج القارئ العربي. فلا يمكننا ان نتخيل وسيطا يتكفل بايصال ادبنا الى العالم. فالكاتب العربي الذي له عشر قراء عرب لا يصل الى نوبل ولو كان يستحقها. غزارة القراء تجعل ادبنا اكثر شيوعا وانتشارا وتواصلا مع العالم. هناك نقطة اخرى مهمة الا وهي حرصنا على انتاج ادب له خصوصية، بحيث يكون اقل تغربا واكثر صدقا وتعبيرا عن الوعي الجماعي. واخيرا كي نصل الى نوبل يجب ان يسمح لنا بأن نكتب ما نشاء ولن يسقطوا عنا الممنوعات. للأسف وكما نرى اليوم فإن الكتب الاكثر اهمية هي الاشد حظرا ومراقبة.

عدم التواصل

الكاتب والقاص المصري سعيد الكفراوي وفي سياق ملاحظاته على الجائزة يقول: مما لاشك فيه ان جائزة نوبل هي اكبر جائزة تعطى للكتابة، ويتم من خلالها بالنسبة لمن يحصل عليها نقلة مهمة في تاريخه. ايضا يوجد تجاه الجائزة بعض التحفظات مثل تكريسها لبعض التوجهات السياسية بالذات ومراعاتها بشكل ظاهر لبعض الكتاب اليهود، ايضا منطلقها في كثير من الاحيان وليس كلها بسبب منطلقات سياسية وخير امثلة لذلك، الكاتب الروسي سولجنستين، ايضا حتى الآن لم يحصل عليها كتاب شديدو الاهمية بسبب مواقف سياسية يرى المسؤولون عن الجائزة انها ليست في منهاج اختيارهم امثال الروائي الانجليزي جراهام جرين، واسماعيل كاداريه. او لاعتبارات وتوازنات اخرى خاصة باللغة والعرقية.

كذلك شحوب كتاب العالم الثالث مع انهم الآن هم الذين يصنعون الكتابة امثال الكتاب اللاتينيين والافارقة وبعض الكتاب العرب في نسبة الحصول، فمثلا لم يحصل عليها كاتب مهم مثل بورخيس يشكل الآن ضمير النص المتغير والحداثي، ايضا حصول بعض الذين لا يستحقونها مثل الشاعر الاسرائيلي عجنون.

وعن طرق وصول كتابنا الى الجائزة يقول الكفراوي: من غير شك ان في ثقافتنا العربية من يستحق الحصول على هذه الجائزة بعد محفوظ واذا كانت هذه الجائزة اعطيت له عن الثلاثية وأولاد حارتنا، فلقد سمعته مرة يقول: انه يظن انه يستحق هذه الجائزة بسبب «الحرافيش» وعن الجهد المبذول. كثير من الكتاب والمثقفين العرب بذلوا الجهد ويستحقون الجائزة، ولكن بسبب غياب المؤسسة التي تهتم بترجمة الابداع الشعري والروائي والقصصي والتعريف به لدى مجمل اللغات والثقافات الاخرى، سقط الكثير ممن يستحقون هذه الجائزة: يوسف ادريس، مثلا كان يستحقها، الطيب صالح يستحقها، يحيى حقي وطه حسين وغيرهم. لكن عدم التواصل بين ما انتجوه ابداعيا والآخر باعد بينهم وبين الحصول على الجائزة.

ويرشح الكفراوي عربيا: ادونيس، ودوليا: ميلان كونديرا للحصول على الجائزة. فالاول ادونيس يثبت ذلك مشروعه الشعري الطويل ومشروعه النظري وباعتباره احد الشعراء العرب الذين حظوا بترجمة جيدة ومتنوعة الى عدة لغات.

اما بالنسبة لكونديرا فذلك لانجازه المهم ودوره في تطور فن الرواية وقدرته على صياغة ما هو سياسي فنيا وكشفه من قيم وتنبؤه بانهيار ما حدث في الدكتاتورية الشيوعية القديمة.

ميزة التنوع

اما الباحث المغربي عز الدين لعزيزي فيقول عن الجائزة: إنها تتجه في مجملها اتجاها سياسيا، يطغى عليها الهاجس السياسي قبل أي شيء آخر. إلا انها مع ذلك تظل متفردة بميزة التنوع خلال السنوات الاخيرة. وذلك لانها نالها ادباء من افريقيا، اميركا اللاتينية، اليابان.. وذلك ما يكسبها غنى وتميزا يقي بغرض عالميتها.

وعن الشكل الانسب لايصال مرشحين عرب إلى الجائزة، يؤكد عز الدين لعزيزي على الترجمة، وضرورة نقل الأدب العربي الى اللغات العالمية، لكي يتمكن الغرب من معرفة تراثنا الأدبي العربي الفني، ثم يقول: بعد زيارتي مؤخرا لألمانيا، أثناء الأيام الدراسية حول الأدب النسائي المكتوب بالعربية، تبين لي انه بعدما نال نجيب محفوظ جائزة نوبل، بدأت الأنظار تتجه إلى الأدب العربي، وبدأت دور النشر، وخاصة الألمانية منها، تسعى الى ترجمة ونقل الأدب العربي إلى اللغة الألمانية. ولهذا اقترح أن تخلق لجنة موحدة لدعم مرشح عربي واحد، بدل أن تتكرر مأساة ترشيح محمد عزيز الحبابي لنفسه في المغرب.

ويرشح لعزيزي عربيا محمود درويش، ودوليا يرشح آن ماري شيمل المستشرقة الألمانية، التي نقلت التراث العربي الى الألمانية.

مركزية غربية

ويجمل الشاعر والناقد المصري ماجد يوسف ملاحظاته على الجائزة بشكل عام في الآتي:

1 - تحيزها الكبير للقارتين الاوروبية والاميركية وبتحديد اكثر للنمط الحضاري والابداعي الغربي رغم ان هناك العديد من الانماط والاشكال الابداعية ليست على النسق الأوروبي والطابع الابداعي الغربي.

وانه طالما ان الجائزة شاملة، اقصد انسانية عامة - او هكذا تدعي - فلابد ان تنفتح على تجارب وابداعات واشكال وانماط مغايرة ومختلفة وهو ما بدأت تأخذ به فعلا في السنوات العشر الاخيرة. ونرجو لهذا الاتجاه ان يزداد اتساعا حتى يشمل قارات العالم كلها.

2 - كما لا بد من توسيع دوائر الترشيح، فلا تقتصر لجنة الجائزة على الدوائر القريبة منها والواقعة في منطقة نفوذها او ادراكها، بمعنى ان تكون لها مرتكزات ترشيحية في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية الخ.. توسع من منظورها.

3 - على الجائزة ان تحقق المزيد من الابتعاد عن «السياسة» و«العنصرية» و«الضغوط المختلفة».. وان تنأى بنفسها عن مواطن الشبهات ايا كان نوعها، حتى ينجلي تماما وجهها العادل المحايد امام دول العالم اجمع، وان تراعي في ما هي تمنح او تختار لجوائزها العدالة المطلقة.

[illegible]

لها القارئ والتاريخ وحجم التأثير خلال هذا القرن كله.. (وخلال النصف الاخير منه على الاقل).

ويرشح يوسف لجائزة نوبل الكاتب الروائي المصري ادوار الخراط. اما دوليا، فيرشح الروائي التشيكي ميلان كونديرا.

توزيع عادل

اما غسان زيادة الباحث والاستاذ في الجامعة اللبنانية فيقول: عربيا، اقترح ادونيس، وكنت اود ترشيح لاحد اثنين اما توفيق الحكيم او يوسف ادريس لو كانا بقيا على قيد الحياة. اما من غير العرب فهناك ماركيز لكنه حصل عليها ولا يستطيع نيلها مرة اخرى.

ملاحظاتي على الجائزة تتلخص في اخذها بعين الاعتبار التوزيع الجغرافي والتوزيع السياسي. بدليل انها اعطيت سنة 57، ونحن نتحدث هنا عن نوبل للآداب، للكاتب الفرنسي البير كامو لاسباب سياسية تتعلق بحرب الجزائر.

خلال السنوات العشر الاخيرة فإن جائزة نوبل وزعت بالعدل بين دول متعددة ولا بد من التنويه بحصول اول عربي عليها وهو الكاتب المعروف نجيب محفوظ.

الشكل الانسب لايصال مرشحين عرب الى الجائزة هو ان يكون هناك لجنة نقدية عربية قادرة على تسمية اسماء ادباء وكتاب وشعراء عرب يستأهلون الجائزة لكي لا تكون بعيدين عن وجود تيارات ادبية معاصرة موجودة في كل انحاء العالم. هناك بطبيعة الحال جوائز عربية مثل جائزة سلطان العويس التي منحها منذ سنتين للناقدة اللبنانية يمنى العيد. وهذا يعني بأن العرب ليسوا بعيدين عن الاتجاهات الادبية المعاصرة.

وكم نتمنى بأن يكون هناك جائزة «نوبل» عربية، لأدباء عرب. ودون ادنى ريب فإن لدى العرب ادباء وشعراء وروائيين يستأهلون ليس فقط جائزة نوبل بل ربما اكثر من ذلك.

ويمكن هنا ان نخص بالذكر الكاتب المعروف امين معلوف وكذلك الطاهر بن جلون والشاعر محمد الماغوط والكاتب السوري زكريا تامر. بالاضافة الى اسماء كثيرة قد تخونني الذاكرة في ذكرهم مثل الشاعر عبد الوهاب البياتي.

أفق المغامرة

اما القاص المصري المقيم في الكويت الدكتور محمد المخزنجي فيقول: لا اعتقد ان هناك مرشحا عربيا لجائزة نوبل لا الآن، ولا في الاعوام القليلة القادمة - على الاقل - وهذا التوقع مؤسس على رأيي في جائزة نوبل وملاحظة توجهاتها، ليس في السنوات العشر الاخيرة وحدها، بل ابعد من ذلك. فبغض النظر عن الخلفية السياسية للاختيارات وهي حقيقة يصعب انكارها في كثير من الحالات، ولا اقول كلها.. فإن الجائزة - نوبل - صارت جائزة الذائقة التقليدية، فباستثناء حالات نادرة من حالات ضغط الاجماع الجماهيري العالمي على لجنة الجائزة، كما في حالة اختيار ماركيز للفوز بها عام 82، لم تخرج الجائزة ابدا الى افق المغامرة في اختيار نماذج ابداعية خطرة - بالمعنى الابداعي المتضمن لاختيار او شق دروب ابداعية ورؤيوية جديدة. انها لجنة تجاوزت مرحلة الشباب منذ زمن بعيد، لهذا تركن الى الاختيارات (المضمونة)، وكان نجيب محفوظ الاختيار الوحيد الكبير المضمون عندما شرفت لجنة نوبل عن جائزتها باختياره، بعد ذلك ستعجز لجنة نوبل عن الاختيار، لان الوجوه المستحقة للجائزة كلها وجوه تتضمن تجربتها الابداعية نوعا من المغامرة والتجريب يعجز شيوخ نوبل عن التحمس لها، لعيب في هؤلاء الشيوخ لا في الجديرين بنوبل من المبدعين العرب.. درويش وادونيس والخراط والغيطاني ومنيف وسعد الله ونوس وغيرهم، كل منهم جدير بنوبل - على الاقل عند المقارنة بكثيرين ممن فازوا بها - لكنهم اصحاب مغامرة ابداعية بشكل او بآخر، وهذا مما لم تعد تهضمه لجنة نوبل الشائخة. واذا اضفنا الى ذلك (الشوفينية) الثقافية الغربية، فإنني اؤكد على استبعاد اي كاتب عربي لجائزة هذا العام ولاعوام قادمة ايضا، وحتى تتغير لجنة نوبل من توجهاتها. وهذا ليس وقفا على العرب، بل على غيرهم ايضا.. فأين من الجائزة مبدعون مغامرون عظام مثل بولجاكوف الروسي (في وقته)، وبورخيس الارجنتيني، وكونديرا التشيكي، وقادري الالباني؟!

انها جائزة كبيرة فقدت حيوية الرؤية المغامرة، ناهيك من رائحة الاهواء السياسية والعرقية التي تزكم الانوف احيانا من شذوذ بعض اختياراتها.

كفانا انتزاع كبيرنا العظيم نجيب محفوظ لها، ولننس هاجس الجائزة، فهي لم تعد جديرة بعظيم الفرح. لان الفرح الحقيقي لم يعد ممكنا.

القدرة على الإضافة

ويقول الشاعر والناقد المصري وليد منير: ان الاطار الذي ينبغي تقديم المبدع او الناقد او المفكر العربي من خلاله الى تلك الجائزة اطار يتسع لحسابات متعددة اهمها جدارة عطاء هذا المثقف بالدرس والتحليل والتأمل من جانب سائر المثقفين في العالم، وقدرة اسهامه على الاضافة الى القيم الحضارية والانسانية الجوهرية، واصالة اعماله من ناحية الخصوصية الثقافية لامته وتوازي موقفه الفني مع سلوكه العملي بوصفه مثقفا يتحمل مسؤولية اختياره وبقدر مستويات انجازه الشامل بما يثري من دور الكتابة بوصفها معرفة وممارسة في آن وفعالية هذا الانجاز وانفتاحه على عنصري التطور والنمو المستمرين.

ولابد أن تكون هناك مؤسسات عربية وغير عربية تصمم لهذا الاطار وتقوم محتوياته تقويما نزيها من جميع النواحي، ومؤسسات النقد والترجمة والبحث العلمي والحضاري هي مناط ذلك بالدرجة الأولى.

وعن تقييمه لجائزة نوبل في السنوات العشر الأخيرة يقول: لعل تدخل التوازنات في السنوات العديدة الماضية وربما فيما قبل ذلك، تلك التوازنات التي تبلغ حد التواطؤ قد شكك كثيرا في مصداقية الجائزة، كما انني لا ادري اذا كان المشرقون الاساسيون والمسؤولون الكبار عنها يضمرون موقفا من قيم بعض الثقافات الاخرى غير الغربية أم لا فهم يختارون عادة مبدعين ومثقفين ينتمون في قناعاتهم الأساسية الى منظومة القيم الثقافية الغربية بأبعادها كافة.

صابر فلحوط

اعتدال عثمان

جيمبولسكا فاجأت رواد معرض فرانكفورت للكتاب

أول الغيث: كتبها تجتاح القاعات

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

احدث نبأ فوز الشاعرة البولونية فيسلافا جيمبولسكا بجائزة نوبل للآدب هذا العام ضجة كبيرة في الأوساط الثقافية والادبية والفكرية التي تجمعت في معرض الكتاب الدولي الثامن والاربعين في فرانكفورت. فبعد ان افتقد المسؤولون معظم كتب هذه الشاعرة البولونية في الجناح البولوني في هذا المعرض الدولي، لجأوا الى أجهزة الكومبيوتر والاتصالات السريعة، ولم تنقض ساعات قليلة على اعلان النبأ حتى غصت قاعات هذا السوق الدولية بكتب جيمبولسكا، حيث تهافت الرواد على شرائها.

ووجدت الأوساط الادبية الالمانية ان الطابع الرئيسي الذي يطبع شعر جيمبولسكا هو «الفراغ والغربة والعزلة»، فقد ركزت شعرها على التعمق في مشاعر الغربة والاستغراب واحيانا التناقض وعدم الوضوح. ففي مجموعتها الشعرية التي تحمل اسم «على برج بابل» يتحدث الناس عن امور متناقضة ومتداخلة لا علاقة لها ببعضها البعض ولا علاقة للاجوبة بالاسئلة المطروحة حولها.. مع استخدام عبارات رئيسية مكررة كـ «الانتظار» و«الشك».. الامر الذي يعكس بوضوح مدى تأثر هذه الشاعرة التي ولدت في مدين كورنيك في عام 1923، باهوال الحرب العالمية الالمانية والاحتلال الالماني لبلادها والفظائع التي ارتكبها النازيون في اوروبا الشرقية قبل ان يجتاحها السوفيات ويمارسوا نفس الشيء باسلوب آخر وتحت شعار آخر وقد عرفت الشاعرة جيمبولسكا بقدرتها في التعبير عن الالم وكأنها تعكس آلام القرن الذي عاشت فيه والاضطراب الداخلي في نفس الناس، لذلك فانها تتساءل: «هل هناك عالم؟..» وتقول: «على احدهم ان يكنس الشارع من الدمار والخراب كي تتمكن عربة نقل الجثث من المرور..».

كذلك تعتبر جيمبولسكا استاذة في فن صياغة اللغة الشعرية، وان كان البعض يرى ان هذا الاسلوب يبعث على الملل ويوحي بالغربة والعزلة. لذلك لم يكن من السهل على الشاعرة التي تبلغ الثالثة والسبعين من العمر، التي تعيش في مدينة «كراكو» البولونية ان تعيش في ظل الحكم الشيوعي الذي فرض على بلادها طيلة فترة تزيد على اربعين سنة، ذلك ان الكثير من شعرها كان يحمل في طياته دعوة الى حماية الانسان من الذوبان في خضم الجماهير، ومن العبودية المفروضة عليه من قبل الدولة والسلطة والتحول الى رقم من الارقام.

جيمبولسكا

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
7 تشرين الأول (اكتوبر)

رياض الصلح يعلن الميثاق الوطني اللبناني

في مثل هذا اليوم قبل 53 سنة، اي في 7 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1943، القى رياض الصلح، رئيس اول وزارة في تاريخ لبنان المستقل، بيانا وزاريا كان التعبير الواقعي والحقيقي لما سمي في ما بعد بـ «الميثاق الوطني».

كانت الانتخابات النيابية اللبنانية قد اجريت في اواخر صيف سنة 1943 تحت رقابة رئيس الجمهورية بترو طراد، والجنرال سبيرز، والمندوب السامي الفرنسي جان هيللو، فاسفرت عن فوز «الكتلة الدستورية» وحلفائها فوزا واضحا. وعقد مجلس النواب الجديد جلسته الاولى في 21 ايلول (سبتمبر) 1943، وانتخب بشارة الخوري رئيسا للجمهورية وكلف الرئيس الجديد حليفه رياض الصلح على الفور بتأليف حكومة تمثل فيها الطوائف الرئيسية في البلاد، وهكذا برز الى الوجود لبنان مستقل تشترك في تقرير مصيره الطوائف المسيحية والاسلامية اشتراكا تاما. وكانت الطائفتان الرئيسيتان، المارونية والسنية، ممثلتين اذاك في مركزي القيادة بشارة الخوري، ورياض الصلح، واضعي «الميثاق الوطني».

كان الميثاق الوطني اتفاقا غير مكتوب بين الزعماء السياسيين اللبنانيين، تناول اوضاع لبنان الداخلية، وعلاقاته العربية ابان اشتداد النضال الشعبي ضد الانتداب الفرنسي في سورية ولبنان عشية ولادة الدولة اللبنانية المستقلة في اوائل الاربعينات من هذا القرن. وكان الشخصان الرئيسيان في بلورة هذا الاتفاق بشارة الخوري الزعيم الماروني الذي اصبح اول رئيس للجمهورية اللبنانية المستقلة، ورياض الصلح الزعيم المسلم الذي اصبح بعد ذلك اول رئيس للوزراء في لبنان المستقل.

وينطوي «الميثاق الوطني» الذي اعلنه رياض الصلح في المجلس النيابي على الافكار والمستويات والمواقف التالية:

1 - يمتنع المسيحيون عن المطالبة باستمرار الانتداب الفرنسي وينضوون تحت مظلة الحركة الاستقلالية.

2 - يمتنع المسلمون عن المطالبة بالوحدة مع سورية.

3 - يفسح المجال للعمل السياسي الديمقراطي ليحدد علاقة لبنان بالاقطار العربية الاخرى ويكون هذا بعد الاستقلال.

4 - تؤخذ هذه التسويات بعين الاعتبار في التركيب الطائفي للدولة اللبنانية التي ستولد عن قريب.

وختم البيان بعبارة رياض الصلح المشهورة:

5 - لن يكون لبنان للاستعمار مقرا ولا ممرا، بل وطنا عزيزا، مستقلا، سيدا، حرا.

ولم يسلم «الميثاق الوطني» من انتقادات وجهت اليه من معارضي الحكومة من شتى الميول والاتجاهات، وكانت تدعي انه اسهم في تكريس الطائفية السياسية، واقام عقبة امام تطور لبنان على الاصعدة الاجتماعية والوطنية والديمقراطية. والواقع ان البيان الوزاري الاول او «الميثاق الوطني» اعتبر «ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان». وربما انتهت الحرب الاهلية التي اشتعلت في لبنان، واشتعلت ما حولها بعد ذلك بـ33 عاما، اي [illegible]



موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
732 بلاط الشهداء
775 وفاة ابو جعفر المنصور
1571 معركة ليبانتو
1849 الكاتب الاميركي ادغار الن بو
1947 اجتماع عالية
1990 وفاة الشيخ زائد آل مكتوم

بعض مسؤولي الصحة البريطانيين يؤيدون ذلك

المطالبة بمنع تداول دواء الپاراسيتامول

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

طالب السير ديفيد كارتر المسؤول الحكومي الجديد للصحة في اسكوتلندا، الذي سيتسلم منصبه في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمنع تداول دواء الپاراسيتامول الذي يعتبر من اكثر المسكنات شيوعا في بريطانيا.

ويقول كارتر ان التسمم بالپاراسيتامول هو من «اهم الاسباب المؤدية الى القصور الكبدي لدى المرضى الذين زادت اعدادهم بشكل كبير في السنوات الاخيرة».

ووجد في الاحصائيات الاخيرة ان دواء الپاراسيتامول يتسبب بوفاة مئة ضحية كل عام في بريطانيا ويؤدي الى دخول اكثر من 30 الف حالة تسمم الى المستشفيات سنويا. والغالبية العظمى من هذه الحالات تأخذ الدواء بجرعات كبيرة في محاولة للانتحار.

ويقول الباحثون انه يمكن تحضير الپاراسيتامول وصنعه بطريقة افضل واسلم للمرضى وذلك باضافة (Acetylcsteine) للپاراسيتامول لكن الشركات الدوائية لا تقوم بهذه الاجراءات لانها مكلفة.

ويقول السير ديفيد كارتر، استاذ جراحة الكبد في مستشفى ادنبره الملكي، ان حالة من كل عشر عمليات زراعة كبد في وحدته يكون سببها التسمم بالپاراسيتامول. فقد كان الدواء سببا في اجراء 30 عملية زراعة كبد في المستشفى خلال سنتين من الزمن فقط.

واوضح كارتر ان تناول عشرين حبة پاراسيتامول دفعة واحد يكفي في التسبب بقصور كبدي حاد مما يستدعي زراعة كبد مباشرة لكي تتحقق فرص النجاة. ونتيجة لهذه الاسباب اثار كارتر قضية الپاراسيتامول عندما تسلم منصبه الجديد.

ودافع جيفري براندن رئيس مكتب دراسات الپاراسيتامول والممول من قبل الشركات الدوائية بقوله ان هناك ثلاثين مليون مواطن بريطاني يتناولون دواء الپاراسيتامول سنويا. ولقد تبين وجود حدود سلامة عالية لاستخدام الدواء خلال الاربعين سنة الماضية. وتابع قوله ان نسبة حدوث الوفيات بسبب تناول كمية عالية من الدواء لا تتجاوز ستة من بين كل الفي وفاة تحدث سنويا بسبب العقاقير الدوائية الاخرى.

زراعة الكبد

واكد البروفيسور كارتر على ان الپاراسيتامول من الاسباب الهامة المسببة لقصور كبدي خاصة لدى المرضى المدمنين على الكحول.

وبالنهاية لا يوجد حل لاصابتهم الا باجراء زراعة كبد. والعملية بدورها مكلفة اذ تتجاوز مصاريفها 40 الف جنيه استرليني. اضافة الى ذلك لا يوجد عدد كاف من المتبرعين لتلبية حاجات اقسام زراعة الكبد في بريطانيا.

وتابع كارتر قوله: هل يجب علينا ان نستمر بوصف الپاراسيتامول تحت هذه الظروف، خاصة وان ضحايا التسمم بالدواء هم من الشباب اليافعين. لكن ما يخفف حدة الامر ان الشباب هم اكثر تحملا لاجراء زراعة الكبد هذا اذا لم يكونوا مدمنين على الادوية غير المرغوبة او لديهم التهابات وامراض مستعصية مثل فيروس «اتش.آي.ڤي».

الپاراسيتامول

يوصف الپاراسيتامول على انه مسكن بديل عن الاسپرين لتخفيف الصداع والالم. وهذا الكلام صحيح اذا اعطي الدواء ضمن مقادير محددة، وبكمية قصوى لا تتجاوز اربعة جرامات يوميا اي ثمان حبات عيار 500 ملجرام.

ويقول روجر ويليامز الرئيس السابق لمعهد الامراض الكبدية في كلية كنج في لندن انه من الطبيعي ان يعتقد المرء ان تناول دواء الپاراسيتامول ينطوي على شيء من الخطورة، لكن الخطورة تكمن فقط اذا تم تناوله بكميات اعلى من الطبيعي، واكد روجر ان الپاراسيتامول مسكن فعال وسليم نسبيا اذا اخذ ضمن حدود معقولة.

والاهمية في هذا الموضوع هي كيفية تحديد مقدار الجرعة السامة للانسان لان قدرة تحمل المرضى للپاراسيتامول تختلف من شخص الى آخر.

لكن الدراسات العامة اشارت الى ان 95 في المئة من المصابين بالتسمم تناولوا مقدار 30 حبة، وان 10 في المئة منهم تناولوا بين 20 الى 30 حبة، ونسبة قليلة من المرضى تناولوا اقل من عشرين حبة.

ويمتص الدواء ويستقلب في الجسم بشكل سريع ويلعب الكبد دورا اساسيا في عملية استقلابه. وتزيد خطورة تناول الپاراسيتامول لدى المرضى الذين لديهم امراض كبدية التهابية، او تشمعية، او المدمنين على شرب الكحول، او الذين يعانون من امراض في الاقنية الصفراوية لذلك يجب الحذر عند تناول الپاراسيتامول من قبل الناس العاديين.

ويفضل الكثير من الاطباء تناول الاسپرين لانه يؤثر على الجسم ايجابيا في نواح متعددة، فهو مسكن للألم، ومضاد للالتهاب، ويستخدم للحماية من الامراض القلبية (الخثرات والنبحات) بكونه مضادا لالتصاق الصفيحات الدموية.

Paracetamol
24 TABLETS
relieves pain fast
STERWIN MEDICINES

ثلاثون مليون مواطن بريطاني يتناولون دواء الپاراسيتامول سنويا

استشارات طبية

استئصال الزائدة الدودية والحمل

● هل يؤثر استئصال الزائدة الدودية على الحمل والانجاب بالنسبة للسيدات؟

ناصر - جدة

- تقع الزائدة الدودية في الجزء السفلي من الاعور، اي القولون الصاعد الموجود في الجهة اليمنى من جدار البطن. ويختلف حجمها من انسان الى آخر، لكنها غالبا ما تكون بطول 5 الى 7 سنتيمترات.

وتلعب الزائدة الدودية دورا مناعيا في المراحل الاولى في الحياة، لكنها تفقد وظيفتها في ما بعد، وتصبح من الاعضاء الزائدة في الجسم، لكنها معرضة للالتهابات نتيجة دخول جسم غريب اليها، او نتيجة انتشار التهاب القولون اليها. عندها تتضخم وتحتقن ليصل طولها بين 15 الى 20 سنتيمترا. ويمكن ان تسبب الالتصاقات الداخلية وخراجا على جدار القولون. وقد يمتد تأثير الالتهاب والالتصاقات الى الحوض عند النساء، حيث يتأثر المبيض وقناة فالوب في الجهة اليمنى. لذلك يحدث انسداد او تضيق في انبوب فالوب وتصبح امكانية مرور البيضة من خلال القناة ضعيفة.

لكن ليس من المفترض ان يتسبب ذلك بالعقم، لأن المرأة لديها مبيضان يعملان بالتناوب، اذ تطرح بويضة كل شهر من احد المبيضين، واحيانا يعملان بشكل متوافق حيث تنطرح بويضتان في آن واحد.

واحتمالات حدوث العقم نتيجة التهاب الزائدة يعتمد على الامور التالية:

1 - حجم الالتهاب وشدته اذا كان مترافقا مع خراج، او اكياس في المبيض.

2 - الالتصاقات البطنية والحوضية لدى اجراء تداخل جراحي على البطن.

ومن المعروف ان المعالجة الوحيدة لالتهاب الزائدة هي الجراحة، حيث يتم استئصالها كليا، لكن قد تحدث بعض الاختلاطات نتيجة الاستئصال، وينتج عنها التصاقات واسعة لأحشاء البطن والحوض.

3 - كذلك يتوقف الموضوع على وجود مبيض ايسر سليم يطرح البيوض بانتظام.

4 - وجود امراض نسائية مرافقة مثل اكياس المبيضين والالتهابات المهبلية والرحمية.

وجميع الاحتمالات المذكورة هذه نادرة جدا ولا يوجد خوف من حدوث العقم بعد استئصال الزائدة.

استئصال المعدة

● انا مريض ابلغ الخمسين عاما من العمر، واعاني من قرحة كبيرة في المعدة، تناولت مجموعة من الادوية الحديثة لمعالجة القرحة، لكن لم يتراجع حجمها الا قليلا، لذلك نصحني الاطباء باستئصال المعدة. فهل يمكن ان يعيش الانسان من دون معدة، وما هي الحالات التي تستدعي استئصالها؟

أ. م. - الامارات

- رغم ان المعدة هي الجزء الاساسي من الجهاز الهضمي لدى الانسان، فانه يمكن الاستغناء عنها في بعض الحالات من دون ان تتأثر وظيفة الهضم بشكل كبير. فعمل الجهاز الهضمي يبدأ من الفم حيث يتم امتصاص بعض السكاكر. وينتهي بالقولونات والمستقيم حيث يتم امتصاص الماء. وتقوم الامعاء بالجزء الاكبر من عملية الهضم. اما المعدة فهي المخزن المنظم لدخول الطعام الى الامعاء، وتقوم باجراء العمليات الاولية للهضم من خلال حركة العضلات وبعض الانزيمات مثل الببسين، وبعض الحموض التي تقوم بحل وتفكيك المواد الغذائية خاصة البروتينية منها.

لكن يضطر الاطباء الى استئصال المعدة في بعض الحالات مثل:

1 - القرحة النازفة بشدة وغير المسيطرة عليها حيث تهدد حياة الانسان.

2 - وجود انثقاب في جدارها وبهذه الحالة تخرج الحموض الى جوف البطن وتؤدي الى تنخر والتهاب البريتوان (الصفاق الحشوي للمعدة والامعاء). وتتطلب المعالجة في مثل هذه الحالة عملية جراحية اسعافية.

3 - اذا حدث تشوه في مخرج المعدة نتيجة التقرح والالتصاقات حيث يحدث انسداد في مخرج المعدة ويحتبس الطعام وينضغط الصدر.

4 - اذا كان هناك شك بأن القرحة خبيثة، لذلك يجب استئصال المعدة تحسبا من انتشار الخلايا الورمية الى كامل جدار المعدة.

في اي حال هناك نوعان من عمليات استئصال المعدة، الاول الاستئصال التام، والثاني الاستئصال الجزئي، وهو المفضل حيث يبقى جزء من المعدة مرتبطا بالجهاز الهضمي.

ردود خاصة

● المراسل ن. ح. ج - السعودية

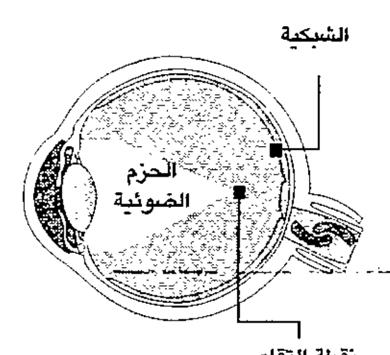
التهاب الطية الفخذية وما حول الصفن ينتج عن بعض الفطور والجراثيم التي يزداد نشاطها في اماكن الرطوبة وعدم التهوية، والاماكن الملوثة. ما ننصحك به هو اجراء حمام يومي بالماء والصابون ثم مسح المنطقة بمعقم غير مخدش للجلد مثل السافلون، ثم دهن مرهم يدعى ليموزيل (LAMISIL) مرتين يوميا، او مرهم جنتاميسين. وننصح بارتداء الثياب الداخلية القطنية.

● المراسل ع. ع. ن - المغرب

ننصحك باجراء الختان ولو انك كبير السن. لأن مصدر الرائحة الكريهة هو تراكم الجراثيم واحداثها للتفسخ في منطقة القلفة «الطية الجلدية في رأس العضو الذكري». ووجودها يساعد على تكرر حدوث الالتهاب باستمرار، خاصة اذا كان هناك التهاب بولي مزمن، لأن المنطقة عرضة لتراكم البول الملوث دائما.

آلية عمل العدسات العينية في تصحيح الرؤية

قصر البصر (Myopia)
يكون قطر العين كبيرا، حيث يتشكل الخيال امام الشبكية

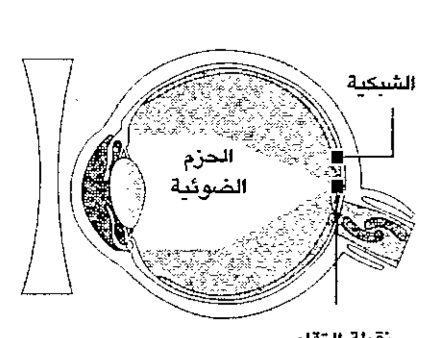


مد البصر (Hyperopia)
يتشكل خيال الاجسام المرئية في حالة مد النظر خلف الشبكية وذلك بسبب قصر قطر العين

القرنية
الشبكية
الجسم الزجاجي
الحزم الضوئية
العصب البصري
البؤبؤ
نقطة التقاء الحزم الضوئية

العلاج
تقوم العدسات المقعرة، او العدسات اللاصقة على تطويل مسافة الحزم الضوئية حيث يمكن للخيال ان يلتقي على الشبكية

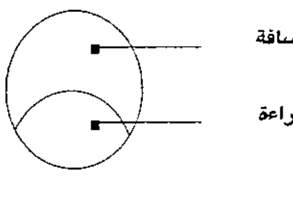
العلاج العدسات المحدبة، أو العدسات اللاصقة، تصحح مد البصر بتقصير طول الحزم الضوئية وجعلها تلتقي على الشبكية



الشبكية
الحزم الضوئية
نقطة التقاء الحزم الضوئية

العدسة الثلاثية
تحتوي على ثلاثة اجزاء، الجزء العلوي للمسافة البعيدة، والجزء السفلي للاعمال القريبة والقراءة، والوسطي للمسافات المتوسطة.

العدسة الثنائية
تتألف العدسة الثنائية من جزئين: الجزء الأسفل منها يستخدم للقراءة او الاعمال القريبة، اما الجزء العلوي فهو يمكن من الرؤية على المسافات البعيدة.



«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

---

300 جرام من السمك يوميا يخفض الضغط والكوليسترول الدموي

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت الاثباتات الطبية الصادرة من اليابان والأسكيمو، اهتمام الأطباء في اهمية السمك وزيته على الصحة العامة وخاصة في الوقاية من الأمراض القلبية.

وقد صدرت دراسة بريطانية في مجلة العلوم الطبية «لانست» تؤكد ان الذين يتناولون كميات كبيرة من السمك يوميا تكون نسبة اصابتهم بالامراض القلبية اقل. وقد تمت الدراسة على عينة من المواطنين التانزانيين تتألف من مجموعتين: المجموعة الأولى يعيش افرادها بجانب بحيرة وتعتمد تغذيتهم على السمك حيث يتناولون يوميا بين 300 و600 جرام من السمك. والمجموعة الثانية يعيش افرادها بعيدا عن البحيرة ولا يعتمدون على السمك في غذائهم. ووجد بعد تحليل النتائج ان الذين يتناولون السمك لفترة طويلة من الزمن وبشكل يومي، يكون الضغط الشرياني الدموي لديهم اقل، كذلك الحال بالنسبة الى كوليسترول الدم.

ويعيد الاطباء اهمية السمك الى احتوائه على كمية كبيرة من الحموض الشحمية المتعددة، غير المشبعة من نوع «n - 3 polyun-saturated fatty acids»، وخاصة حمض (eicosapentaenoic) وحمض (docosahexaenoic) وهما حمضان قد يلعبان دورا في خفض نسبة حدوث التخثر الدموي وزيادة المناعة الذاتية، الى ان تأثير هذه الحموضة الشحمية على خفض الكوليسترول غير معروفة حتى الآن. لكن وجد ان تناول ثلاث جرعات من هذه الشحوم اي بمعدل 300 جرام من السمك يترافق مع انخفاض في الضغط الشرياني لدى المرضى المصابين بارتفاع في الضغط.

تناول كميات كبيرة من الأسماك يقلل نسبة الأمراض القلبية

الأطباء يؤكدون على أهمية الحمية الغذائية والرياضة

طرح أدوية جديدة لتخفيف الوزن في العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت الاحصائيات الحديثة ان البدانة تصيب 13 في المائة من الرجال و18 في المائة من النساء، وهذه النسب ضعف النسب التي بينتها احصائيات العقد الماضي. ومن البديهي ان تكون زيادة نسب السمنة مصدر قلق الهيئات الصحية، طالما انها تسبب امراض القلب، والسكري، وامراض المفاصل وغيرها من الامراض.

وتقول الدكتورة سوزان جيب رئيسة قسم ابحاث البدانة في كيمبردج ان العوامل الوراثية، والنمط الغذائي، والسلوك الشخصي جميعها عوامل تلعب دورا في هذا الموضوع. ويقول الدكتور كولين لويس ان الاطفال يرثون عادة الشراهة في الطعام من الاباء. وقد يكون للكروموزومات الوراثية دور في ذلك.

ولقد شجعت الهيئات الصحية على ممارسة الرياضة ولجراء الحمية الغذائية. لكن للأسف لا يستطيع جميع الناس الالتزام بذلك وكان لا بد من ايجاد طريقة طبية ناجعة لحل موضوع البدانة.

من هنا انطلقت حركات البحث العلمي سواء على الصعيد الوراثي، او على الصعيد الجراحي، او على الصعيد الدوائي لايجاد الوسيلة المطلوبة.

ففي منتصف هذا العام اعلن الخبراء عن دواء جديد لمعالجة البدانة وبينت التجارب العملية ان تسعة من اصل عشرة مرضى يستفيدون من هذا الدواء. حيث تمكن المرضى من خفض سبعة كيلوجرامات من الوزن وحافظوا على هذا الانخفاض فترة طويلة من الزمن. يدعى الدواء الجديد بـ Sibutraminesa، وتعتزم المؤسسات الصحية توفيره للمواطنين تحت اشراف طبي «بوصفة» في منتصف العام المقبل.

يعقد الاطباء الامل على الدواء الجديد Sibutraminea ليس لكونه خافضا للوزن فحسب وانما لانه مركب على شكل يساعد في تخفيف اختلاطات البدانة، خاصة الامراض القلبية. ويؤثر الدواء على المنعكسات الدماغية المسؤولة عن الجوع والطعام. لذلك يخفف الشهية عن طريق امر دماغي.

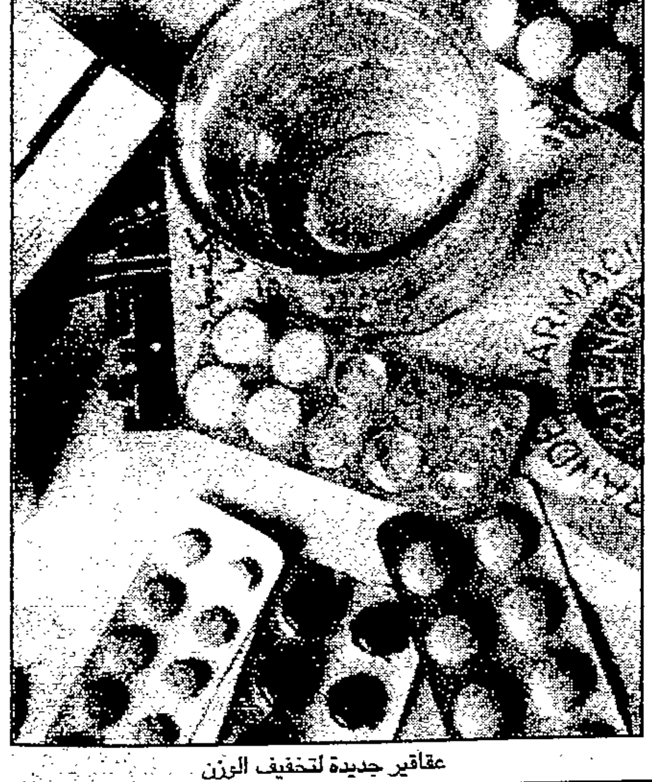
وهذا ما يميزه عن الادوية الاخرى المطروحة في السوق مثل الادوية التي تعطي شعورا بامتلاء المعدة، او الادوية التي تقود الى فقدان الشهية.. الخ.

كذلك يتميز هذا الدواء من العقاقير العصبية التي طرحت سابقا بهدف تخفيف الوزن مثل الامفيتامين (Amphetamine) حيث منع اخيرا بسبب تسببه للادمان والاضطراب العصبي.

يتم حاليا في الولايات المتحدة تطوير عقاقير جديد لتخفيف الوزن لاستخدامها في السنوات المقبلة. وتعتمد هذه العقاقير على الهندسة الوراثية، خاصة بعد ان تم تحديد المورثة المسؤولة عن المستقبلات الدماغية المسؤولة بدورها عن الطعام.

ويحاول الاطباء تصنيع دواء يستطيع السيطرة على تلك المستقبلات، وبالتالي السيطرة على الشهية للطعام. ولا يعرف احد حتى الان ما اذا كان هذا النوع من الادوية ينبغي تناوله مدى الحياة، او يمكن الامتناع عنه اذا شاء الشخص او تناول جرعة واحدة منه تكفي لقتل الشهية.

وتؤكد الدكتورة سوزان جيب ان ادوية تخفيف الوزن ليست الحل الامثل للتخلص من البدانة، انما يجب الاعتماد على الحمية الغذائية وتحديد الوارد الغذائي وممارسة الرياضة. ويمكن للادوية او الجراحة ان تلعب دورا في حل مشكلة زيادة الوزن في بعض الحالات لكن بشكل مؤقت.



عقاقير جديدة لتخفيف الوزن

الأخبار الطبية

بخاخ أنفي جديد لمعالجة الشقيقة

● يقوم العلماء الاميركيون بتجربة بخاخ انفي جديد لمعالجة الشقيقة (الصداع النصفي).

يتركب البخاخ الجديد من مواد تستخدم في التخدير الموضعي مثل عقار «ليدوكايين». وبينت الدراسات الميدانية على هذا العقار انه يخفف من الصداع النصفي بنسبة عالية، ولقد استفاد منه اكثر من 50 في المائة من المرضى المصابين.

يؤثر البخاخ «لينوكايين» على الصداع خلال فترة قصيرة من الزمن لا تتجاوز 15 دقيقة، ويستمر تأثيره لمدة 24 ساعة على الاقل.

التأثير السلبي الوحيد لهذا الدواء هو شعور بالخدر في الأنف مع حس حرق داخلي لا يدوم لفترة طويلة من الزمن.

والشقيقة بحد ذاتها صداع بسبب اضطراب آلية تقلص وارتخاء عضلات الشرايين الدموية، ويحدث ذلك عندما تضطرب نسبة السيروتونين في الدم.

وتقسم الشقيقة الى عدة انواع فمنها الشقيقة الشائعة التي تتظاهر على شكل صداع نصفي مع شعور بالتقيؤ، وحس نبضات في الرأس، ونرفزة، وانقلاب في المزاج. وهناك الشقيقة العنقودية التي تترافق مع دموع في العين، واحمرار في الجلد، وشعور بالحرارة في جهة محددة من الرأس. وتوجد انواع اخرى مختلفة الاعراض.

الإبر الصينية تخفف نسبة حدوث الغثيان والتقيؤ بعد العمليات الجراحية

● اكد الاطباء ان استخدام الابر الصينية يقلل من حدوث الغثيان والتقيؤ الناتجين عن التخدير العام خلال اجراء العمليات الجراحية.

وقد اجريت دراسة على 2000 مريض حول هذا الموضوع ووجد أن المرضى الذين خضعوا لجلسات الابر الصينية قبل التخدير العام، خاصة في اليد والمعصم، عانوا بشكل اقل بكثير من اختلاطات التخدير العام مثل التعب والتقيؤ والغثيان.

وينصح بعض الاطباء حاليا المرضى الذين يخضعون لتخدير عام أن يجروا بعض جلسات الابر الصينية في المعصم وراحة اليد والكتف قبل موعد العملية الجراحية.

دواء بروزاك لمعالجة آلام ما قبل الطمث

● اجريت دراسة جديدة على عدد من الاساليب العلاجية بهدف تخفيف آلام ما قبل الطمث لدى النساء، او ما يدعى بعسرة الطمث. وقارن الباحثون في لندن بين المعالجة النفسية، واعطاء مضاد الاكتئاب بروزاك، فوجدوا ان الاخير يحقق نتيجة افضل، ويمكن استخدامه في معالجة مثل تلك الحالات لفترة قصيرة من الزمن.

ويقول الاطباء ان آلام ما قبل الدورة لها علاقة بالنظام الهرموني لجسم المرأة ونوعية الطعام الذي تتناوله. كذلك ادخل بعض الاطباء المعالجة الهرمونية بهدف تخفيف الآلام. كما ينصح اطباء آخرون باتباع نظام غذائي محدد، وتناول الوجبات الغذائية بانتظام، لان ذلك يساعد ايضا على تخفيف الآلام.

يجب ان يؤخذ دواء بروزاك تحت اشراف طبي دقيق لانه يصنف من الادوية المضادة للاكتئاب، وله بعض التأثيرات السلبية.

العلاقة بين السكري وحليب البقر

● ظهرت اخيرا مقالة علمية اخيرا تشير الى وجود دليل جديد على امكانية تطور مرض السكري لدى الاطفال الذين يعتمدون في غذائهم على حليب البقر.

وقام الباحثون في لندن بدراسة 47 حالة لاطفال مصابين بالسكري المعتمد على الانسولين، ووجد أن 51 في المئة منهم لديهم اضداد مناعية مسببة لمرض السكري ناتجة عن وجود بروتين خاص موجود في حليب البقر يدعى «بيتا كاسين».

واصدرت مجلة العلوم الطبية البريطانية «لانست» تقريرا سابقا بينت فيه أن 2.7 في المئة من الناس العاديين يتشكل لديهم اضداد في دمهم نتيجة البروتينات الموجودة في الحليب.

ويقول الباحثون ان تلك الاضداد تقوم بمهاجمة خلايا بيتا المفرزة للانسولين في غدة البنكرياس وتدميرها مما يجعلهم يصابون بمرض السكري.

عرب وعجم

سوزان بيكر

فريد مكاري

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الإعلام والثقافة رعى مؤتمر التسويق الذي ينظمه في دبي المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية.

● سوزان بيكر عقيلة وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر زارت مركز العون أحد المراكز المختصة للمعاقين ذهنياً في مدينة جدة في السعودية. وقد أعربت عن إعجابها بالمركز وبالاهتمام السعودي بهذه الفئة والعمل على تأهيلهم.

● فريد مكاري وزير الإعلامي اللبناني حل ضيف شرف على مائدة غداء في طرابلس (شمال لبنان) دعا إليها المحامي عبد الحميد رعد وحضرها أركان الأسرة القضائية والحقوقية والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية في محافظة الشمال.

● بيتر هنتشكليف سفير بريطانيا لدى الاردن اقام حفل استقبال في منزله على شرف أعضاء غرفة بيرمنجهام للتجارة والصناعة الذين يزورون الاردن ضمن بعثة تجارية.

● الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة ابوظبي رعى افتتاح المعرض الهندي للمجوهرات الذي يقام في ابوظبي.

● محمد خضر سفير سورية لدى بريطانيا يقيم حفل استقبال مساء يوم الخميس 24 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري في لندن بمناسبة الذكرى الـ50 لاستقلال سورية.

● سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة الشارقة افتتح معرض «الستة» الذي تنظمه إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في قاعة متحف الشارقة للفنون ويشارك في المعرض فنانون من الإمارات وفنان من هولندا.

● الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار وعضو مجلس إدارة بنك الرياض كرمته جمعية المصرفيين العرب في اميركا الشمالية في حفل اقيم أخيراً في نيويورك بمنحه جائزة المصرفيين العرب بحضور الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي وحمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي وعدد من المسؤولين في وزارة المالية السعودية وصندوق النقد الدولي ومجموعة من ممثلي البنوك السعودية.

«بيوت الشعر» السورية مهددة بانقراض حرفييها

دمشق: من هشام عدرة

منذ ان سكن الانسان السوري البادية، وبدأ يتنقل بها عبر واحاتها ورمالها ومناطقها الشاسعة راحلا باحثا عن الكلأ والماء له ولاغنامه، منذ ذلك الوقت عرف هذا الانسان السكن في البادية عبر بيوت خاصة متنقلة معه، وتسمى «بيوت الشعر» او الخيمة البدوية. ومنذ ذلك الوقت عرف ايضا صانعون متخصصون لهذه البيوت يغزلونها وينسجونها ويحيكونها ويبيعونها للبدو سكان البادية. وكل اعمالهم هذه كانت تتم بشكل بدوي بسيط وعبر ورش عديدة كان لكل ورشة معلم في صناعة بيوت الشعر، وانتشرت هذه الورش في المدن القريبة من البادية كدمشق وحمص وحلب وحماة ولكن مع مرور الزمن وانتشار الآلة الحديثة واستقرار الكثير من سكان البادية في بيوت اسمنتية، خف الطلب على بيوت الشعر، وقل بالتالي عدد الورش التي تعمل في صناعتها حتى كانت المهنة ان تختفي لولا بضعة صناع قديمين مهرة ما زالوا يعملون بها وينتشرون في حلب وحماة، اضافة الى ان بعض سكان البادية عاد وبدأ يطلب بيوت الشعر الاصلية ليلصقها بجانب البيوت الاسمنتية ولتشكل مضافات واسعة بشكلها التراثي الجميل.

ومن المصنعين الاوائل لبيوت الشعر، والذي التقيناه في ورشته بمدينة حماة السورية، الحاج عبد الله الحلاق الذي يعمل في هذه المهنة البدوية التراثية منذ اكثر من 50 سنة وتوارثها ابا عن جد، حيث تحدث عن صناعة بيوت الشعر، فقال: كنا سابقا مجموعة من الحرفيين نعمل في عدة ورش ولكن حاليا لم يبق منا الا القليل. وما زلنا في مكاننا القديم، حيث نشغل هذا البناء الاثري في قلب مدينة حماة والذي هو عبارة عن مستودعات يعود تاريخ بنائها الى حوالي 300 سنة تقريبا.

واستطرد قائلا «انا ما زلت اعمل في صناعة بيوت الشعر رغم انها لم تعد مربحة وتحتاج لجهد كبير، وذلك ان عشقي لهذه الصناعة جعلني استمر بها. وكما تلاحظ فان الادوات التي استخدمها ما زالت هي منذ 50 عاما لانه لم يعد احد يصنع لنا ادوات جديدة. والادوات المستخدمة هنا هي عبارة عن نول خشبي يتالف من فخذ وعرضية (كليخة) وقانونه وكابس وسيف من اجل الحنف (لاطلاع المكوك) ومتيت يحافظ على العرض. ومن اجل المحافظة على ابعاد قطعة بيت الشعر فكلما نسجنا جزءا معينا نرفع المتيت للاعلى.

لذلك في الداخل خشبات مغروزة بالارض وبعض الصناع يعلقها تعليقا بالسقف، ومعها قلابة تدور وهي مبرومة تدور من اجل الاحتكاك بالمشط فيقص الحتفة على بعضها البعض ويمشيها اي يتم ترصيص العمل على بعضه، والقلابة تدور وتعود لمكانها.

واوضح ان هذه الادوات لنسج بيت الشعر، اما الغزل فيتم عبر دولاب مؤلف من مروحة وحبل بدلا من قشاط نشده ويبرم مع الغزال، وهناك اناس متخصصون بغزل الشعر نتعاقد معهم ونأخذه مغزولا لنسجه ونجعله قطعا متساوية لصنع بيت الشعر. وقال ان المادة الاولية المستخدمة في صنع بيوت الشعر هي شعر الماعز، وندخل له الصوف كعقل، ومنه نوعان: شعر مقصوص ومأخوذ فورا من الماعز الحي وهو الاجود والافضل يعطي اجود انواع بيوت الشعر على الاطلاق، وهناك النوع المدبوغ وهو مأخوذ من جلد ماعز غير حي نسميه (دبيغي) وهو اقل جودة.

وحول واقع هذه الصناعة يقول الحاج الحلاق: عملنا حاليا يتعلق بالمواسم فاذا كانت مواسم البادية خيرة يكون عملنا جيدا فالبدوي يأتي ويستبدل قطع بيته المهترئة او يصنع بيتا جديدا. اما اذا كانت المواسم ضحلة فعملنا يكون قليلا جدا. حتى ان البعض يأتي لبيع بيوت الشعر التي لديه حيث يرحل نحو الاماكن ذات المواسم الخيرة في البادية، او في الداخل واعرب عن اعتقاده ان هذه المهنة ستنقرض اذا لم يتحمس لها احد من الاجيال الجديدة، لان الكثير من حرفييها تخلوا عنها واولادهم لم يعودوا يقبلوا على تعلمها، اضافة الى انه لا يوجد حاليا من يصنع الادوات الجديدة لتصنيع بيوت الشعر.



الحاج عبد الله الحلاق يغزل الصوف لبيت الشعر

أبيض وأسود

خالد القشطيني

قضاء وقضاء

كثيرا ما يعمي بصيرتنا اعجابنا بمنجزات الغرب وانبهارنا بمجتمعهم المدني. وفي هذا الانبهار نغض الطرف عما في تراثنا وحياتنا من ايجابيات تتفوق على ما عندهم. اشرت قبل ايام الى ما قام به القاضي محمد القشطيني رحمه الله عندما قرر نقل الدعوى من امامه الى قاض آخر بسبب تكلمنا معه بشأنها. قال لم يعد من العدالة ان انظر فيها الآن.

تذكرت ذلك وقارنته بما جرى من القضاء البريطاني مؤخرا. لقد قام روبرت مكسويل بالتلاعب بتوفيرات الوف العمال والاستيلاء عليها بالغش والتزوير. تسلم اعماله بعد انتحاره ابنه ايان، فاضاف لما قام به والده اساءات جديدة حدت بالمدعي العام الى القبض عليه واحالته الى المحاكم بتهمة الغش والتزوير. اعلن في الشهر الماضي ان زوجة ايان ذهبت الى القاضي المسؤول واختلت به في غرفته الخاصة، ما ان خرجت منها حتى اعلن القاضي انه قرر اسقاط الدعوى ضد المتهم اذ قال ان السيدة مكسويل اقنعته ببراءة زوجها.

دعوى بهذه الخطورة تتعلق بملايين الباوندات من توفيرات ومعاشات عمال مساكين، يسقطها القاضي بمحض ارادته ورأيه لان زوجة المتهم تزوره في غرفته الخاصة وتقنعه باسقاط الدعوى عن زوجها!

اكثر من ذلك ان هذا المليونير وابن المليونير المدفون في اسرائيل بمراسيم رسمية، قام بالدفاع عن نفسه على حساب «المساعدة الشرعية» التي خصصها القانون لمساعدة الفقراء في الدفاع عن حقوقهم. بلغت كلفة الدفاع في هذه الدعوى اربعة ملايين باوند من جلد دافعي الضرائب.

تحدثت في ذلك مع الاستاذ سامي الفلاحي، الاستشاري القانوني في لندن. قال يا خالد القضاء الانجليزي برمته قائم على الفلوس ولخدمة اصحاب الفلوس. فحتى عهد قريب كان القضاة هنا يعيشون على ما يدفعه لهم المتخاصمون من اجر ولا يتسلمون رواتب من الدولة. وعندما لا يكون لمظلوم ما يكفي من الفلوس وما يوازي ما يقدمه خصمه الظالم، فما كان بامكانه ان يحصل على العدل من القضاء الانجليزي.

سمعت ذلك فطافت بي الذكرى الى سنين خلت. اتهمني احدهم بمعاداة اليهود والسامية. واثار ذلك الغيظ في نفسي. فما من شيء تعلقت به طوال حياتي اكثر من ايماني باخوة العائلة الانسانية وعدم التحامل على احد من الشعوب او الملل او الطوائف. اعتبرت الموضوع موضوعا يخل بشرفي فقصدت محاميا انجليزيا لرفع دعوى القذف والعيب ضد من اتهمني. قال لي المحامي: دعاوى الشرف دعاوى مكلفة جدا في القضاء البريطاني، هل لديك ما يكفي من المال لرفع الدعوى؟ قلت له لا املك فلسا في البنك. انتظر من السلطات ان تخصص لها ما يكفي من «المساعدة الشرعية».

قال، لا. المساعدة الشرعية لا تشملك في هذه الدعوى. قانون المساعدة لا يشمل مواضيع الشرف ويعتبر ان من يريد الدفاع عن شرفه عليه ان يدفع عن ذلك من جيبه. قلت له واذا لم يكن في جيبه شيء؟

ابتسم الاستاذ المحامي ثم قرب وجهه من وجهي وهمس بي قائلا: الم تسمع؟ ليس للفقير شرف في هذه الدنيا. والقانون الانجليزي لا يرى ان من حق الفقير ان يدافع عن شرفه.

جمعية رباط الفتح تنظم ندوة عن «المغرب في العالم»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية رباط الفتح المغربية يومي 11 و12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لقاء علميا حول موضوع «المغرب في العالم... رهانات وتحديات اقتصادية واجتماعية وثقافية».

ويهدف هذا اللقاء الى مساهمة افضل في وضع المكانة التي يتعين ان يتبوأها المغرب ضمن الدينامية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للامم المتقدمة والمراحل المطلوب من الكيان الاجتماعي المغربي ان يقطعها على المستوى الداخلي وذلك في علاقة مع وتيرة المنافسات الخارجية بغية مجابهة مختلف المحطات التاريخية على صعيد الكفاءات والهوية والتضامن والانسجام.

ويقترح اللقاء من خلال محاولة ابراز الرهانات والتحديات واعداد تصورات ومشاريع اخرى الانكباب على المحاور الموضوعاتية التالية:

1 - ضرورة تنافسية كافة الفاعلين: ويشمل هذا العنصر ضرورة تطوير النسيج الصناعي واصلاح آليات السياسة الاقتصادية وجعل الادارة اكثر فعالية.

كما يعد الحفاظ على التوازنات الماكرو اقتصادية وملاءمة محيط المقاولات والاستيعاب السريع للتحولات التكنولوجية وتحديد المحاور الجيوسياسية وسياسة شراكة جديدة تحديات تطرح نفسها مجتمعة على كافة الفاعلين.

2 - مطلب التنمية البشرية:

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى انه لدى تحديد مكانة بلد ما في محفل الامم تعكس مؤشرات التنمية البشرية تقييم الرأسمال البشري ومستوى الانسجام الاجتماعي. وتكتسي هذه المؤشرات اهمية اكبر من تلك التي تكتسبها المؤشرات الاقتصادية او المالية.

وتعد محاربة الامية وتقليص التفاوتات بين العالم القروي والحضري والتحكم في النمو الديمغرافي وتعميم الاستفادة من التجهيزات والخدمات الاساسية والنهوض بحقوق المرأة والخلق المستمر لمناصب شغل مستقرة ومنتجة تحديات ينبغي مواجهتها.

3 - المحافظة على البيئة وتدبير الموارد الطبيعية: اعتبارا لكون الارث البيئي ليس ملكا محصورا على جيل معين دون غيره، او بلد محدد، فان المحافظة عليه وتدبير الموارد الطبيعية يشكلان رهانا اساسيا خلال العقود القادمة وبالفعل فان الاضطرابات التي شهدها النظام البيئي على المستوى العالمي من خلال تلوث سطح الارض وباطنها وتلوث الاجواء والبحار تعتبر من الامور التي تشغل بالدرجة الاولى مجموع المجتمع الدولي.

وبناء على هذا فان تقييم السياسات البيئية يشكل حاليا عاملا اساسيا في تحديد موقع بلد ما بالمقارنة مع البلدان الاخرى.

4 - صورة المغرب في العالم:

ويشكل اشعاع المغرب المؤسساتي واستعداده للحفاظ على هويته الثقافية في اطار انفتاح واندماج عالمي وتطوير وتصدير الفن تحت كل اشكاليته وتعبيراته كوسيلة للتحرر والإبداع والازدهار الاجتماعي عوامل اخرى لتحديد موقع المغرب في العالم بشكل حيوي ونوعي ويكرس مكتسباته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

مؤتمر طبي دولي في القاهرة يناقش مشاكل الجهاز الهضمي

القاهرة: من سوزان رزق

تشهد القاهرة منتصف الشهر الجاري تظاهرة طبية عالمية، يشارك فيها اكثر من 700 عالم وطبيب من مختلف دول العالم، لمناقشة كل اوجه الخلل والقصور في وظائف الجهاز الهضمي وكيفية التغلب عليها، وذلك من خلال المؤتمر الدولي الثاني لحركية الجهاز الهضمي والذي تنظمه المجموعة المصرية لدراسة حركية الجهاز الهضمي في القاهرة خلال المدة من 15 وحتى 17 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وقال استاذ الامراض الباطنية بكلية الطب جامعة القاهرة الدكتور عصمت شيبة سكرتير عام المؤتمر: «ان البحوث واوراق العمل التي يناقشها المؤتمر تتناول الامراض الوظيفية للجهاز الهضمي، ومن بينها القرحة والاورام وعسر الهضم وصعوبة البلع والذبحة الكاذبة والقولون العصبي والإسهال والامساك المزمن».

موضحا ان هذه الامراض الوظيفية تمثل 50 في المائة من امراض الجهاز الهضمي ومعظمها لا يصاحبها أمراض عضوية، مما يصعب تشخيصها بالاشعة والمناظير الضوئية المستخدمة في الحالات الأخرى.

واشار الدكتور شيبة الى التطور الحاصل في تكنولوجيا الطب وظهور مجسات صغيرة يمكن ان توضع داخل الجهاز الهضمي عن طريق الانف لتسجيل كل التغيرات التي تحدث داخل الجهاز الهضمي مثل نقص او زيادة في افرازات الجهاز الهضمي او حدوث اي خلل في حركة الجهاز الهضمي، ويتم تسجيل جميع هذه التغيرات عن طريق كمبيوتر صغير يحمله المريض على مدار 24 ساعة كاملة، ثم يقوم الكومبيوتر بتحليل وتفسير البيانات والتغيرات المسجلة مما يعطي صورة واضحة عن وجود خلل او قصور في وظائف الجهاز الهضمي. وبناء على هذا التفسير يتمكن الطبيب من تشخيص معظم امراض الجهاز الهضمي.

ويضيف الدكتور شيبة: ان هذا المؤتمر يعقد كل عامين في القاهرة، وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط الذي يهتم بهذا الفرع الهام من فروع أمراض الجهاز الهضمي، حيث سيناقش على مدى ثلاثة ايام 60 بحثا جديدا حول كيفية تشخيص وعلاج هذه الامراض.

واوضح انه سيتم تخصيص إحدى جلسات المؤتمر لمناقشة الاختلال الوظيفي للجهاز الهضمي للاطفال، وجلسة أخرى لمناقشة الذبحة الكاذبة، حيث تنتاب المريض امراض الذبحة الصدرية، بينما في الحقيقة ان الاعراض نتيجة لزيادة الحموضة التي ادت الى خلل في المريء. وعلى هامش المؤتمر تعقد ثلاث ندوات تناقش الندوة الاولى وسائل التدريب على الاجهزة الحديثة في الطب في مجال حركية الجهاز الهضمي، والثانية تناقش المشاكل الملحة في مرض حموضة المريء والثالثة تناقش الامراض الوظيفية للجهاز الهضمي عند الاطفال. كما يسبق المؤتمر ورشة عمل لتدريب الاطباء على استخدام احدث الاجهزة الطبية لتشخيص القصور والخلل في وظائف الجهاز الهضمي.

بيروت تبحث عن أصحاب هواية عريقة

«كش الحمام» في لبنان مهنة في طريقها.. إلى الزوال

بيروت: الشرق الاوسط

حين كانت اسطح الابنية في بيروت اشبه بالرياض الغناء، عرفت اجواء هذه المدينة اسراب الحمام تدور رفوفها في حلقات تتسع او تضيق وفقا لحركة الراية التي يحملها «الكشاش» المتمرس على سطح بناء عال.

و«كشاش» الحمام هو في الغالب ابن حي عريق، بيروتي، قوي البنية، كما يؤكد الكبار في السن، لكنه لا يقسم في المحافل وامام المحاكم إلا اليمين الكاذبة. ويضيفون: «لان مهنة كش الحمام لا تقتصر على دفع الطيور التي ترعرعت لدى صاحبها الى الطيران، بل تتخطاها الى الطيور العابرة لتدخل في السرب وتصادر من قبل الكشاش دون اذن من صاحبها الاصلي»!

وطيور الحمام اليفة حلوة، تهوى الانفتاح على ابناء جنسها، مهما باعدت بينها المسافات يربها الحنين الى موطنها ولو بعد امد طويل. فمن يربي الحمام يعرف ان 50 الى 75% من الطيور التي ترحل، تسعى للعودة الى مسقط راسها، غير مكترثة بعملية البيع. وفي هذا الصدد يروى ان طير حمام قطع مسافة تتعدى 100 كلم ليرجع الى مأواه واليفه عملا بالشعر القائل:

«نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب الا للحبيب الاول»

إلا ان رياح الحنين لا تجري دائما بما تشاء الطيور التائهة في الاجواء، فبعضها لا يتمكن من العودة لان من يشتريها او يلتقطها يعمد الى قص اجنحتها على الفور، لتعطيل حركة طيرانها.

ومهنة «كش الحمام» اي دفعه الى الطيران هي من العادات البيروتية العتيقة، التي لم يؤثر الزمن على انتشارها بقدر ما اثر اجتياح الباطون المسلح لاحياء بيروت، ولم يترك فيها زوايا خضراء. واحتلت سطوح ابنيتها الشاهقة لاقطات موجات البث من اعمدة معدنية وصحون (دش)، وبات الحمام يخاف من مغامرة التحليق وسط هذه الغابات من الابنية. كما باتت مهنة كش الحمام في طريقها الى الزوال!

«كشاش الحمام» جميل ملحم تحدث لـ«الشرق الاوسط» عن ولعه بتربية طيور الحمام، فهي مهنة تتحكم بمن يهواها لتصير مع الايام جزءا لا يتجزأ منه ويصعب عليه بالتالي التخلي عنها. وقال ان تعليم طير الحمام فن التحليق مع السرب يخضع لقواعد معينة. اولها تدريب الفراخ الصغيرة على الطيران ثم كشها (اي دفعها للتحليق) برفقة الطيور الكبيرة لتقويها ضمن السرب، ثم تعيدها الى مأواها. ولا تطلق الطيور بمفردها الا بعد مرور ثلاثة اشهر على عملية التدريب. وأوضح ان من يربي الحمام يسعى الى استيراد الطيور من بلاد اخرى، ثم يزوجها طيوراً لبنانية، ليخلي سبيلها بعد ذلك، ويدفعها مجدداً الى الطيران بعد «اسبوع عسل»، الا ان متعة الطيران لديها تستمر نحو ساعة من التحليق، بعدها تعود الطيور الى عرائسها مصطحبة معها رفاق «درب سماوية».

توزيع جوائز المسابقة العلمية لمركز الأمير سلمان الاجتماعي

الرياض: من سعود الفقيل

يحتفل مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي في الرياض مساء اليوم بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة العلمية الأولى للمركز، وسيرعى الاحتفال عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس الادارة بحضور اعضاء المجلس وكبار اعيان ووجهاء مدينة الرياض ورجال الاعمال المساهمين في تمويل المركز.

وكانت ادارة المركز قد اعلنت اسماء الفائزين في المسابقة والتي نظمها المركز في الفترة من 1416/9/1هـ وحتى 1417/1/30هـ بتمويل من رانيو وتلفزيون العرب ومجموعة الجريسي للتقنية ووكالة الوسيط السعودية للدعاية والإعلان. وقد فاز بالمركز الاول البحث المقدم من منتها عبد الله السعيد بعنوان «نحو استراتيجية وطنية لرعاية كبار السن في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية للمرحلة العمرية» وفاز بالمركز الثاني البحث المقدم من احمد الحماني بعنوان «رعاية المسنين في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية» وفاز بالمركز الثالث البحث المقدم من اماني عليوي الرشيدي عن «التغيرات الجسمية والصحية في مرحلة الشيخوخة واساليب الحد من مضاعفاتها».

وفاز بالمركز الرابع البحث المقدم من رغدة عبد القادر فرجان عن «اثر الشيخوخة على القوة العضلية في المجتمع السعودي» وفاز بالمركز الخامس البحث المقدم من يوسف عبد الله التركي عن «اتجاهات وميول كبار السن تجاه الخدمات الصحية في مراكز الرعاية الصحية الاولية». وتأتي هذه المسابقة ضمن الانشطة الثقافية للمركز والتي يسعى من خلالها الى تأكيد الدور الاجتماعي والثقافي للمركز كمؤسسة اجتماعية تسعى الى رفع المستوى الثقافي وتشجيع الانشطة الثقافية والعلمية في المجتمع وخاصة في ما يتعلق بعلوم الكبار والابحاث الخاصة بهم.

مراكز متخصصة لتنمية قدرات الشباب السعودي ومواهبه

جدة: من خالد باطفيه

تقوم مدينتا الملك فهد الساحليتين في كل من جدة والدمام في المملكة العربية السعودية ومراكز الهوايات العلمية في بيوت الشباب المنتشرة في معظم مدن المملكة تقوم بدور بارز في تنمية وتطوير ورعاية القدرات والهوايات لدى الشباب السعودي.

وجاء برنامج رعاية الاطفال والتلاميذ الموهوبين الذي يتبناه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقدم له مبلغ 5 ملايين ريال من حسابه الخاص دعما للبرنامج في مرحلته الاولى لمدة اربع سنوات جاء تأكيدا على الاهتمام الشخصي له ودفع البرنامج الى الامام.

وسيتم تنفيذ هذا البرنامج السعودي من قبل عدد من المتخصصين تحت اشراف ادارة الثقافة والتعليم للقوات المسلحة السعودية، وذلك بهدف تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين الذين يتميزون بقدرات غير عادية في الذكاء والتفكير الابتكاري والابداعي والمواهب والقدرات الخاصة والذين سيتم التعرف عليهم والكشف عنهم بواسطة الاختبارات والمقاييس العلمية المتبعة.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد امر اخيرا بنقل الطفل اكرم بن معوض الجهني الذي كان يدرس في الصف الاول الابتدائي بمدرسة الأبناء الابتدائية الاولى بمدينة تبوك والذي كانت تبدو عليه دلالات النبوغ المبكر ويمتلك موهبة غير عادية في الرياضيات والتفكير المحدد، امر بنقله وعائلته الى الرياض والحاقه بمدارس الفيصل على حسابه الخاص وتكليف فريق من المختصين لمتابعته ورعايته.

ويقول الدكتور محمد رياض عرفه المشرف على نادي الابتكارات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ان النادي يقوم بالمشاركة في المسابقات الثقافية للابتكارات العلمية والرحلات العلمية والمسابقات في داخل المملكة او في خارجها.

واوضح الدكتور محمد رياض ان النادي استطاع الحصول على الجائزة الاولى والثانية وعلى درع الجامعة في عام 1989، كما شارك في الرحلة العلمية الاولية لدول مجلس التعاون الخليجي والتي اقيمت في مدينة ابها والمناطق الجنوبية في السعودية، والمشاركة في المعرض الثاني لانتاج الانشطة العلمية بدول مجلس التعاون الخليجي والذي نظمته الرئاسة العامة لرعاية الشباب. من جانبه قال عبد الحفيظ تركستاني مدير النادي العلمي بجدة: تأسس النادي العلمي بمدارس الثغر النموذجية بجدة عام 1987 وبعد النجاح الكبير لفكرة النادي توسعت قاعدته ليشمل المتفوقين من المدارس الثانوية الاخرى.

واوضح تركستاني ان النادي العلمي نظم عدة رحلات علمية شملت الولايات المتحدة الاميركية عام 1990 واليابان عام 1991 شارك فيها 15 عضوا، اضافة الى رحلة اخرى للولايات المتحدة عام 1993 شارك فيها 20 عضوا وذلك لزيارة المرافق العلمية.

وقال خالد عبد الله الجلاجل مدير مدينة الملك فهد الساحلية بمدينة جدة: لقد تم انشاء مدينة الملك فهد الساحلية لاتاحة الفرصة لمنسوبيها وزائريها وضيوفهم للاستفادة من اوقات الفراغ والعطلات بما يعود عليهم بالنفع والفائدة من خلال ممارسة الانشطة الرياضية التي يرغبونها وزيادة معلوماتهم الثقافية والدينية وتنمية مواهبهم وصقلها.

ومن المراكز المتطورة للرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودية مدينتي الملك فهد الساحليتين في كل من جدة والدمام والتي تضم بين جنباتها العديد من المرافق الرياضية والترفيهية، ولقد تم افتتاح المدينتين في عام 1407 هجرية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة اصدر الاسبوع الماضي قرارا يقضي بتعيين الدكتور ابراهيم عبد العزيز الجميح رئيسا لقسم التاريخ بالجامعة.

وفيات

● توفيت عميدة آل الختكار والخضري والجبلي حرم المرحوم حسين عبد الرحمن ختكار، وجدة كل من محمد جميل الخضري بالكلية التقنية في جدة وعلي وايمن وياسر خضري وماهر ختكار بالخطوط السعودية ووري جثمانها مقابر المعلاة. ويتقبل العزاء في منزل المرحوم احمد جبلي في حي النزهة جوار مبنى الخطوط السعودية بمكة المكرمة.

● توفي بمنطقة «اروادة» بالنيجر الشيخ سيدي محمد بن عابدين الفردي حفيد الشيخ سيدي المختار الكنتي وشقيق الشيخ بيلا الفردي وعم كل من السيد وعابدين. ويتقبل العزاء في نيامي في النيجر وبمنزل شقيقه بيلا - حي النزهة - جوار مستوصف مكة المكرمة.

منافق افندي

اليكم آخر الأخبار: عمار وازدهار وأمن ليل نهار

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 جمادى الاولى 1417هـ - 1996/10/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6523
London - Monday - 7 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6523



بعد اكتشاف احتمالات وجود حياة ميكروبية في المريخ

الفلكيون يدرسون إمكانية وجود حياة في المنظومة الشمسية

لوس انجليس: من جون باوكي *

الاكتشاف الاخير لاحتمال وجود حياة ميكروبية قديمة في كوكب المريخ، سلط الاضواء على كواكب اخرى مرشحة لاحتواء اشكال من الحياة في منظومتنا الشمسية، وهناك نظريات حول سبل نشوئها او وصولها الى هناك.

وقال برفانت تيرزيان رئيس قسم الفلك في كورنيل: ان تزايد وعي الجمهور بان الحياة لا تقتصر على كوكب الارض قد عزز موقع علوم الفلك والفضاء للعقد القادم او اكثر.

ويدرس الفلكيون مجددا الكواكب والاقمار في منظومتنا مما يشتبه بوجود حياة الآن او كانت توجد فرصة حياة عليه في السابق.

ان سفن الفضاء الروبوتية استكشفت حتى الآن 70 كوكبا ومتنبا وتابعة، ونيزكا. وهناك عدة مرشحين لاحتواء الحياة (10 مرشحين) لكن ثمة اربعة كواكب هي المرشحة الاقوى: المريخ، احد اقمار جوبيتر ويدعى يوروبا، وجوبيتر نفسه، ولربما تيتان، احد اقمار ساتورن. ان اكثر التخمينات تتجه الى قمر يوروبا، وهذا حاصل حتى قبل اكتشاف ناسا لميكروب المريخ. وان المجس الفضائي جاليليو، يستعد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، للاقتراب مسافة 600 ميل من التابع جيوفيان، وهو بحجم القمر الارضي. وسيبحث المجس عن آثار الحياة، وبخاصة الماء السائل.

ويقول الفلكي ستيفن سكوريس من كورنيل: ان المحير في الامر ان للقمر يوروبا ملامح عديدة توحي بوجود ماء فيه.

ان كل اشكال الحياة المعروفة تعتمد على الماء السائل وعلى المركبات العضوية المعتمدة على الكاربون. وان الماء هو عنصر لانحلال وتمازج العضويات وحيدة الخلية. وان المريخ مرشح شهير لاحتواء الحياة، لأن العلماء يعتقدون ان سطحه القاحل كان اسخن واكثر رطوبة في السابقة، ولربما كانت فيه انهار وبحيرات. ان العلماء قد فرحوا بالصور الاخيرة من قمر يوروبا التي تلمح الى ان قشرته المتشققة من الكتل المتجلدة قد تكون ماء متدفقا، او مناسبا. ولقد اخذت الصور من مسافة 96 الف ميل من المجس الفضائي جاليليو، وهي تظهر سطح القمر يوروبا منقطا بسلسلة من البقع الداكنة التي قد تكون نبع ماء ساخن يلفظ كتلا شبه ذائبة. وان وجود الكتل الجليدية المائعة يزيد من وزن الحجة القائلة، ان قمر يوروبا ليس جليديا صلدا، بل فيه ماء سائل اسفل طبقة جليد صلد بعمق 50 الى 60 ميلا، ولعله توجد محيطات في يوروبا على عمق 30 ميلا او اكثر. ويتطلب ذلك نقل علم سبر المحيطات الى الفضاء الخارجي.

وان احتمال وجود كتل جليد مائعة تتحرك على طبقة لدنة، ملساء من جليد منسحق، ادفا نسبيا، قد يعني وجود قوى مد جبارة تتحرك حاليا لشق قشرة السطح. وكلما زاد النشاط الجيولوجي للقمر يوروبا، زاد احتمال احتوائه على جيوب تؤدي للحياة، حسب اعتقاد العلماء. وخلافا لقمرنا الارضي، فان القمر يوروبا يتعرض لشد وعصر بفعل الجاذبية الهائلة للكوكب جوبيتر القريب.

وهذا يولد احتكاكا داخليا، ولعله يكفي لتسخين جوف القمر واذابة الجليد. وان النشاط البركاني علامة اكيدة على وجود صخور عميقة، ساخنة، تستطيع، عند مستوى معين اذابة الجليد، واعطاء الطاقة الحرارية اللازمة لتوليد التفاعلات الكيماوية الضرورية لنشوء الاشكال البدائية من الحياة. ورغم ان تيتان، اكبر اقمار ساتورن، مرشح لوجود حياة، فانه يفتقر الى اتباع مؤيدين بالقياس الى يوروبا. وهناك سيناريوهات معينة ترجح وجود ماء على سطحه او قريبا من السطح، رغم ان درجات حرارته القاسية في تجمدها تثير شكوك العلماء. لكن هناك علامات واعدة، فقد عُثر على عضويات بسيطة وحيدة لخلية بمقادير صغيرة في جو تيتان. ويعتقد بعض العلماء ان سطحه ربما يكون مغطى بمادة عضوية صلبة.

ووجد الفلكي كارل ساجان من كورنيل، في مختبره، ان ظروف تيتان، بعد تجسيمها مختبريا، تبين ان مزج تربة عضوية مماثلة بالماء فان المزيج ولد حوامض امينية، وهي لبنات بناء الحياة. لكن لمسالة الماء السائل اضرارها، فهي تهدد بتقويض الاحتمالات علميا. فمثلا ان الفلكيين يرون ان طرح فرضية وجود الماء في قمر درجة الحرارة فيه 289 تحت الصفر (مقياس فهرنهايت)، تصور جامح وموغل في الجموح. لكن هناك علماء يرون ان الاصطدامات النيزكية تولد حرارة كافية لاذابة السطح لمدة قرون احيانا.

اما التكهنات عن وجود اشكال حياة عائمة في اجواء جوبيتر، فقد شاعت وراجت لاكثر من عقد. ان جوبيتر يحوي كل العناصر اللازمة: الماء بشكل مطر، كائنات عضوية وحيدة الخلية، قائمة على الكاربون، ودرجة حرارة معتدلة. لكن جوبيتر مكان بالغ العنف. فرياحه العاتية تحمل اي عضويات حية صغيرة الى الاعالي حيث تكتوي وتموت بالاشعاعات فوق البنفسجية للشمس، او تقذفها اسفل سافلين، فتحترق بالحرارة الداخلية للكوكب.

وهناك فرضية انتقال اشكال الحياة بين كواكب المنظومة الشمسية، وهي نظرية قديمة تدعى بان سبيرميا. وترى هذه النظرية ان الحياة لم تبدأ على الارض اصلا، بل سارت بهيئة كائنات ميكروسكوبية في اماكن اخرى، ولعلها جاءت من المريخ محمولة على قطع هبطت بشكل نيازك. ووضع العلماء تمثلات صورية بالكومبيوتر حول سقوط نيازك تفتت شيئا من سطح المريخ، فتطير في الفضاء الى ان تجتذبها الارض. ان سطح المريخ مليء بالاخاديد والحفر، الشاهدة على كثرة ما اصابه ولكن هل تنجو العضويات من الاشعاعات الكونية والفضائية، فتلك مسالة اخرى. ويعتقد العالم الفلكي توماس جولد ان العضويات تستطيع الحفاظ على حياتها اذا كانت عميقا داخل كوكب او تابع، وانتقالها في الفضاء ممكن اذا اختبات في شقوق متبخرة تحميها من الاشعاعات، وتسمح لها بالاعتداء على مركبات الميثان والسولفار، وغيرها من الكيماويات الغنية بالطاقة.

*خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»



جيري هول وأزياء 97

عارضة الأزياء جيري هول زوجة مغني الروك مايك جاجر تعرض احدث موضة في ازياء ربيع وصيف عام 1997، وذلك في مهرجان الأزياء بمدينة ميلانو الايطالية. (رويتر)

حسب أصدقاء مقربين من أمير ويلز

تشارلز لن يظهر علنا مع كاميلا قبل زواج ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف اصدقاء مقربون من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ان الامير تلقى نصيحة بالتريث حتى تتزوج مطلقته ديانا (اميرة ويلز) مرة ثانية اذا ما اراد الظهور علنا مع صديقته كاميلا باركر باولز.

وعلمت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية في عددها الصادر امس ان مغادرة سكرتير الامير تشارلز الخاص (ريتشارد ايلارد) - الذي يعتقد البعض انه كان وراء محاولات رفع مستوى اهتمام الراي العام بصديقة الامير - يعد مؤشرا على اتجاه جديد بداخل قصر باكنجهام الملكي البريطاني.

ويبدو ان الامير تشارلز توصل الى قناعة بان البريطانيين يحتاجون الى سنوات لتقبل مشاهدته علنا مع المراة التي ظلت صديقته المقربه لاكثر من عقدين.

وقال احد اصدقاء الامير: «ان بريطانيا ليست مستعده بعد لكاميلا باركر باولز، ولن تكون كذلك لوقت غير قصير». واضاف «ان الامر يحتاج الى زواج اميرة ويلز واستعادتها لسعادتها قبل ان تظهر كاميلا كشخص اهم من مجرد امراة دمرت زواجها». وهكذا فان الامير يمارس حياته بشكل طبيعي ويبدو انه سيواصل لقاءاته الخاصة مع كاميلا باركر، لكن لا يجب ان يتوقع الناس مشاهدتهما معا بشكل علني.

وفيما يواصل البعض اعتبار ان السكرتير الخاص للامير (ريتشارد ايلارد) كان وراء اعتراف الامير خلال مقابلة صحافية بعلاقته بكاميلا باركر باولز، قال احد مستشاري العائلة المالكة البريطانية ان ايلارد كان مخلصا للامير ومهتما بمستقبله، وكان يعرف ان ذلك الامر - الاعتراف - لم يكن لصالح رئيسه في العمل - الامير تشارلز - في ذلك الوقت.

وقد فتحت مغادرة السكرتير الخاص لعمله الطريق امام مساعده ستيفن لامبورت الشهير باخلاصه للعائلة المالكة البريطانية حيث يعتقد البعض انه سيغير من وتيرة عمل مكتب الامير تشارلز في قصر سانت جيمس.

وفي الوقت نفسه نفى موظفون كبار لدى العائلة المالكة البريطانية ان يكون ريتشار ايلادر قد وقع ضحية مخطط لموظفين لم يرق لهم اسلوب عمله، وذلك بالرغم من اعترافهم باختلافات كبيرة في وجهات النظر معه خاصة تلك المتعلقة بالمقابلة التلفزيونية الشهيره. واعرب هؤلاء عن دهشتهم لقرار طرد ايلارد المفاجئ حيث اعتبروا ان مغادرته بتلك الطريقه كانت «غير مرتبة».

ومن جهتها تبدو ديانا - التي تراقب وسائل الاعلام البريطانية كل صداقاتها بدقة - متريثة في الاستقرار عند علاقة جديدة بعد الطلاق من الامير تشارلز.

صباح الخير

سمير عطا الله

بريد لا يصل وبريد يبالغ في الوصول

في الغرب البريد هو سيد العلاقات. والحمد لله. لا شكوى ولا تذمر. اذ في لبنان من اجل ان تحصل على محول كهربائي انت وجيرانك يجب ان توسط في الامر وزيرين على الاقل، وثلاثة نواب، واثنين من المديرين العامين. ونقون السادة المذكورين جميعا، كمثل قولك «ولو؟ كرمى هذه الذقن». ولا نقن لك تكرم! اما هنا، فكل شيء بالبريد. تطلب هاتفك بالبريد. والكهرباء والغاز ومصلحة محاربة الفيضانات والتأمين وبطاقة الائتمان. لكن من ناحية اخرى يتحول مدخل المبنى الذي انت فيه الى «بوسطة».

والاغنية المصرية القديمة تقول «البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلي». وكانت الست المطربة تعني الشكوى من الكتابة الى بريد القلوب. اما نحن، فالحمد لله. غنت لنا فيروز قبل 26 عاما «كتبنا وما كتبنا»، لكي نوفر على البوسطجي الشكوى والرسائل. والان على طريق اليوبيل الذهبي، حفظكم الله. ولم يبق في هذا الباب سوى «مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها». والحمد لله.

لكن مشكلتنا هي الوقت الذي نصرفه في فتح «البريد»، الذي هو غالبا رسائل من «الاميركان اكسبريس» تعرض علينا رحلة الى «الراين» اذا نجحنا في اقناع صديق بالانضمام. او عرض من شركة التأمين حول كيف تحمي سيارتك الثالثة من السرقة. او فاتورة. او بيان بالحساب في بنك «لويدز» وما لك وما له. وقد تبدو الجملة الاخيرة مثل موال، الا انها ليست. البنوك لا تغني.

ووسط كل هذا البريد غالبا ما يكتب اسم العائلة خطأ. والمشكلة كما يبدو في الرنة. فاسم ابني الاول من اربعة احرف لكن كلما ساله احد عن اسمه في المدرسة الفرنسية تعجب وقال: تهجاه اذا سمحت! اما اسم شفاينز برغر، مثلا، فلا يتطلب التهجئة. وهكذا تجيئنا احيانا رسائل الى المستر «لحله» واحيانا الى المستر «اطالون» واحيانا الى المستر «عبد الله» وبعض الاحيان الى المستر عطا الله. ادامكم الله.

وثمة سر في الفنادق الفرنسية واتفاق بين عمال الهاتف فيها على مناداتي «بالمسيو اتال». ويفترض ان اعرف ان المسيو اتال هو انا. وفي الايام الاولى للثورة الايرانية، كان الجميع يحرص على مناداتي «المسيو اية الله» بكل تأدب. وبكل عناية. وبالكثير من الخوف في ان يخطئوا التهجئة.

وقد درج الاميركيون على كتابة مقالات كثيرة تحمل جميعها عنوانا واحدا: «ماذا في الاسم؟» الحقيقة انه لا شيء في الاسم. كل لغة تحاول ان تعطي الاسماء العَلَم طابعها. اتال او اطالون. فمن انت يا عزيزي حتى تعتبر ان المسألة ذات بال: وزيران وثلاثة نواب ومديران عامان ولم تحصل على محوّل كهربائي. ثم تأتي الى هنا وتشتكي من البريد وتغير الاسماء، كذلك ادونيس (الاول، وليس الشاعر الكبير الذي اختاره اسما ادبيا).

وكان عزيزنا ادونيس في البداية سومريا يدعى تموز. وصار بابليا وبقي تموز. وحين انتقلت «عبادته» الى فينيقيا صار يعرف «ادوني» وهو لقب من الغابة. اي مولاي. لكن ما ان اكتشفه الاغريق حتى اضافوا حرف السين وصار «ادونيس».

المسيو اتال؟ ماذا تشكو المسيو اتال؟

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المدن.. زمان والآن!

كانت الحضارات القديمة حضارات مدن: طيبة.. اثينا.. روما.. اسبرطة.. الفينيقية.. إلى آخره.. وتعود الحضارات مرة اخرى بعد آلاف السنين لتصبح حضارات مدن ولكن لأسباب غير الأسباب القديمة.. فالحضارات القديمة تركزت في المدن بسبب المواصلات.. فلم تكن هناك مواصلات إلا في البحر.. بعد تلك متاعب السفر براً في البراري والقفار.. كذلك كانت المدينة تستقطب المعابد والمكاتب والسلطات حث يوجد الحاكم والكاهن والقاضي.. اما في ظل توفر المواصلات براً وبحراً وجواً فما هو سبب عودة الظاهرة!

الخبراء يقولون إنه الفقر.. فالمدن تجتذب فقراء الأرياف فيأتون إليها بحثاً عن عمل وعن امل، وهكذا تكدست المدن وازدادت اعباؤها ومشاكلها من التلوث إلى الزحام إلى الأمراض إلى آخره..

وظاهرة مدينة «ساوباولو» في «البرازيل» كانت نموذجاً لكارثة المدينة المزدحمة.. فقد هاجر إليها الملايين من فقراء البرازيل لسد احتياجاتهم.. ولكن بدلاً من إيجاد الرزق والطعام تحول هؤلاء إلى كارثة تهدد المدينة.. فهم ينامون في الشوارع ويسرقون الطعام في أي مكان.. وقد اضطر أثرياء المدينة إلى استخدام طائرات الهليكوبتر للانتقال بين أرجاء المدينة خوفاً من الزحام ومن اللصوص والقتلة وقطاع الطرق.. وقد توصلوا إلى حل مرعب هو الاتفاق بين الأثرياء وضباط الشرطة على قتل هؤلاء المشردين.. وهكذا سمعنا عن الحصاد المر في شوارع «ساو باولو» وفي «ريو دي جانيرو» ايضاً.. حصاد الأطفال المشردين الذين اغتالهم رصاص ضباط الشرطة.

ويقول الخبراء إن ظاهرة «ساو باولو» ستتكرر في مدن أخرى خلال العشرين سنة القادمة في مدن مثل مدن «كالكتا» و«طوكيو» و«اوزاكا» و«شانغهاي»!

إنها مأساة بجميع المقاييس.. فالهجرة من الريف إلى المدن مستمرة حيث ثم ويتم تفريغ الريف من العمالة المنتجة لتتكدس في المدن. فتخسر الريف وتخسر المدن والسبب واضح هو تدني مستوى الأجور في الأرياف ونقص الخدمات بأنواعها المختلفة مما يدفع الفلاحين إلى الهجرة إلى المدن للعمل في أعمال هامشية لا قيمة لها أو الاندفاع إلى الجريمة.

هناك مدن أخرى مرشحة لهذه المأساة يتجاوز عدد سكانها العشرة ملايين نسمة منها «بانكوك» و«دلهي» و«القاهرة» و«جاكرتا» و«جوهانسبرج» و«لاجوس» و«مانيلا» و«موسكو». المدن كانت قديماً حضارات.. أما المدن الآن فهي كوارث ومآس ونهايات.

بعد تسمم عاملين في جامعة فرنسية

قضية مادة «لامينت» المستخدمة في البناء تهدد جامعة كاملة و8 وزراء بفرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اذا كان «فرنسوا بايرو» اكثر وزراء الى حكومة «جوبيه» ثقافة وفكرا - بعد رواج كتابه «هنري الرابع» واستعداده لإصدار كتاب «القيم والمجتمع المعاصر» - فإن مسؤوليته كوزير للتربية الوطنية ما زالت مرادفة للفشل والخيبة وربما السقوط القاتل.

قضية «لامينت» LAMIANTE (مادة حريرية صخرية تسبب السرطان) التي شلت جامعة جوسيو، جاءت وبرزت من جديد في سياق البداية الخطيرة والصعبة التي تميز الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الفرنسية بوجه عام والمنظومة التربوية بوجه خاص.

هذه البداية التي لا تبعث على الاطمئنان والارتياح في الاوساط الطلابية وحتى في القطاعات العمومية والاقتصادية الاخرى، تجسدت لما اعلن مسؤولو وطلبة الجامعة «عملية الجامعة الميتة» استنكارا للتماطل في اتخاذ الاجراءات والضمانات المكتوبة والنهائية لتوقيف مسلسل التسميم الذي اودى بحياة عدد غير قليل من العمال تحت سقف الجامعة والمرافق الاجتماعية والادارات التي استعملت مادة «لامينت» في البناء بالرغم من النداءات والاحتجاجات التي قدمها مسؤولون في قطاعي التربية والصحة والبحوث العلمية منذ عدة سنوات.

قضية «لامينت» هزت الراي العام الفرنسي تماما كما حدث في عهد الوزير الاشتراكي السابق لوران فابيوس، اثناء بروز فضيحة الدم الملوث. هذه المرة حركة الاحتجاج والسخط تاتي في سياق جامعي متازم وشامل، وقضية لامينت ليست الشجرة التي تغطي على غابة الجامعة الفرنسية المعبرة - في رأي الطلبة والمعارضة - على انكسار اجتماعي حقيقي واكيد.

هذه المرة، الفضيحة لا تهدد وزيرا واحدا - كما حدث مع لوران فابيوس - بل ثمانية وزراء بالتمام والكمال سبق لهم ان تسلموا حقائب وزارات الصحة.

الدعوى القضائية التي رفعتها المحامية السيدة ماريز جواسو في مدينة اكس اف بروفرنس (جنوب فرنسا) خارجة عن الاطار الجامعي وتعزز خطورة وشمولية القضية. لقد رفعت المحامية هذه الدعوى يوم 31 يوليو (تموز) الماضي بتهمة تسميم صانع للقدور المعدنية في منطقة (البوش دورون) بجنوب فرنسا، ويعاني هذا العامل منذ عام 1978 من سرطان غشاء الرئة نتيجة عمله في مؤسستين للصيانة الصناعية. وحسب الاطباء المعالجين يمكن ان تتدهور صحته اكثر في الايام والشهور المقبلة، ويبلغ سن المريض 38 سنة وهو اب لأربعة ابناء.

يطالب مضربون من جامعتي باريس وجوسيو وزارة التربية الوطنية الفرنسية بتحديد خطة زمنية مضبوطة لابطال عدوى التسمم الذي تعززه مادة «لامينت»، وتخصيص ظرف مالي يمكن في مرحلة اولى من تغطية مساحة 30 الف متر مربع من مساحة الاماكن التي تقدمت فيها درجة العدوى، ناهيك عن برمجة ابطال العدوى في مرحلة لاحقة وتوسيع العملية الى كامل مساحة الجامعة. وبالرغم من وعود الوزير فرنسوا بايرو باعادة «الامن الصحي» المطلوب، ما زال الطلبة والمسؤولون يشكون في صحة تصريحات الوزير، وخاصة بعدما وصلتهم اصداء اخبار تفيد بمشروع اغلاق جامعة جوسيو ونقل طلبتها الى جامعة باريس، وبناء حرم جامعي في الضفة الغربية لباريس.

اجتمع اعضاء مجلس ادارة جامعة جوسيو يوم الجمعة الماضي لدراسة الاجراءات التي طالبوا بها وزير التربية وكذا تأكيد المواقف المقرر اتخاذها اليوم في ظل البنود الوزارية المحتملة التي قد تثير استياءهم من جديد.

ويذكر ان الوزراء الثمانية هم: ميشال برزاخ وكلود ايفان وبرونو دوريو وبرنار كوشنر وسيمون فيل وفيليب دوست بلازي وبريس لالوند وجيرار رونو تسملوا كلهم حقائب وزارات الصحة ما بين 1986 و1993.

بعد تنكرهم في أزياء عسكرية

محكمة عراقية تحكم بإعدام 10 لإدانتهم في جرائم السطو المسلح

عمان: «الشرق الأوسط»

ينتظر عشرة عراقيين حكما بالاعدام شنقا حتى الموت من محكمة جنايات مدينة الديوانية (جنوب غربي العراق) بعد ان تم القاء القبض على اكبر عصابة ارعبت المنطقة الجنوبية بعمليات السلب والسطو المسلح وقطع الطريق امام السيارات.

وتبدأ قصة هذه العصابة عندما اتفق اعضاؤها على التنكر بازياء عسكرية رسمية وحمل شارات ضباط في الجيش العراقي واستخدام سيارات عسكرية لتشكيل مفارز ونقاط سيطرة وتفتيش على الطرق الخارجية المؤدية الى بعض مدن جنوب العراق مستخدمين اسلحة ثقيلة لايهام المواطنين بان مهمتهم تفتيش السيارات على الطرق الخارجية بحثا عن الهاربين من الجيش والمجرمين ثم يقومون بقتل من في السيارة وسرقة اموالهم وسياراتهم.

واعترف المتهمون: صاحب جلاب وناصر حسين مراد وولده نعيم ناصر ونياب عزيز وعماد جلاب وفاضل عويد وكاظم عليوي وكريم كاظم وميثم سلوم وعلاوي ماضي، بانهم قاموا باكثر من 26 جريمة قتل وسلب سرقوا خلالها عشرات الملايين من الدنانير عدا الضحايا الذين سقطوا برصاص افراد العصابة والذين لم ينكر عددهم.

وقالت مجلة «الف باء» الاسبوعية العراقية في عددها الاخير بان افراد العصابة كانوا يرتدون الزي العسكري ويقومون بتفتيش السيارات وان رجال الشرطة تمكنوا من اصابة صاحب جلاب في احدى المواجهات وتمكنوا من خلال التحقيق معه من معرفة اسماء بقية العصابة وعناوينهم وضبطت الشرطة في بيوت العصابة ملابس عسكرية ومواد سيارات مسروقة.

واعترف صاحب جلاب بانه اتفق مع مجموعة من محترفي السرقة والسلب لتنفيذ الجرائم عن طريق انتحال صفة ضابط وجنود في الجيش العراقي لتنفيذ خططهم.

لا تقرأ هذا الخبر

بريستون (انجلترا): «الشرق الأوسط»

لقي طفلان شقيقان حتفهما اثر حريق اندلع في منزلهما، إذ لم يتمكن الشقيقان كيفن بار (5 سنوات) وجاري (4 سنوات) من الفرار من النيران التي التهمت منزلهما، حيث تمكنت امهما من الفرار مع ثلاثة اطفال. ولكن باءت كل محاولتها بالفشل لانقاذ طفليها.

وكان الحريق اندلع في منزل الطفلين كيفن وجاري اول من أمس في مدينة بريستون البريطانية. وما تزال الشرطة تجري تحرياتها لمعرفة اسباب اندلاع الحريق الذي راح هذان الطفلان ضحيته.

نكتة اليوم

المريض: انا خائف جداً يا دكتور لأنها اول عملية في حياتي.
الطبيب: وانا ايضاً.

تزايد حالات تعاطي المواد المخدرة بين النزلاء

الأطعمة وأحذية الزائرين تقلق مباحث السجون المصرية

القاهرة: من خالد همام

ذكرت مصادر ادارة مباحث السجون التابعة لوزارة الداخلية المصرية ان حالات تعاطي المواد المخدرة بين نزلاء السجون زادت بشكل كبير في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وضبطت وحدات الادارة اكثر من مليوني قرص من الاقراص المخدرة، كانت قد تسربت الى المساجين عبر زيارات ذويهم واصدقاء لهم داخل السجون. وفي الاسبوع الماضي احبطت مباحث السجون ثلاث محاولات لادخال المواد المخدرة الى داخل السجون. وتوضح هذه المحاولات الطرق التي يسلكها الاشقياء لتوصيل المخدرات الى داخل السجون.

وقبضت المباحث على سيدة كانت تقوم بزيارة زوجها المسجون بسجن وادي النطرون ويدعى طارق عمر محمد، حيث تبين ان الزوجة كانت تضع 180 قرصا من الاقراص المخدرة في حذائها وكانت في طريقها لتوصيل هذه الاقراص الى زوجها داخل السجن. وفي واقعة اخرى داخل سجن طنطا العمومي ضبط ابراهيم عبد الرؤوف شعبان اثناء زيارة صديقه المسجون طارق مخلوف عبده، وتبين انه كان يضع الف قرص من الاقراص المخدرة داخل الاطعمة التي كان قادما بها لتوصيلها الى صديقه.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية